



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10632 Monday 23 May 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10632 الإثنين 23 أيار (مايو) 2022 - 22 شوال 1443 هـ

**الكتاب الكويتي**  
**عبد الله الشايحي**  
**ينضم لأسرة كتاب**  
**«القدس العربي»**  
23



**مبابي يبقى في سان**  
**جيرمان بدل الانتقال**  
**الى الريال والاسبان**  
**اعتبروها «إهانة»!**  
18



**وفاة الممثل الجزائري**  
**أحمد بن عيسى يوم**  
**عرض فيلمه في**  
**مهرجان كان**  
14



**«الجبال الثمانية»:**  
**صداقة شامخة كقمم**  
**الألب التي يصورها**  
**الفيلم**  
13



## إيران: «الحرس الثوري» يعلن اغتيال أحد ضباطه وإلقاء القبض على 3 جواسيس للموساد

دبي - رويترز: قال الحرس الثوري الإيراني، أمس الأحد، إن أحد ضباطه، وهو الكولونيل حسن صياد خدابهي، قتل في عملية اغتيال نادرة في طهران.

ونقلت وكالة تسنيم للأنباء الإيرانية شبه الرسمية عن الحرس الثوري قوله إن خدابهي كان أحد مدافعي العتبات المقدسة، في إشارة إلى أفراد ومستشارين عسكريين تقول إيران إنهم يقاتلون نيابة عنها لحماية المواقع الشيوعية في العراق وسوريا، وحلفي طهران، من جماعات مثل تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت الوكالة نقلاً عن مصدر مطلع إن شخصين يستقلان دراجة نارية فتحا النار على خدابهي، وترسل إيران مقاتلين إلى سوريا منذ المراحل الأولى من الحرب الأهلية لدعم حلفائها الرئيس بشار الأسد في مواجهة المعارضين، وألقى الحرس الثوري بمسؤولية اغتيال الرسمية.

الضابط أس على «عناصر معادية للثورة» من المعارضين للحكومة الإسلامية. ويعد هذا الهجوم باستخدام دراجة نارية إلى الأذهان حوادث قتل علماء نوويين إيرانيين تحمل إيران مسؤوليتها لإسرائيل.

وقتل أو تعرض للهجوم ما لا يقل عن ستة علماء واكاديميين إيرانيين منذ عام 2010، ونفذ بعض تلك الفواعل مهاجمون على درجات عالية، ونفذت تلك ونذكرت وكالته إنشاء الطلبة الإيرانية شبه الرسمية أس، أن الحرس الثوري رصد واعتقل أعضاء في شبكة مخابرات إسرائيلية، ورفض مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي يشرف على الموساد، التعليق على التقارير الواردة من طهران.

وفي أبريل/نيسان، قالت وزارة الاستخبارات الإيرانية أنها ألقت القبض على ثلاثة جواسيس للموساد، وفقاً لبيان نشرته وكالة أنباء فارس شبه الرسمية.

## وسط اتهامات لـ«حزب الله» بإنشاء مصانع للمخدرات في السويداء الجيش الأردني يقتل 4 أشخاص ويحبط تهريب كميات مخدرات كبيرة آتية من سوريا

عمان - أنطاكية - «القدس العربي»  
من بسام البدارين ووائل عصام:

أعلن الجيش الأردني في بيان الأحد أنه قتل أربعة مهربين وأصاب آخرين لدى محاولتهم اجتياز الحدود من سوريا إلى المملكة ويجوزتهم كميات كبيرة من المخدرات، بينما لا تتحرك السلطات التابعة للنظام السوري ولا تبذل الجهد الكافي لوقف التهريب على الطرف الآخر من الحدود العريضة مع الأردن.

وتتهم سلطات النظام مع جماعة حزب الله بأنها مسؤولة عن إنتاج المخدرات في مصانع جنوب سوريا ليمت تهريبها عبر الأردن، وتبقى علامات استفهام حول من يتلقاها من الجانب الأردني، ونقل البيان عن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة قوله إن «الرقائبات الأمامية لقوات حرس الحدود وبالتنسيق مع الأجهزة الأمنية وإدارة مكافحة المخدرات، رصدت مجموعة من الأشخاص قادمين من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية، حاولوا اجتياز الحدود بطريقة غير مشروعة» حسب وكالة «آب» الفرنسية.

وأوضح أن العملية التي وقعت فجر الأحد، أسفرت عن مقتل 4 مهربين وإصابة عدد منهم وفرار الآخرين إلى داخل العمق السوري.

وأضاف أنه «بعد تكثيف عمليات البحث والتفتيش للمنطقة تم العثور على (637.000) حبة كيتاغون و181 ألف حشيش و39600 حبة ترامادول وسلاح كلاشينكوف».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن من بين القتلى قائد المجموعة التي وقعت في كمين الجيش الأردني، وهو قريب قيادي سابق في فصائل «مغاوير الثورة» كان قد خرج من منطقة الـ55 الخاضعة لسيطرة التحالف والفصيل في نيسان/أبريل 2020 واتجه إلى مناطق في تدمر في ريف حمص ويعمل في تجارة المخدرات وترتبطه علاقات وطيدة بقياديين في «حزب الله» اللبناني، ويتأسس مجموعة محلية تعمل بتجارة المخدرات في المنطقة الجنوبية من سوريا، تضم عشرات العناصر من أبناء درعا والسويداء، يجري ذلك وسط إصرار سلطات دمشق على عدم المشاركة في أي جهد وقائي يحول دون مقاومة شبكات تهريب المخدرات من العمق السوري إلى الأردن.

واتهم ناشطون سوريون مجموعة تابعة لحزب الله بإنشاء مصانع صغيرة لإنتاج الحبوب المخدرة (الكيتاغون) في محافظة السويداء الحاذية للأردن جنوب سوريا.

وتكررت تقارير إخبارية أن مجموعة تابعة لحزب الله أفرادها من منطقة عبلين اللبنانية، تردوا إلى مقر إحدى الجماعات المحلية المسلحة المدعومة من شعبة المخابرات العسكرية في السويداء،

## العراق: بارزاني يتحدث عن قرب إنهاء الانسداد السياسي

بغداد - «القدس العربي»  
من مشرق ريسان:

كشف رئيس كردستان العراق، القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، نيجيرفان بارزاني، عن قرب التوصل إلى حل يفضي إلى إنهاء حالة الانسداد السياسي في الإقليم والعراق بشكل عام، وصرح بارزاني بأنه تم التوصل إلى أرضية لحل الانسداد السياسي الحاصل في الإقليم والعراق كافة، معلناً النجاح في إيقاف الحرب الإعلامية بين الحزبين الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني.

وقال في كلمة له بمناسبة ختارج الدفعة الثالثة - قلاجوان، أمس الأحد، إنه «ما زلنا متواصلين مع الأطراف في العراق وأقليم كردستان لمعالجة الانسداد السياسي الحاصل» وأضاف «تجنحنا في إيقاف الحرب الإعلامية بين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، كما توصلنا إلى أرضية إلى حل الانسداد السياسي» مردفاً بالقول إنه «لا توجد مشاكل لا يمكن حلها، ولكن هناك الكثير من العقبات التي تظهر بين الحين والآخر».

وأشار بارزاني، وهو أيضاً نائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، إلى إمكانية حل المشكلات والخلافات بين القوى السياسية الكردية. (تفاصيل ص 2)

السابعة عشرة من طلبة الكلية العسكرية الثالثة - قلاجوان، أمس الأحد، إنه «ما زلنا متواصلين مع الأطراف في العراق وأقليم كردستان لمعالجة الانسداد السياسي الحاصل» وأضاف «تجنحنا في إيقاف الحرب الإعلامية بين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، كما توصلنا إلى أرضية إلى حل الانسداد السياسي» مردفاً بالقول إنه «لا توجد مشاكل لا يمكن حلها، ولكن هناك الكثير من العقبات التي تظهر بين الحين والآخر».

وأشار بارزاني، وهو أيضاً نائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، إلى إمكانية حل المشكلات والخلافات بين القوى السياسية الكردية. (تفاصيل ص 2)

(تفاصيل ص 4 وورأي القدس ص 23)

(تفاصيل ص 4 وورأي القدس ص 23)

## بعد استخدام العنف ضد متظاهرين في أمدرمان السودان: «الحرية والتغيير» تلجج لعدم جدوى الحوار مع العسكر

الخرطوم - «القدس العربي»  
من ميعاد مبارك:

بعد يوم من مقتل متظاهرين في مدينة أمدرمان السودانية، نددت قوى «الحرية والتغيير» بالقمع الأمني، قبل أن تلجج إلى عدم جدوى مواصلة الحوار ضمن الآلية الثلاثية المشتركة (بعثة يونيتاس الاممية والاتحاد الأفريقي والإيغاد).

وكانت مواكب مدينة أمدرمان تعرضت للقمع المفرط بالبرصاص الحسي وسلاح الخرطوش والقنابل الصوتية والنصبوب المباشر لبعوث الغرز المسيل للدموع على أجساد المتظاهرين، مما أدى إلى سقوط قتيل وعشرات الإصابات.

وعلقت قوى «الحرية والتغيير» على هذا القمع بالقول إن «الشعب لا يزال مرجحاً يفتي ضد الانقلاب» (تفاصيل ص 3)

ويقدم الشهد تلو الشهد، مشيرة إلى أن «مقتل خالص الدين برصاص قوات الانقلاب يوضح أنها ولم تتعلم من دروس مقاومة الشعب للاستبداد شيئاً، وخاطبت المجتمع الدولي بالقول «لقد أكد العنف المتصاعد خلال الفترة الماضية وفي تظاهرات أم درمان الأخيرة، أن قادة الانقلاب قاقون للإرادة السياسية ولا يرغبون في مناخ ديمقراطي أو حل سياسي، وهو ما يؤكد صحة موقفنا المعلن مسبقاً بأنه لا يمكن الشروع في أي عملية سياسية منتجة في ظل حالة الطوارئ والعنف المفرط والقتل المستمر في مواجهة الحركة الجماهيرية واستمرار الانتقاص السياسي والقرارات الأيديولوجية التي تتخذها السلطة الانقلابية لصالح نظام الرئيس المخلوع عمر البشير».

## باريس تقدر أن انضمام كيبف للاتحاد الأوروبي سيستغرق 15 أو 20 سنة روسيا تواصل هجومها المكثف في شرق أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

بعد نحو ثلاثة أشهر من بدء هجومها، واصلت روسيا قصف شرق أوكرانيا، أمس الأحد، بينما مهدت أوكرانيا العمل بالأحكام العرفية والتعبئة العامة الأحد لمدة ثلاثة أشهر.

ووافق البرلمان الأوكراني بالأغلبية المطلقة على المرسومين الرئيسيين بشأن تمديد الأحكام العرفية والتعبئة العامة حتى 23 آب/أغسطس.

ووقع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي المرسومين في 24 شباط/فبراير، وسبق أن مدد العمل بهما مرتين لمدة شهر واحد.

واستهدف القصف الروسي ليل السبت - الأحد مدن ميكولايف وشاركييف وزابوريجيا، بحسب الرئاسة الأوكرانية، وأعلن حاكم دونيتسك بافلو كيكريلينكو، السبت، على تطبيق تلغرام مقتل سبعة مدنيين وإصابة 10 آخرين في ضربات روسية على منطقة.

كما أعلن حاكم منطقة لوغانسك الأوكراني، سيرغي غاغيداي، عبر تلغرام مقتل شخصين وإصابة اثنين خلال القصف، وأكد مساء السبت أن «الروس يهدمون كل جهودهم للسيطرة على سيفيروفودنيسك»، حيث «تضاعفت حدة القصف في الأيام الأخيرة».

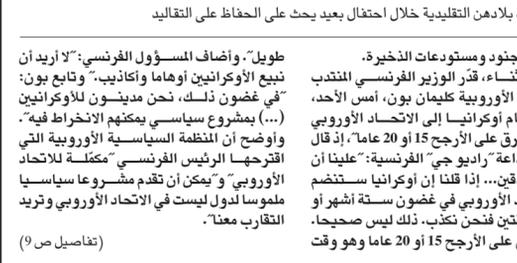
وأضاف مستشرقاً أن «المدينة تتعرض للتدمير متطاماً دُمرت قبتها وبيعتي ويوباسنتا»، مؤكداً أن القوات الروسية دمرت جيس بافلو غراد «الأمم الذي سيصدق بشكل كبير إجلاء المدنيين وصول الشاحنات الإنسانية».

وتكتف القصف على مدينة سيفيروفودنيسك الواقعة في قلب القتال، لكن غاغيداي أشار إلى أن القوات الروسية تراجعت على الأراض.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الأحد، إن روسيا تستخدم عربات (ترميتيون) المدرعة

القيادة والجنود ومستودعات الذخيرة، وفي الأثناء، قدر الوزير الفرنسي المنتدب للشؤون الأوروبية كليمان بون، أمس الأحد، أن انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي «سيستغرق على الأرجح 15 أو 20 عاماً». إذ قال عبر أثير إذاعة «راديو جي» الفرنسية: «علينا أن نكون صادقين... إذا قلنا إن أوكرانيا ستستضم إلى الاتحاد الأوروبي في غضون ستة أشهر أو سنة أو سنتين فنحن نكذب، ذلك ليس صحيحاً. سيستغرق على الأرجح 15 أو 20 عاماً وهو وقت

المصممة لحماية الدبابات في ذلك الهجوم، كما أشارت هيئة الأركان العامة الأوكرانية الأحد في إحاطتها اليومية الصباحية إلى أن الجيش الروسي يواصل «ضرباتهما الصاروخية والجوية في جميع الأراضي، بل إنهم زاد من حدتها باستخدام الطيران لتدمير بنى تحتية في المقابل، قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، إن قواتها قصفت القوات الأوكرانية جواً وبالدفعية في الشرق والجنوب مستهدفة مراكز



أوكرانيات يقمن في اليونان بلبس ثياب بلادنهم التقليدية خلال احتفال بعيد يحث على الحفاظ على التقاليد

سعيد يغازل «اتحاد الشغل» والمعارضة تحذره من دعم الانقلاب مؤيدو الرئيس التونسي ومعارضوه يرفضون «الحوار الإقصائي» تونس - «القدس العربي»:

لم يحظر مرسوم الرئيس التونسي قيس سعيّد، الأخير التعلق بتشكيل «هيئة وطنية استشارية من أجل جمهورية جديدة» يقول لدى مؤيديه ومعارضيه، في وقت حاول فيه سعيّد استعماله اتحاد الشغل لكسب دعمه باعتباره الطرف الأكثر تأثيراً في البلاد.

وكان سعيّد كلف الخبير الدستوري الصادق بلعيد بالإشراف على الهيئة التي ستقوم بصياغة دستور جديد والإعداد لحوار وطني يقضي الأحزاب، واعتبرت حركة النهضة «هذا الإجراء المسقط خروجا تاما عن الشرعية الدستورية وتكريسا لانقلاب 25 يوليو (تموز) 2021 ونهتج الانفراد بالحكم وتجميع السلطات والقطع مع مكاسب الجمهورية والثورة وأولويات الشعب الاقتصادية والاجتماعية».

## الجزائر تهتم المغرب بمحاولة الإضرار بعلاقاتها مع السعودية ... ولقاء بين تبون وبن سلمان في الأفق

الجزائر - «القدس العربي»:

أكدت الجزائر مرتين، في ظرف أسبوع، رفضها أي وساطة مع المغرب، وذلك بعد إثارة هذا الموضوع مجدداً على خلفية زيارة وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان للبلاد، وتنتقل الجزائر في موقفها لتعتبرها «مسؤولية المغرب الكاملة فيما وصلت إليه العلاقات بين البلدين من تدهور»، ما يجعل الوساطة حسيباً «غير ممكنة لا اليوم ولا غداً».

وقال مصدر دبلوماسي جزائري عبر وكالة الأنباء الرسمية، إن المغرب يريد «هز» العلاقات الثنائية الجزائرية السعودية من خلال نشر أخبار كاذبة حول هذا الموضوع، وأوضح ذات المصدر أن «مشاوراً ترعاه استخبارات بلد مجاور (المغرب)، جعل الكتاب المرعي المغربي يظفر مرة أخرى إلى السطح بخصوص جدول أعمال أحميد من نسج الخيال ليمتدده بالمحادثات التي أجراها وزير الشؤون

الخارجية السعودي مع مسؤولين جزائريين، في محاولة يائسة تهدف إلى رهن العلاقات الثنائية الجزائرية السعودية». وكشف مصدر عن زيارة مرتقبة بيني ولي العهد السعودي محمد بن سلمان القيام بها إلى الجزائر، لافتاً إلى أن «العلاقات الثنائية السعودية وجزائرية وأن كلا الجانبين حرص على تطويرها واستغلال جميع الإمكانيات التي يترخ بها البلدان لا سيما من خلال عقد لقاءات منتظمة رفيعة المستوى». وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد اختار السعودية كأول وجهة عربية له، في فبراير/ شباط الماضي، في زيارة أعادت الانتعاش لحوار الجزائر البراض الذي أصابه الغمور في السنوات الأخيرة بسبب تباين المواقف من قضايا عربية كالمين وليبنان (تحفظ الجزائر على تصنيف حزب الله منظمة إرهابية) وبقاء الجزائر على الحياد في الأزمة بين السعودية وقطر.

## سعيد يغازل «اتحاد الشغل» والمعارضة تحذره من دعم الانقلاب مؤيدو الرئيس التونسي ومعارضوه يرفضون «الحوار الإقصائي»

تونس - «القدس العربي»:

لم يحظر مرسوم الرئيس التونسي قيس سعيّد، الأخير التعلق بتشكيل «هيئة وطنية استشارية من أجل جمهورية جديدة» يقول لدى مؤيديه ومعارضيه، في وقت حاول فيه سعيّد استعماله اتحاد الشغل لكسب دعمه باعتباره الطرف الأكثر تأثيراً في البلاد.

وكان سعيّد كلف الخبير الدستوري الصادق بلعيد بالإشراف على الهيئة التي ستقوم بصياغة دستور جديد والإعداد لحوار وطني يقضي الأحزاب، واعتبرت حركة النهضة «هذا الإجراء المسقط خروجا تاما عن الشرعية الدستورية وتكريسا لانقلاب 25 يوليو (تموز) 2021 ونهتج الانفراد بالحكم وتجميع السلطات والقطع مع مكاسب الجمهورية والثورة وأولويات الشعب الاقتصادية والاجتماعية».

وأكدت تنسيقية الأحزاب الاجتماعية الديمقراطية «شعبها ورفضها لهذا الأمر (الرئاسي) ولعل التوجه الذي يريه رئيس سلطة الأمر الواقع دفع البلاد من خلاله نحو مسار يقزم المجتمع ويلغي دور الأحزاب السياسية ويهشم منظمات المجتمع المدني ويجعلها شاهدة زور على صياغة دستور كتب في الغرف المغلقة بناء على استشارة إلكترونية فاشلة، لم تعلن حتى نتائجها للرأي العام».

وعبر الأمين العام لحركة تونس إلى الإمام، عبيد البريكي، عن استغرابه من «تغيب الأحزاب السياسية عن الحوار في المرسوم الرئاسي واقتصاره على منظمات وطنية ومختصين، مؤكداً أن بناء مسار ديمقراطي يتطلب على الأقل إشراك الأحزاب المنسجمة مع مسار 25 يوليو (تموز)، إذ لا يمكن الحديث في ديمقراطية في غياب هذه الأحزاب».

تونس - «القدس العربي»:

لم يحظر مرسوم الرئيس التونسي قيس سعيّد، الأخير التعلق بتشكيل «هيئة وطنية استشارية من أجل جمهورية جديدة» يقول لدى مؤيديه ومعارضيه، في وقت حاول فيه سعيّد استعماله اتحاد الشغل لكسب دعمه باعتباره الطرف الأكثر تأثيراً في البلاد.

وكان سعيّد كلف الخبير الدستوري الصادق بلعيد بالإشراف على الهيئة التي ستقوم بصياغة دستور جديد والإعداد لحوار وطني يقضي الأحزاب، واعتبرت حركة النهضة «هذا الإجراء المسقط خروجا تاما عن الشرعية الدستورية وتكريسا لانقلاب 25 يوليو (تموز) 2021 ونهتج الانفراد بالحكم وتجميع السلطات والقطع مع مكاسب الجمهورية والثورة وأولويات الشعب الاقتصادية والاجتماعية».

## بريطانيا ترصد مصابين يوميًا والنمسا تعلن عن أول إصابة الرئيس الأمريكي يعبر عن قلقه من انتشار فيروس جدي القردة

لندن - وكالات: في بريطانيا، قالت كبيرة المستشارين الطبيين في وكالة الأمن الصحي سوزان هوبكنز لشبكة «بي بي سي»: «إننا نرصد إصابات إضافية كل يوم بجديري القردة».

وأوضحت هوبكنز أنه تم تسجيل مصابين إصابة في الأسبوع الماضي وسيتم نشر صحيفة جديدة الإثنين تتضمن «رقام نهاية الأسبوع».

وأشارت هوبكنز إلى أن «الغالبية العظمى من الإصابات المسجلة حتى الآن في المملكة المتحدة، تتماثل للشفاء من تلقاء نفسها».

وأضافت أن جديري القردة «مرض معد جديد ينتشر في مجتمعاتنا» مع «مصابين لم يخاطروا قط أي شخص قادم من غرب أفريقيا»، حيث كان المرض موجوداً في السابق.

وفي النمسا، أكدت هيئة الصحة، الأحد، ظهور أول إصابة بالفيروس، إذ قالت على تويتر: «تأكدت إصابة حالة كان يُشتبه بإصابتها بفيروس الجديري»، مضيفة أن الفحوص أثبتت إصابة المريض بالفيروس وأنه بالنظر إلى الأعراض التي ظهرت عليه فمن الأمن افتراض أنه جديري القردة، وقالت الهيئة إنه نُقل إلى مستشفى بالمدينة أمس مصاب بحمى وإصابات جلدية، والسبت، أعلنت هيئة الصحة العامة في اليونان رصد أول إصابة محتملة بالجديري لدى سائح إنكليزي.

وقالت الهيئة في بيان إن المواطن الإنكليزي وشريكه نقلوا إلى المستشفى ووضعوا في غرفة معزولة، وستبين التحاليل المخبرية الإثنين ما إذا كان الأمر متعلقاً بجديري القردة.

وفي الأثناء حذر الرئيس الأمريكي، جو بايدن، الأحد، على هامش جولته الآسيوية، من أن تأثير انتشار جديري القردة قد تكون له «تداعيات» وأوضح باين أنه لم يتبلج بالكامبل «مستوى تعرض» الولايات المتحدة لهذا الفيروس من قبل مسؤولي الصحة في بلاده. وقال للصحافيين: «لكن هذا الأمر يجب أن يثير قلق الجميع».

وأضاف: «إننا ننشر، فسترتب عليه تداعيات».

وجديري القردة مرض نادر يمكن أن ينتقل من الحيوان للإنسان والعكس. وتشمل أعراضه الحمى وآلام العضلات وتضخم الغدد الليمفاوية والقشعريرة والإرهاق وطفح جلدي يشبه جديري الماء على الديدن والوجه.

ولا يوجد علاج لجديري القردة الذي يتعافى منه المصابون عموماً بشكل طبيعي، وتستمّر أعراضه بين 14 و21 يوماً.

تقوم به مصرونا العزيزة، في ظل القيادة الواعية لسيدة القائد السيسي الذي ضرب أروع الأمثلة في الزود عن مداخل البلاد ومخارجها بعمول الإصرار والتحدى».

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يتضمن فيها امتحان اللغة العربية للشهادة الإعدادية في سؤالا يعطل ترويجاً سياسياً، حيث سبق وتضمن امتحان الشهادة الإعدادية في محافظة كفر الشيخ شمال مصر عام 2019، سؤالاً في مادة اللغة العربية يطلب الطلاب بإرسال برقية شكر للسيسي، تزامن ذلك مع تناول السيسي ارتفاع الأسعار وأزمة المياه التي تشهدها مصر خلال الفترة الحالية، وذلك خلال كلمته في حفل افتتاح مشروع «مستقبل مصر».

فقد قال «عندما يرتفع سعر كيلو البامية ليصل

سعره 100 جنيه لا أقل، لأن المواطن المصري وأغ».

وأضاف: «التي محمد صلى الله عليه وسلم، تمت محاصرته في (شعب مكة) 3 سنوات، وكان سيدنا جبريل ينزل عليه بالوحى، لم يظلم منه الميانه من تحت أرجائه، وصل بهم الحال إلى أنهم ياكلون أوراق الشجر، نحن أصلب من ذلك بكثير».

واقترح السيسي إدارة ملف تخزين القمح بالشكل الذي كان متبعاً خلال أيام النبي يوسف عليه السلام، من خلال إبقاء القمح في سدائله.

وقال: «تعود أيام سيدنا يوسف، لماذا قام بتزك القمح في سدائله؟ لأنه لو حصد القمح وفصل الحبوب عن السنابل، فإنه سيتلف خلال 3-4 سنوات».

تقوم به مصرونا العزيزة، في ظل القيادة الواعية لسيدة القائد السيسي الذي ضرب أروع الأمثلة في الزود عن مداخل البلاد ومخارجها بعمول الإصرار والتحدى».

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يتضمن فيها امتحان اللغة العربية للشهادة الإعدادية في سؤالا يعطل ترويجاً سياسياً، حيث سبق وتضمن امتحان الشهادة الإعدادية في محافظة كفر الشيخ شمال مصر عام 2019، سؤالاً في مادة اللغة العربية يطلب الطلاب بإرسال برقية شكر للسيسي، تزامن ذلك مع تناول السيسي ارتفاع الأسعار وأزمة المياه التي تشهدها مصر خلال الفترة الحالية، وذلك خلال كلمته في حفل افتتاح مشروع «مستقبل مصر».

فقد قال «عندما يرتفع سعر كيلو البامية ليصل

تونس - «القدس العربي»:

لم يحظر مرسوم الرئيس التونسي قيس سعيّد، الأخير التعلق بتشكيل «هيئة وطنية استشارية من أجل جمهورية جديدة» يقول لدى مؤيديه ومعارضيه، في وقت حاول فيه سعيّد استعماله اتحاد الشغل لكسب دعمه باعتباره الطرف الأكثر تأثيراً في البلاد.

وكان سعيّد كلف الخبير الدستوري الصادق بلعيد بالإشراف على الهيئة التي ستقوم بصياغة دستور جديد والإعداد لحوار وطني يقضي الأحزاب، واعتبرت حركة النهضة «هذا الإجراء المسقط خروجا تاما عن الشرعية الدستورية وتكريسا لانقلاب 25 يوليو (تموز) 2021 ونهتج الانفراد بالحكم وتجميع السلطات والقطع مع مكاسب الجمهورية والثورة وأولويات الشعب الاقتصادية والاجتماعية».

## علاوي يدعو لحوار وطني... والحكيم يحذر من استخدام الشارع

# بارزاني يتحدث عن قرب إنهاء الانسداد السياسي في كردستان والعراق

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

كشف رئيس كردستان العراق، القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، نيجرفان بارزاني، عن قرب التوصل إلى حل يُفضي إلى إنهاء حالة الانسداد السياسي في إقليم العراق بشكل عام، في وقت يعزل «الإطار التنسيقي» على انعكاس الفاهم الكردي على البيت الشيعي، الذي يشهد انقسامًا ملحوظًا منذ انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وسط دعوات سياسية لعقد مؤتمر للحوار الوطني، تشترك فيه جميع الأطراف السياسية، لحل الأزمة.

وصرح بأنه تم التوصل إلى أرضية لحل الانسداد السياسي الحاصل في الإقليم والعراق كافة، معلنا النجاح في إيقاف الحرب الإعلامية بين الحزبين الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني.

وأشار بارزاني، وهو بمناسبة تخرج الدفعة السادسة عشرة من طلبة الكلية العسكرية الثالثة - قلاوون، أمس الأحد، إن «ما زلنا متواصلين مع الأطراف في العراق وإقليم كردستان لمعالجة الانسداد السياسي الحاصل».

وأضاف أننا «تجنبنا في إيقاف الحرب الإعلامية بين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، كما توصلنا إلى أرضية في حل الانسداد السياسي» مردفا بالقول إن «لا توجد مشاكل لا يمكن حلها، ولكن هناك الكثير من العقبات التي تظهر بين الحين والآخر».

وتابع: «على الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين، العمل لإنهاء التحزب داخل قوات البشمركة» داعيا إلى «عدم زج قوات البشمركة في الصراعات السياسية».

### المشاكل ليست كبيرة

كما قال، خلال زيارته محافظة السليمانية، للقاء قادة الأحزاب الكردية هناك، على رأسهم باقر طالباني، رئيس حزب «الأحادي» الكردستاني، إن «المشكلات الموجودة في القوى الكردية ليست كبيرة، لدرجة أن تكون غير قابلة للحل».



رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني

وقال في مقابلة متلفزة مع قناة «العهد» الملوكية له، إن «وقد صدريا طلب 40 نائبا من الإطار التنسيقي الشيعي حتى وإن كانوا يمثلون زعيم انقلاب دولة القانون توري المالكي».

وأضاف أن «الإطار قدم تنازلات كثيرة ومستعد لتقديم المزيد، لكنه لن يتنازل عن حرق المكون بتشكيل الكتلة الأكبر».

وتابع أن «التنازل عن الكتلة الأكبر يعني وضع حق المكون في مهب الريح» موضحا أن «الكتلة الصورية مطالبة بتقديم تنازلات حقيقية».

ولفت إلى أن «الكتلة الصورية تريد رئاسة الوزراء ولا وزارات، مشددا على أن «هناك استحقاقات انتخابية والإطار لديه 83 مقعدا».

وأضاف، أن «حفظ سيادة العراق هو مصلحة جميع المواطنين العراقيين» مشيرًا إلى «ضرورة الإسراع بتفعيل الآلية العسكرية المشتركة بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين».

وتابع: «على الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين، العمل لإنهاء التحزب داخل قوات البشمركة» داعيا إلى «عدم زج قوات البشمركة في الصراعات السياسية».

في المقابل، كشف الأمين العام لمصائب أهل الحق المنصوية في «الاطار التنسيقي» الشيعي، قيس الخزعلي، عن قبول وفد من «التيار الصدري» بزعامة مقتدى الصدر، بمشاركة نواب من «الإطار التنسيقي» في الحكومة الجديدة التي يسعى الصدريون لتأليفها.

وأشار إلى أن «الكتلة الصورية ليست مستعدة لاحتماء الإطار ومنحه استحقاقات سياسية» متابعا أن «لدى الكتلة الصورية حق ترشيح رئيس الوزراء ولدينا حق الرفض».

وأوضح أن «ما يجري الآن هو صراع وتنافس سياسي يدفع الشعب ضريته»، مضيفا أن «مصلحة الشعب تفرض على القوى السياسية تقديم تنازلات».

وعذ، تفاهم الطرفتين الكرديين بأنه يمثل «خطوة كبيرة نحو الحل» مبيانا أن «الاتفاق الكردي دافع قوي للأطراف الشيعية نحو التفاهم وهو سيفكك معادلة التحالف الثلاثي».

### الحكيم يحذر

كذلك، حذر رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية» عامر الحكيم، من استخدام الشارع للكسر السياسي.

جاء ذلك خلال عقد الحكيم في مكتبه «ديوان بغداد» للندب السياسية والاجتماعية، حسب بيان لمكتبه. وقال إن «النظام السياسي البرلماني وجد ليحلش تنوع المجتمع العراقي وتمثيل مكوناته، وكان خيارا أمثل لمجتمع خرج من تلك الدكتاتورية المقتية، وعلينا أن نقبل بتبعات النظام البرلماني السلبية والإيجابية».

وبين أن «أهم أسباب الأزمة الحالية هي نتائج الانتخابات الأخيرة التي أفضت إلى واقع غير متوازن، فيما انها اتسمت بسمات إيجابية منها إبقاء الأزمة في إطارها السياسي السلمي وعدم اعتماد سلوك عنيف، فضلا عن استمرار الجهد الوطني لحلها عبر المبادرات مع بقا التوصل مستمرًا بين الجميع، إضافة إلى إزاء الواقع السياسي بطروحات الحل من كل فريق كالأغلبية الوطنية والأغلبية الكبيرة وما إلى ذلك».

وقال الحكيم، «تجاهلنا» من قبل القوى السياسية الوطنية لتغليب المصلحة العامة، في الأثناء، وجه رئيس ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، دعوة إلى القوى السياسية الوطنية لتغليب المصلحة العامة، فيما أشار إلى أن الفرصة الآن سانحة أكثر من أي وقت مضى لعقد مؤتمر للحوار الوطني.

وقال علاوي في «تفريده» له، «لا يكفي ما يمر به العراق من فوضى ألا يكفي ما يعيشه الشعب من معاناة وظلم أما أن له أن يهين يعيش كريم».

وتابع: «ادعو القوى السياسية الوطنية إلى تغليب المصلحة العامة وأن يصحوا مصلحة العراق فوق كل شيء».

ورأى أن «الفرصة الآن سانحة أكثر من أي وقت مضى لعقد مؤتمر للحوار الوطني يهيئ الأجواء لتشكيل حكومة وطنية تقود البلاد لشاطئ البر والأمان، فقسوة العراق واستقراره بوحده أرضا وشعبا».

### ضمانة للنظام السياسي

ويشأن طرح إمكانية تشكيل الحكومة الجديدة وفقاً لمبدأ «الأغلبية الوطنية» أشار إلى «أنها تواجه مشكلتين، الأولى مشكلة حفظ تمثيل المكونات الاجتماعية وحفظ المكون الأكبر على وجه الخصوص، والمشكلة الثانية إنهم لم يقدم ضمانات كافية لعارضة سياسية وقانونية فالعارضة تقويم ومتابعة، مبيانا أن «سلوك بعض القوى الداعية

وتابع أن «التنازل عن الكتلة الأكبر يعني وضع حق المكون في مهب الريح» موضحا أن «الكتلة الصورية مطالبة بتقديم تنازلات حقيقية».

ولفت إلى أن «الكتلة الصورية تريد رئاسة الوزراء ولا وزارات، مشددا على أن «هناك استحقاقات انتخابية والإطار لديه 83 مقعدا».

وأضاف، أن «حفظ سيادة العراق هو مصلحة جميع المواطنين العراقيين» مشيرًا إلى «ضرورة الإسراع بتفعيل الآلية العسكرية المشتركة بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين».

وتابع: «على الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين، العمل لإنهاء التحزب داخل قوات البشمركة» داعيا إلى «عدم زج قوات البشمركة في الصراعات السياسية».

في المقابل، كشف الأمين العام لمصائب أهل الحق المنصوية في «الاطار التنسيقي» الشيعي، قيس الخزعلي، عن قبول وفد من «التيار الصدري» بزعامة مقتدى الصدر، بمشاركة نواب من «الإطار التنسيقي» في الحكومة الجديدة التي يسعى الصدريون لتأليفها.

وقال الحكيم، «تجاهلنا» من قبل القوى السياسية الوطنية لتغليب المصلحة العامة، في الأثناء، وجه رئيس ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، دعوة إلى القوى السياسية الوطنية لتغليب المصلحة العامة، فيما أشار إلى أن الفرصة الآن سانحة أكثر من أي وقت مضى لعقد مؤتمر للحوار الوطني يهيئ الأجواء لتشكيل حكومة وطنية تقود البلاد لشاطئ البر والأمان، فقسوة العراق واستقراره بوحده أرضا وشعبا».

وتابع: «ادعو القوى السياسية الوطنية إلى تغليب المصلحة العامة وأن يصحوا مصلحة العراق فوق كل شيء».

ورأى أن «الفرصة الآن سانحة أكثر من أي وقت مضى لعقد مؤتمر للحوار الوطني يهيئ الأجواء لتشكيل حكومة وطنية تقود البلاد لشاطئ البر والأمان، فقسوة العراق واستقراره بوحده أرضا وشعبا».

وقال علاوي في «تفريده» له، «لا يكفي ما يمر به العراق من فوضى ألا يكفي ما يعيشه الشعب من معاناة وظلم أما أن له أن يهين يعيش كريم».

وتابع: «ادعو القوى السياسية الوطنية إلى تغليب المصلحة العامة وأن يصحوا مصلحة العراق فوق كل شيء».

ورأى أن «الفرصة الآن سانحة أكثر من أي وقت مضى لعقد مؤتمر للحوار الوطني يهيئ الأجواء لتشكيل حكومة وطنية تقود البلاد لشاطئ البر والأمان، فقسوة العراق واستقراره بوحده أرضا وشعبا».

وقال علاوي في «تفريده» له، «لا يكفي ما يمر به العراق من فوضى ألا يكفي ما يعيشه الشعب من معاناة وظلم أما أن له أن يهين يعيش كريم».

وتابع: «ادعو القوى السياسية الوطنية إلى تغليب المصلحة العامة وأن يصحوا مصلحة العراق فوق كل شيء».

ورأى أن «الفرصة الآن سانحة أكثر من أي وقت مضى لعقد مؤتمر للحوار الوطني يهيئ الأجواء لتشكيل حكومة وطنية تقود البلاد لشاطئ البر والأمان، فقسوة العراق واستقراره بوحده أرضا وشعبا».

وقال علاوي في «تفريده» له، «لا يكفي ما يمر به العراق من فوضى ألا يكفي ما يعيشه الشعب من معاناة وظلم أما أن له أن يهين يعيش كريم».

وتابع: «ادعو القوى السياسية الوطنية إلى تغليب المصلحة العامة وأن يصحوا مصلحة العراق فوق كل شيء».

ورأى أن «الفرصة الآن سانحة أكثر من أي وقت مضى لعقد مؤتمر للحوار الوطني يهيئ الأجواء لتشكيل حكومة وطنية تقود البلاد لشاطئ البر والأمان، فقسوة العراق واستقراره بوحده أرضا وشعبا».

وقال علاوي في «تفريده» له، «لا يكفي ما يمر به العراق من فوضى ألا يكفي ما يعيشه الشعب من معاناة وظلم أما أن له أن يهين يعيش كريم».

وتابع: «ادعو القوى السياسية الوطنية إلى تغليب المصلحة العامة وأن يصحوا مصلحة العراق فوق كل شيء».

ورأى أن «الفرصة الآن سانحة أكثر من أي وقت مضى لعقد مؤتمر للحوار الوطني يهيئ الأجواء لتشكيل حكومة وطنية تقود البلاد لشاطئ البر والأمان، فقسوة العراق واستقراره بوحده أرضا وشعبا».

وقال علاوي في «تفريده» له، «لا يكفي ما يمر به العراق من فوضى ألا يكفي ما يعيشه الشعب من معاناة وظلم أما أن له أن يهين يعيش كريم».

وتابع: «ادعو القوى السياسية الوطنية إلى تغليب المصلحة العامة وأن يصحوا مصلحة العراق فوق كل شيء».

ورأى أن «الفرصة الآن سانحة أكثر من أي وقت مضى لعقد مؤتمر للحوار الوطني يهيئ الأجواء لتشكيل حكومة وطنية تقود البلاد لشاطئ البر والأمان، فقسوة العراق واستقراره بوحده أرضا وشعبا».

وقال علاوي في «تفريده» له، «لا يكفي ما يمر به العراق من فوضى ألا يكفي ما يعيشه الشعب من معاناة وظلم أما أن له أن يهين يعيش كريم».

وتابع: «ادعو القوى السياسية الوطنية إلى تغليب المصلحة العامة وأن يصحوا مصلحة العراق فوق كل شيء».

ورأى أن «الفرصة الآن سانحة أكثر من أي وقت مضى لعقد مؤتمر للحوار الوطني يهيئ الأجواء لتشكيل حكومة وطنية تقود البلاد لشاطئ البر والأمان، فقسوة العراق واستقراره بوحده أرضا وشعبا».

وقال علاوي في «تفريده» له، «لا يكفي ما يمر به العراق من فوضى ألا يكفي ما يعيشه الشعب من معاناة وظلم أما أن له أن يهين يعيش كريم».

## دعوة لإبعاد القضاء العراقي عن صراعات السياسة وتحذير من خلاف بين السلطات الثلاث

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت جمعية «القضاء العراقي» غير الحكومية، أمس الأحد، بيانًا، دعت فيه إلى «إبعاد القضاء عن الصراعات السياسية الحاصلة في البلاد»، مؤكدة «استقلالية القضاء، وأهميته في تعزيز الديمقراطية».

وأكدت، في بيانها، أنه «في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والصحية والاجتماعية الخطيرة التي يمر بها بلدنا، ولتكون إنشء المحكمة الاتحادية العليا في العراق، يُعتبر خطوة هامة في مسيرة استقلال القضاء، ما لها من دور مهم في تعزيز الديمقراطية وترسيخ سيادة الدستور والقانون وهي تحمل سلطة الرقابة الدستورية عنصرًا هامًا من عناصر بناء الديمقراطية في جميع البلدان، لذا، فلا بد أن تكون بعيدة عن الأهواء والمصالح الشخصية أو السياسية».

### تجاوز على استقلال القضاء

وأضاف: «لاحظنا ممارسات سياسية وتنفيذية وشخصية، تُهدد تجاوزاً على استقلال القضاء وعلى حقيقة كونه يمثل إحدى السلطات الثلاث التي نص عليها الدستور، وللعمليات الجاهلية المستمرة بأن يكون العراق بلدا يسوده القانون الذي يحكم الجميع، بدلًا من بلد يسود فيه قانون يخدم اشخاصًا، ويُفسر وفقًا لأهوائهم ورغباتهم الشخصية».

### اجتماع للجمعية

وفيما أشار البيان إلى «اجتماع مجلس إدارة الجمعية في مقرها في بغداد (أمس الأحد)»، أكد أن «الجمعية هي الرابطة القضائية المنتخبة والوحيدة في العراق، والتي تمثل القضاء تمثيلًا نقابيًا والتي أنشأت من أجل دعم مسيرة الديمقراطية، ومن أجل أهدافها بموجب نظامها الداخلي لتعزيز استقلال القضاء وعدم التدخل في شؤونه وإبداء الرأي في التشريعات ذات العلاقة بالقضاء وبالعمل القضائي بشكل عام».

وأوضح أن «ليس من مصلحة البلاد، وخصوصاً في هذا الظرف حصول خلاف بين السلطات الأساسية في الدولة، وهي السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية، لأن الأساس الطبيعي، هو التعاون والانسجام، لأن ذلك الخلاف يكون سبباً في تراجع بناء دولة القانون والمؤسسات، إذا ما لجأت تلك السلطات أو الهيئات أو من يدعون تنظيمها أو الانتماء إليها بالتعرض إلى القضاء علناً بالنقد والتجريح والتهام والتبئيس وعدم الجوار، وأشار إلى أن لدولة القانون عناصر، إذا ما تخلف أحدها انتفى هذا العنصر فعلاً، وتحوّل شيئاً فشيئاً إلى دولة شبيهة تنتهك فيها الحقوق والحريات ويُسيّس فيها القانون، وتلك العناصر هي: الدستور وسيادة

القانون وتدرج القواعد القانونية والرقابة القضائية والفصل بين السلطات واستقلال القضاء، ولذا يجب على الجميع سلطات وأفراد أن يحافظوا على تلك العناصر ويقفوا بوجه كل من يريد زعزعتها والتجاوز عليها». وذكّر القضاء، في بيانهم السلطتين التشريعية والتنفيذية وجميع القوى السياسية إلى «ما ورد بإحكام دستور جمهورية العراق لسنة (2005) من أن السلطات اختصاصات، تتكون من السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، تمارس اختصاصاتها ومهامها وفقاً لما يحدده الدستور، أي أن السلطة القضائية هي إحدى السلطات الثلاث وقد أقر لها الدستور، الفصل الثالث منه بعدد أن كان الفصل الأول مخصصاً بالسلطة التشريعية والفصل الثاني مخصصاً بالسلطة التنفيذية، كما أفسرد لها نصوصاً لم تكن غيرها من السلطات للتأكد على استقلالها إذ جاء في المادة (19/أ) من الدستور إن (القضاء مستقل لا سلطان عليه لغير القانون) وفي (البند ثانياً) من ذات المادة إن (حقوق التقاضي حق مضمون ومكفول للجميع) وفي (المادة 87) أن (السلطة القضائية مستقلة تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها) وفي (المادة 88) أن (القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون ولا يجوز لأي سلطة التدخل في القضاء أو في شؤون العدالة)».

### العلو القانوني

وأوضح البيان أن «إصدار التشريعات التي تخص السلطة القضائية من قبل البرلمان لا يُعطيها العلوية على باقي السلطات، لأنه يمارس ذلك تنفيذاً لاختصاصاته الدستورية والتي ينبغي معها التقيد بعيداً الفصل بينه وبين السلطتين الأخريين التنفيذية والقضائية، والتي لا تقل شأنًا أو علوية عنه، بل أن للسلطة القضائية العلو القانوني وفقاً لما يُصدره أعضائها وهيئاتها من قرارات وأحكام واجبة النفاذ على السلطات والأفراد كافة».

ورأى أن «استقلال القضاء لا يقتصر على مجرد استقلال القضاء أو استقلال السلطة القضائية في إصدار الأحكام دون تأثير أو تدخل من أي سلطة أو جهة أخرى، وإنما يعتمد بشكل أساسي إلى وجوب احترام تلك السلطات والجهات كافة لما يصدر عن القضاء من أحكام وقرارات وتنفيذها، ولهذا فإن احترام الأحكام القضائية وتنفيذها يُعدّ هو الجانب العملي لاستقلال القضاء، ولا أصبحت تلك الأحكام والقرارات مجرد كلمات تخلو من الفائدة العملية، وأصبح مبدأ استقلال القضاء فارغاً من محتواه».

وإذ «حمية تنفيذ الأحكام القضائية يُعدّ مظهراً مهماً وأساسياً من مظاهر استقلال القضاء، فلا يجوز لأي من السلطات أو الجهات الأخرى الامتناع عن تنفيذ أحكامه بشكل كامل أو التنازع فيها على أساس عدم عدالتها أو عدم موافقتها لأحكام الدستور والقانون أو الاتجاه إلى التنفيذ الجزئي لتلك الأحكام أو حجبها عن تنفيذها، ولهذا، فإن عدم تنفيذ الأحكام القضائية كلاً أو جزئاً أو عرقلة تنفيذها يُعدّ خرقاً لأهم المبادئ الدستورية

بغداد - «القدس العربي»:

رحبت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، أمس الأحد، بمساهمة جديدة بقيمة 5 ملايين دولار كندي (4 مليون دولار تقريباً) من الحكومة الكندية بهدف تطوير القدرات الوطنية العراقية، ضمن إستراتيجية التوطين لدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام لسنة 2020.

وأشارت، في بيان صحفي إلى أن «وجود الناشر المتفجرة ومن ضمنها العيوب النافسة المتفجرة في المناطق المحررة من سيطرة ما يعرف بتنظيم داعش، مستمرة بتعرض حياة النساء والرجال والأولاد والبنات للخطر وتقليل فرص عودتهم إلى مجتمعاتهم».

وقال السفير الكندي في العراق، جورج جيليان، إن «لا يُقتصر على هؤلاء العوائل بالرجوع إلى بيوتهم وبناء مجتمعاتهم أثناء العيش بخوف من المخاطر المتفجرة، خصوصاً

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن محافظ بغداد، محمد جابر العطا، أمس الأحد، تسجيل حالة وفاة واحدة وأربع إصابات بمرض الحمى النزفية في العاصمة.

وقال، حسب بيان لقسم الإعلام والاتصال الحكومي، إن «جانب الرصافة شهد تسجيل إصابتين بالحمى النزفية، فيما سجل جانب الكرخ 3 حالات إصابة من بينها حالة وفاة واحدة، الأمر الذي يثبّه لأهمية التحرك العاجل للحماية من هذا المرض، لاسيما وأن بعض الإصابات تماثلت للشعفاء» مبيانا أنها «حالات فردية لا يمكن أن ترتقي إلى مستوى الوباء».

وأضاف أن «لا توجد منطقة في بغداد محددة تم تشخيص المرض بها، لكن محافظة بغداد ستتخذ عدة إجراءات وقائية لتجنبه، سيما وأن محافظة بغداد يسكنون لها إجراءات شديدة وراعاة بحق المخالفين، من قبل قيادتي عمليات وشرطة بغداد».

في مسوإارة، أكد الوكيل الفني لوزارة الزراعة، ميثاق عبد الحسين، أن «السلطة الصحية البيطرية تعاملت مع أي بؤرة تسجل مرض الحمى النزفية، من خلال رش الحيوانات من غلق المكان الذي تسجل به إصابة بشريّة، إضافة إلى منع تداول وبيع اللحوم في هذه البؤرة، كذلك السيطرة على حركة الحيوانات

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن محافظ بغداد، محمد جابر العطا، أمس الأحد، تسجيل حالة وفاة واحدة وأربع إصابات بمرض الحمى النزفية في العاصمة.

وقال، حسب بيان لقسم الإعلام والاتصال الحكومي، إن «جانب الرصافة شهد تسجيل إصابتين بالحمى النزفية، فيما سجل جانب الكرخ 3 حالات إصابة من بينها حالة وفاة واحدة، الأمر الذي يثبّه لأهمية التحرك العاجل للحماية من هذا المرض، لاسيما وأن بعض الإصابات تماثلت للشعفاء» مبيانا أنها «حالات فردية لا يمكن أن ترتقي إلى مستوى الوباء».



إحدى جلسات المحكمة الاتحادية العراقية

إذا ما كان مخالف لأحكام القوانين وفقاً لتدرجاتها، لكي تُصون الدستور ونهني دولة يسودها القانون».

وشكر القضاء، «القوى السياسية وأعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية ممن كان لهم رأي واضح في احترام أحكام الدستور من خلال احترامهم لا يصدر عن القضاء من أحكام وقرارات وإن كانت لم تتوافق مع مصالحهم أو حتى مع قناعاتهم».

ودعا في البيان، زعماءه وأعضاء الإرعاء إلى «أخذ دورهم في المطالبة بما تضمنه هذا البيان أو بما يرونه مناسباً، وبما يحفظ ويضمن الحفاظ على هيبة القضاء واستقلاله وعدم السماح بالنيل منه، خاصة بعد أن أصبح القضاء بعد نفاذ قانون مجلس القضاء الأعلى في 23/1/2017 وبفضل الله ملائمة أبناء الشعب وملاًزماً حتى للسلطتين التشريعية والتنفيذية يلجؤون إليه عند اشتداد الأزمات وتُعدر حلها».

وهو مبدأ استقلال القضاء وترتب عليه السؤولية الجزائية والدنيّة». ودعا البيان، السلطتين التشريعية والتنفيذية وجميع القوى السياسية وكل أبناء شعبنا العراقي إلى «إبعاد القضاء عن الصراعات السياسية والحفاظ على استقلاله بوصفه الجهة المحايدة لضمان عدم تأثره بأي اعتبار سياسي وعدم استجابته لأي تأثير شخصي، وتمكينه من أن يبسط الرقابة على عمل السلطتين الأخريين، فله أن يبسط الرقابة على أعمال السلطة التشريعية للتأكد من مدى موافقة التشريعات التي تصدرها للدستور وله قبلها سلطة الحكم بعدم دستورية أي نص تشريعي وإلغائه، كما أن القضاء هو من يمنح أعضاء مجلس النواب شرعية عضويتهم من خلال تصديق نتائج الانتخابات وله إلغاء عضوية أي منهم في حال فقدانه لشروط العضوية، وأن، له النظر في القضايا الناشئة عن تطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات والإجراءات الصادرة عن السلطات الاتحادية وإلغاء أي منها والشؤون الألعاء في العراق.

## منحة كندية 4 ملايين دولار لإزالة الألغام في العراق

وصف بير لودهامار، رئيس برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام التابع لدائرة الأمم المتحدة في العراق، أهمية هذا الدعم كنادلاً، «أن كندا مساهم أساسي لدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، وعلى نحو أساسي دعم الجهود في توطيق قطاع شؤون الألغام الوطنية في العراق، سوف يسهم لنا نموذج الشراكة المستمر على تدريب ومشاركة تبادل المعرفة والمهارات والأدوات الأساسية اللازمة للتطوير الإنساني، وهذا لن يؤدي لتعزيز القدرة الوطنية فقط، بل سوف يدعم استجابة مستدامة ومستمرة لشؤون الألغام في العراق».

وأوضح البيان إن «دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام مستمرة بالمناصرة لتعميم النوع الاجتماعي وتكافؤ الفرص في جميع انشطتها ومع جميع الشركاء. دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام تشجع على توظيف وتدريب النساء والرجال المؤهلين، وتوفير فرص مس عيش للمجتمعات الضعيفة».

### بغداد تسجل حالة وفاة و4 إصابات بالحمى النزفية

المجازر المجازة الخاضعة للرقابة الصحية».

وتابع أن «وزارة الزراعة لديها القدرة لتطبيق حالات المرض، والسيطرة عليه، لا سيما وأن محافظة بغداد يسكنون لها إجراءات شديدة وراعاة بحق المخالفين، من قبل قيادتي عمليات وشرطة بغداد».

في مسوإارة، أكد الوكيل الفني لوزارة الزراعة، ميثاق عبد الحسين، أن «السلطة الصحية البيطرية تعاملت مع أي بؤرة تسجل مرض الحمى النزفية، من خلال رش الحيوانات من غلق المكان الذي تسجل به إصابة بشريّة، إضافة إلى منع تداول وبيع اللحوم في هذه البؤرة، كذلك السيطرة على حركة الحيوانات

## لجان المقاومة تعلن التصعيد... و«الحرية والتغيير» تلمّح لعدم جدوى الحوار مع العسكر السودان: قوى سياسية معارضة تندد باستخدام العنف ضد متظاهرين في أدمرمان



من التظاهرات الراضة للانقلاب في السودان

### الخرطوم - «القدس العربي»

من معياد مبارك:

بعد يوم من مقتل متظاهرين في مدينة أدمرمان السودانية، أعلنت تسييسيات لجان مقاومة الخرطوم، أمس الأحد، التصعيد المفتوح في كل مدن البلاد، فيما تندت قوى «الحرية والتغيير» بالقمع الأمني، قبل أن تلمح لعدم جدوى مواصلة الحوار ضمن الآلية الثلاثية المشتركة (بعثة يونيتاس الأممية والاتحاد الأفريقي والإيغاد) التي أعربت عن قلقها البالغ إزاء استمرار استخدام القوة المفرطة، وبالالتزام تواصلت الاعتقالات حيث كانت القيادة في الحزب الشيوعي، أمال الزين، آخر المستهدفين.

وبأسي ذلك في ظل حالة من الانسداد السياسي التي تعيشها البلاد، منذ انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وفي وقت مبكر من صباح أمس الأحد، أغلق الجيش بعض الطرق المؤدية إلى مقره الرئيسي في الخرطوم، واتهمت لجان المقاومة «السلطات الانقلابية وقواتها المختلفة، بأعمال عنف وقتل بالرصاصة الحية» تجاه المتظاهرين السلميين في موكب 21 مايو/ أيار، في مدينة أدمرمان غربي الخرطوم، مما أسفر عن مقتل متظاهر ووقوع عشرات الإصابات.

### تكتيف العمل السياسي

ودعت لجان المقاومة المحتجين للتمسك بالسلمية والبعد في تصعيد مفتوح بكل مدن السودان وقراه واستخدام كل وسائل المقاومة السلمية والمدنية المجرية، وأضافت، في بيان، أمس، أن «هذه السلطة الانقلابية الغاشمة ظلت تمارس كل أفعالها دون رادع ودون احترام لهذا الشعب العظيم، ودعت جميع القوى الراضة للانقلاب لتكتيف العمل السياسي والثوري».

وكانت لجنة أطباء السودان المركزية رجحت أن يكون مقتل المتظاهر في أدمرمان، محمد خالص الدين (20 عاماً)، قد تم بسلاح خرطوم.

وشهدت، في بيان، على أن «الشهداء ليسوا أرقاماً حصص، وإنما هم أرواح محرم قتلها في كل الديانات والأعراف والتقاليد، وهم حياة ووسط الأهل والأصدقاء، وهم لحظات قدموا فيها لوطنهم ولم يخلوا»، وأضافت: «باعتصام الأمل والحزن، عند فقدان الرفاق، وقد تعاهدنا جميعاً على السير في طريق سبقونا فيه حتى الوصول إلى دولة تكفل حق الحياة الكريمة والحرية والعدالة والسلام».

وتابعت «أن تمادي الانقلابيين في القتل إنما هو نتيجة وهم عابر صور لهم أن لا عقاب سينالهم وأن أمن العقوبة سيدوم طويلاً طالما أن سبابة جنودهم وهي تسحب الزناد سبتعن من إزهاق روح جديدة سبتت الرعب في القلوب وتُخد شرارة الثورة».

وكانت موكب مدينة أدمرمان تعرضت للقمع بالرصاصة الحية وسلاح الخرطوم والقنابل الصوتية والتصويب المباشر لبعوات الغاز المسيل للدموع على أجساد المتظاهرين، مما أدى إلى سقوط قتيل وعشرات الإصابات، وعلقت قوى «الحرية والتغيير» على هذا القمع بالقول إن «الشعب لا يزال مجروحاً بعنف ضد الانقلاب ويقدم الشهيد تلو الشهيد، منيرة إلى أن «مقتل خالص الدين يرفض قوات الانقلاب، يوضح أنها لم تتعلم من دروس مقاومة الشعب للاستبداد شيئاً، ولم تستن شيئاً».

وبيّنت أنه «مع استمرار حالة القمع الأمني، لا يزال العشرات من معتقلي لجان المقاومة يقبعون في سجون السلطة الانقلابية، في ظل معاناة عدد منهم تدهورا في حالتهم الصحية ونسوء المعاملة، خاصة في سجن بورسودان شرقي في السودان».

ودعت السودانيين في الداخل والخارج للتصعيد حملات التضامن مع المعتقلين، كسما دعا إلى تلبية راية وحدة قوى

الثورة دون تلكؤ أو تردد، لبناء أوسع جبهة مدنية لهزيمة الانقلاب، وأكد أن «حالة الطوارئ تمثل سيفا مسلطاً على الرقاب، واستمرارها يعني رغبة قادة الانقلاب في مواصلة مسلسل الانتهاكات والاستهانة بالشعب السوداني وكرامته وحقوقه»، داعياً لإطلاق حملة حقوقية محلية ودولية واسعة بمشاركة القوى الديمقراطية كلها من أجل طرد حالة الطوارئ فوراً، ووقف الانتهاكات بحق السودانيين وضمان إحقاق العدالة وتقديم جميع المتهمين في القتل والسحل والانتهاكات كافة إلى محاكمات عادلة».

وتابع إن «ما يجري يشكك في نوايا قادة الانقلاب في جهود الآلية الثلاثية في تسهيل الوصول لحلول مدني ديمقراطي يوافق مطالب الشعب السوداني وهذا ما يدعونا لوضع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيغاد والجمع الدولي أمام مسؤولياتها والضغط من أجل وقف العنف والانتهاكات ورفع حالة الطوارئ فوراً وتهيئة الأجواء بشكل جدي من أجل تحول مدني ديمقراطي وعودة الطرف العسكري لواجباته الأساسية، بدلاً من خوض معترك السياسة وضمان محاكمة المتهمين في كل الجرائم التي ارتكبت في المرحلة السابقة والمراحل التي سبقتها».

والضيم أيضاً حرب «البعث العربي الاشتراكي» إلى المنتقدين، وقال في بيان إن «إنهاء الانقلاب وتصفيته مخلفاته يمثل الحلقة المركزية في أولويات نضال قوى الديمقراطية والتغيير».

### انتهاكات واسعة

كذلك أدان حزب الأمة القومي، القمع العنيف ومقتل متظاهرين في أدمرمان، وقال، في بيان، إن «استمرار حالة الطوارئ يطلق يد السلطات الأمنية دون حسيب أو رقيب، في ضوء تراجع كبير جداً في عمل الأجهزة العدلية كلها وتدهور حالة حقوق الإنسان في السودان».

وأضاف «إننا ندين بأغلظ العبارات هذه الانتهاكات الواسعة والقتل المستمر بأدوات مختلفة وبلاداً من مسؤولية من طرف أجهزة حفظ القانون وقادة الانقلاب الذين يتحملون مسؤولية أنهار الدم في الشارع، مشيراً إلى أن «حالة المعتقلين في سجون الانقلاب حسب التقارير التي تلقتها الحزب تجل عن الوصف».

ولفت إلى أن المعتقلين يعانون إهمالاً صحياً ونسوءاً في التغذية ونقصاً في مياه الشرب الصالحة للاستخدام الآدمي وغياباً تاماً للتواصل مع أسرهم ومحايمهم في أسوأ

مشهد للانتهاكات في البلاد، واستمرارها يعني رغبة قادة الانقلاب في مواصلة مسلسل الانتهاكات والاستهانة بالشعب السوداني وكرامته وحقوقه»، داعياً لإطلاق حملة حقوقية محلية ودولية واسعة بمشاركة القوى الديمقراطية كلها من أجل طرد حالة الطوارئ فوراً، ووقف الانتهاكات بحق السودانيين وضمان إحقاق العدالة وتقديم جميع المتهمين في القتل والسحل والانتهاكات كافة إلى محاكمات عادلة».

وتابع إن «ما يجري يشكك في نوايا قادة الانقلاب في جهود الآلية الثلاثية في تسهيل الوصول لحلول مدني ديمقراطي يوافق مطالب الشعب السوداني وهذا ما يدعونا لوضع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيغاد والجمع الدولي أمام مسؤولياتها والضغط من أجل وقف العنف والانتهاكات ورفع حالة الطوارئ فوراً وتهيئة الأجواء بشكل جدي من أجل تحول مدني ديمقراطي وعودة الطرف العسكري لواجباته الأساسية، بدلاً من خوض معترك السياسة وضمان محاكمة المتهمين في كل الجرائم التي ارتكبت في المرحلة السابقة والمراحل التي سبقتها».

والضيم أيضاً حرب «البعث العربي الاشتراكي» إلى المنتقدين، وقال في بيان إن «إنهاء الانقلاب وتصفيته مخلفاته يمثل الحلقة المركزية في أولويات نضال قوى الديمقراطية والتغيير».

كما أشار إلى أن «السجون والمعتقلات السرية والمعروفة، ما تزال تحتشد بالمئات من المعتقلين من المحتجين ولجان المقاومة، وأن الانقلاب يتجه بدلا من الإفراج عنهم إلى تقديم محاكمات جزائية».

ولفت إلى أن «هناك تطورا ملموساً في سياسة القمع التي تتبعها قوات الانقلاب وتتسكك بها، باعتبارها الموسع الوحيد لبقائه واستمراره، واستخدامه أدوات قمعية، شملت التوسع في استخدام سلاح الخرطوم الذي يطلق عدد كبير من متناثر الرصاص، وفي الدهس عن طريق السيارات، وفي استخدام ما يعتقد بأنه سلاح ليزر ميكر يخلف كسورا في العظام، دون أضرار أو جروح خارجية،

المتمسكة بإسقاطه وتصفيه آثاره وإقامة السلطة المدنية الديمقراطية التي تمارس سلطتها على كافة مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية»، وأوضح أن «مقتل متظاهر وإصابة المئات من رفاقه في أدمرمان والخرطوم والخرطوم بحري، بكثافة شظايا الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع خلال مسيرات يوم 21 مايو/ أيار السلمية، ومحاصرة المشاركين فيها واستخدام القوة المفرطة في الرد على الاحتجاجات، بما فيها احتجاجات أول أمس، التي أدت إلى مقتل متظاهر واحد على الأقل وإصابة العديد من المتظاهرين الآخرين».

وتدّرت بانها «ناشدت السلطات وقف العنف وإطلاق سراح جميع المعتقلين، بمن فيهم أعضاء لجان المقاومة، ووقف جميع الاعتقالات ورفع حالة الطوارئ، كما ينبغي أيضا إجراء تحقيقات موثوقة في جميع حوادث العنف».

واعترفت أن «تهيئة هذه الظروف المواتية تعد أمراً بالغ الأهمية لإنجاح العملية السياسية وينبغي أن يتم ذلك على وجه السرعة».

وأكدت بوضوحها المسير للمباحثات السودانية - السودانية، استعدادها لدعم الجهود السودانية الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي في أقرب وقت ممكن بشكل يؤدي إلى العودة إلى النظام الدستوري والانتقال الديمقراطي».

وتأتي ردود الفعل المنسدة بالقمع في أدمرمان، مع تواصل الاعتقالات التي تنفذها أجهزة الأمن، إذ اعتقلت أمس القيادية في الحزب الشيوعي السوداني، أمال الزين، عقب مشاركتها في مؤتمر صحافي أمس حول زيارة وفد الحزب الشيوعي لجوبا، في حين تنكف عن تكوين تحالف لمقاومة الانقلاب مع حركتي عبد العزيز الحلو وعبد الواحد محمد نور.

## السياسي تعليقا على غلاء الأسعار: الصحابة أكلوا أوراق الشجر

## أحزاب مصرية معارضة تنتقد تجريد نشاط لجنة العفو الرئاسي

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

بحث ممثلو أحزاب «الحركة المدنية الديمقراطية» المعارضة في مصر، خلال اجتماعهم الثالث الذي عقدهوا لناقشة المشاركة في الحوار السياسي الذي دعا له الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ما وصفوها بـ«المؤشرات السلبية» التي تلت الدعوة، خاصة فيما يتعلق بأوضاع سجناء الرأي وتأخر الإفراج عن القوائم التي أعلنت عنها لجنة «العفو الرئاسي».

الاجتماع حضره ممثلون عن أحزاب التحالف الشعبي الاشتراكي، والإصلاح والتنمية، والحقايق، والكرامة، والعربي الناصري، والمصري الديمقراطي الاجتماعي، والدستور، والعيش والحرية، والاشتراكي المصري، والشيوعي المصري، والعربي القومي.

وتنقد الحاضرون مرور أسابيع على الدعوة، مع استمرار احتجاج سجناء الرأي من المعارضين السلميين خلافاً للوعود التي أطلقت مع الدعوة، خاصة في ظل ما اعتبروه تجريد نشاط لجنة العفو الرئاسي، التي لم تعقد سوى اجتماع واحد وصور بعض المواعيد لإخلاء سبيل السجناء، دون أن ترى النور.

وقال مدحت الزاهد، رئيس حزب «التحالف الشعبي» إن الاجتماع تطرق إلى ما جرى في انتخابات النقابات العمالية، وما يحدث من شطب جماعي لتسفي في له صوت مختلف فيما يتسبه تعيين اللجان النقابية، وأيضا ما جرى من رئيس الوزراء من طرح أصول مصرية للبيع، وأن هذا إجراء كان من المفترض طرحه في الحوار الوطني المزمع عقده.

ولفت إلى أن الاجتماع بحث وثيقة قدمها حزب الحقايق للإصلاح السياسي وتم توزيعها على أعضاء الحركة للتداول حولها، كما بحث إمكانية إصدار وثيقة خاصة بالإنقاذ الوطني، خاصة بسكل الجوانب من اجتماعية وسياسية واقتصادية، إذا ما جرى التوافق على مطالب محددة.

وكان السيسي قد تناول موضوع الحوار الوطني وارتفاع الأسعار وازمة المياه التي تشهدها مصر خلال الفترة الحالية، وذلك خلال كلمته في حفل افتتاح مشروع «مستقبل مصر».

وقال الرئيس المصري «في الحوار الوطني كلام كثير، وستنظر ونسمع، وتتكلم مع أحبائنا في كل ما يتم طرحه، ولا بد من الانتباه للملفات، هل رستم ما تحدثتوني فيه»، وأضاف: «البيانات متوفرة، كل البيانات على مواقع الحكومة، وعلى موقع رئاسة الجمهورية»، فيما اعتبره كثيرون إشارة لبيان الحركة المدنية الديمقراطية الذي طالب بتوفير كل البيانات قبل الجلوس على طاولة

الحوار، وتابع: «لا تضع قدما على أخرى وتحدث في موضوعات لا تعرف عنها شيئاً، الناس تسمعك والكلام يجب أن يكون مرتباً، بهذا الشكل تكون ظلمت نفسك وظلمت الكلام، لأن الناس تعتقد أن كلامك حقيقي».

واعتبر متابعون أن السيسي قصد بكلماته أحمد الطنطاوي رئيس حزب «الكرامة» الذي ظهر في مقابلة مع قناة بي بي سي عربي، قبل أيام يتحدث فيه عن الحوار الوطني، وكان يجلس بوضف قدم فوق الأخرى.

### فشل اقتصادي

وحمل الطنطاوي نظام السيسي المسؤولية عن الفشل الاقتصادي الذي تعيشه البلاد حالياً، مؤكداً أن حزبه تلقى دعوة «الحوار الوطني» بمزيد من الترقب الحذر، خصوصا أن مصر تعيش في السنوات الثماني الماضية بشعار رئيس الجمهورية، وهو «لا تسمعوا كلام أحد غيبي».

وتابع: «أفضل شيء ممكن أن تقدمه السلطة الحالية، هو أن تتحول إلى سلطة سابقة بانتخابات ديمقراطية ونزيهة».

وزاد: «نأمل أن ينتهي الحوار الوطني إلى حلول عملية لإنقاذ مصر من وضع شديد الصعوبة والتأزم، ونحن لا نرغب في تصفية الحسابات مع أحد، ولكن رؤية حزب الكرامة جزء من رؤية الحركة المدنية الديمقراطية، التي تضم مجموعة من الأحزاب والشخصيات الليبرالية واليسارية المصرية، وأعلنت قبولها لدعوة الحوار».

وطالب بـ«حد أدنى من الضمانات لإجراء حوار سياسي جاد، وطلبنا أن يكون هذا الحوار تحت مظلة مؤسسة الرئاسة، بوصفها الجهة الوحيدة التي تستطيع تنفيذ ما سينتهي إليه الحوار، مشدداً على «أهمية أن يكون الحوار بين طرفين متكافئين، وليس بين تابع ومتبوعين».

وأضاف: «طرحنا تشكيل أمانة فنية من 10 خبراء محايدين، 5 تسميهم السلطة، و5 تسميهم المعارضة، لأن المسألة ليست مغالبة، ويجب أن يجلس في الحوار عدد متساو من الطرفين» مبررا استدعاء السلطة للمعارضة بأنه «ضمن محاولاتها لتجاوز الأزمات التي تشهدهما البلاد، وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية».

### غلاء الأسعار

وبالعودة إلى حديث الرئيس المصري، تناول السيسي أزمة غلاء الأسعار، قائلا: «عندما يرتفع سعر كيلو البامية ليميل سعره 100 جنيه لا أقل، لأن المواطن المصري واع»، وأضاف: «النبسي محمد صلى الله عليه وسلم، تمت محاصرته في (شعب مكة) 3 سنوات، وكان سيدنا جبريل ينزل عليه بالوحي، لم يطلب منه الصحابة والتابعون وقتها نريد طعاما أو فجر المياه من تحت أرجلنا، وصل بهم الحال إلى أنهم ياكلون أوراق الشجر، نحن أصلب

من ذلك بكثير». وتابع: «ننفذ مشروعا يوفر 2.5 مليون فدان، بمعنى أننا نتحدث عن 25 من مساحة مصر الزراعية بالكامل على مدى آلاف السنين».

وعن أزمة المياه، قال السيسي إن «هناك 3 مصادر لياه المشروعات الزراعية الجديدة، ونحصل على المياه من 3 مصادر آبار ومعالجة مياه ثلاثية منطوية مثل محطات المحسمة وبحر البقر، وخلال السنة الجارية تم افتتاح محطة جديدة، وهو عبارة عن استخدام مياه صرف زراعي تتم معالجتها طبقا لمعايير منظمة الصحة العالمية، ويتم نقلها عبر ترع مبطنة أو مواسير، والمصدر الثالث عبر ترشيد استخدام المياه عبر استخدام الطرق الحديثة والصوب الزراعية».

واقترح السيسي، إدارة ملف تخزين القمح بالشكل الذي كان متبعاً خلال أيام النبي يوسف عليه السلام، من خلال إبقاء القمح في سنابله.

وقال: «نعود لأيام سيدنا يوسف، لما قام بترك القمح في سنابله؛ لأنه لو حصد القمح وفصل الحبوب عن السنابل، فإنه سيتلف خلال 3 - 4 سنوات».

وجاء اقتراح السيسي وسط تحديات تواجهها بلاده التي تعد أكبر مستورد للمح في العالم، مرتبطة بارتفاع أسعار الحبوب، وتذبذب الإمدادات بسبب الحرب الروسية الأوكرانية.

ودافع السيسي عن المشروعات التي تبناها خلال السنوات الماضية، قائلا: إن «ما يحدث هو فضل من الله، فقد ساعدنا الله على تنفيذ كل تلك المشروعات» لافتا إلى أن «مشروع توشكي (مشروع زراعة جنوب مصر) كان قد تم إيقاف العمل به في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك ليس عيبا في الاختيار أو التخطيط ولكن لعدم القدرة على التنفيذ».

وعن مطالبات تطوير التعليم قال: «كل فترة نسعى مطالبات بنسان التركيز على التعليم، وأقول إن التعليم هو أمر مهم، ولكن لا يمكن تأجيل الإنفاق على مشروعات الطرق والجسور، ومنحه الأولوية، الناس لن تتحمل عدم وجود طرق أو كهرباء أو إنتاج غذائهم جيد، من أجل أن تحصل على تعليم جيد، ولا يمكن أن نضع موارد الدولة، المحدودة في الأساس، في عملية تطوير التعليم فقط».

### التعليم أولوية

حديث السيسي عن الأولويات أثار جدلا واسعا، ما جعل الأكاديمي نور فرحات أستاذ فلسفة القانون، يكتب على صفحته على «فيسبوك» تحت عنوان «قطعة نظام»، قائلا: «لا يمكن أن يكون بين الإنفاق على التعليم من ناحية، والإنفاق على الغذاء والصحة من ناحية ثانية (إما هذا أو ذاك، إما أن نتعلم أو نساكل) المغاضلة تكون بين الإنفاق على الضروريات من ناحية التعليم والصحة والسكن والغذاء) وبين الإنفاق على التحسينات (الجسور، والمقارنات السريعة والقصور والأبراج الساحلية والأيقونية، وأكبر مساجد وكنائس».



السيسي خلال افتتاح مشروع مستقبل مصر للانتاج الزراعي

هو الحفاظ على الدولة المصرية، ووجه حديثه إلى الإعلاميين قائلا «إذا كنت إعلاميا أو رجلا يتحدث على مواقع التواصل، يجب أن تنتبه جيدا كوك مسؤولا، الهدف الذي نتحدث من أجله هو الحفاظ والنظور، يجب توخي الحذر حتى لا يصل أي شيء دون قصد يساعد على التدمير، أنت في النهاية تشكل عيبا وفيها قد يكون غير دقيق أو غير حقيقي وبالتالي يتم تحريك الناس في اتجاه خاطئ».

وكان السيسي أطلق أوآخر الشهر الماضي خلال حفل إفطار الأسرة المصرية، دعوة للحوار الوطني بين كل مكونات الطيف السياسي المصري لبحث أولويات العمل السياسي خلال المرحلة المقبلة، وخطوات الإصلاح السياسي المنظر وآليات تفعيل الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، كما أعاد تشكيل لجنة العفو الرئاسي لتضم رموزا من المعارضة.

وزاد: «المفاضلة والمقارنة تكون بين الإنفاق على الاستثمارات الإنتاجية والإنفاق على بناء المقارنات والطرقات العلوية».

الوحي كان عنوانا آخر تضمنته كلمة السيسي، وقال: «القوات المسلحة لم تحارب الإرهاب فقط، وإنما حاربت المستثمرين ورجال الأعمال لتنفيذ المشروعات القومية الكبرى».

وطالب بتبشر خريطة المشروعات الزراعية التي يتم تنفيذها في مصر في وسائل الإعلام المختلفة حتى يرى المواطنون حجم تكلفة تلك المشروعات، لافتا إلى أن زراعة مليوني فدان تبلغ تكلفتها 160 مليار جنيه.

وتطرق إلى قضية الوعي وكيفية الحفاظ على وعي المواطنين في ظل التطور الكبير في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن هدف الحفاظ على الوعي

## أغاز مخدرات «العمق السوري»...

# الأردن: لماذا «يصر» المهربون على ممارسة تجارتهم على الحدود رغم «كلفة الدم»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

«وفّر الباقون إلى العمق السوري»، تلك العبارة بدأت تتردد أكثر من أي وقت مضى في البيئات والتصريحات العسكرية التي تعيد تذكير الجميع بأن درعا والحدود الشمالية والشرقية الأردنية كانت ولا تزال وستبقى قيدا وبمشكلة أردنية. وهو تعبير سبق للرئيس بشار الأسد أن استعمله وسط استمرار إصرار ما تسميه عمان بمؤسسات السيادة السورية على عدم بذل الجهد الكافي للوجود على الطرف الآخر من الحدود العريضة مع الأردن، وأيضاً وسط إصرارها على عدم المشاكسة في أي جهد وقائي يحول دون مقاومة شبكات تهريب المخدرات من العمق السوري إلى الأردن. وعبارة «وفّر الآخرون إلى العمق السوري» تعقب العبادة تحديد عدد من قتلوا وأصيبوا في اشتباكات مع القوات الأمامية لحرس الحدود الأردني.

مقتل 4 مهربين

فصباح الأحد قتل بالرصاص الأردني أربعة مهربين، وجرح مئتهم، وفر بمعنى عماد إلى الأرض السورية، عدد آخر. وأصبح الأمر سياسياً وإعلامياً ومن الجانب السوري «غزواً» يحتاج إلى تفكيك، حيث لا يعرف الرأي العام الأردني ما هي دوافع واحتياجات شبكات تهريب مخدرات وسلاح محترقة تصير صخرة تلو الأخرى على الاختراق والتسلل، فيما تقتضها وتصطادها أسلحة قوات حرس الحدود الأردنية المحترقة جداً، والتي تقوم بواجبات لا تتسمج، على حد تعبير أحد كبار المسؤولين السريين، حتى يمرور عصفور أو نملة بصورة غير شرعية.



حاجز الرمثا العسكري على طول الحدود الأردنية السورية

السياسي والدبلوماسي وأحياناً العسكري، ورغبتها واضحة في لفت نظر النظام السوري إلى أن حدود شمال الأردن عصية على الاختراق. يعرف السوريون الرسميون في المقابل بأن تجنب بذل جهد تنسيقي في السياقات يفتح الاحتمالات السياسية، والأهم الجيوسياسية، ويوفر ذرائع لتدخل عدة أطراف في العمق السوري. لكن رغم ذلك، لا تعلق المؤسسات السورية رسمياً على الإفصاحات الأردنية.

أسئلة محيرة

أين يعود هؤلاء بعد فشل محاولاتهم؟ هل تتخذ إجراءات من الجانب السوري ضد المهربين الذين يطردهم الأردن خصوصاً على واجهة الفرقة الرابعة؟ أسئلة محيرة وإجاباتها غير واضحة.

لكن المؤسسات السيادية قالتها بوضوح ويعنون أن الاشتباك مطلق ودائم مع محاولات المهربين، وما يؤشر عليه دبلوماسيون غربيون هو غرابة تساهل السلطات في دمشق تجاه ملف من هذا النوع وتجنب بحثه مع الأردنيين.

لأن عبارة «فرار البعض إلى العمق السوري» قد تؤدي لاحقاً إلى تكريس القناعة بوجود فراغ جنوبي سوريا وعلى طول حدودها مع الأردن. طبيعي جداً القول بأن الفراغ، سياسياً، مرفوض خصوصاً إذا ما انتهى بتأثير على دولة مستقرة وصليبة مثل الأردن، وخصوصاً أيضاً أنه فراغ يحرق التساؤلات، حيث الحاح غريب على الاختراق مع كميات مخدرات ومناظر ليلية بالرغم من وقوع عشرات القتلى والتضدي المهني للجمع.

استمرار مثل هذه الصوالت يعني بعض الوقائع والحقائق، وأبرزها أن الجهات التي تحول محاولات تهريب المخدرات والأسلحة عبر

مسلحة، وجيش معروف بخبراته. أغلب التقدير أن عمان تحفظ لنفسها بعض المعلومات، وأن حكومتها حتى وإن توفرت لديها المعلومة، لا ترغب بتحديد هوية تلك الجهات المصرة على التهريب، والأسباب على الأرجح سياسية، فعمان طوال الوقت لا تريد الاشتباك مع النظام السوري، ولديها مساحات من التواصل

الاخرافية. حتى الآن لا يوجد تعريف محدد لطبيعة الجهات التي تدفع بازيد من المهربين المحترفين نحو الحدود الأردنية، فقرار الأردن السيادي حاسم وحازم بالاشتباك والرد بالنار وعدم السماح باختراقات وتسللات، وميزان القوى واضح في الميدان ما بين مجموعات أو عصابات

ثمة لغز ينمو ويتدحرج وراء هذا الإصرار؛ لأن شبكات الجوبة التي يقفها الطيران الروسي في مطار حماة ومطار الشعيرات في حمص ومطار القامشلي». وقد يكون ناشبك الروسي - وهذا الأمر فريضة نضعها استناداً إلى اعتماد روسيا بشكل كبير على العداية - رسالة وفق المتحدث «تريد من ورائها موسكو إيهام العالم وأمريكا خاصة، بأن إيران هي من تحمل حملها، ما يدفع أمريكا للزور عند مطالب موسكو. أضف إلى ذلك وهو الأمر من وجهة نظري أن قرار الحرب من عدمه تسيطر عليه روسيا، وليس للنظام أو إيران علاقة به، وإن حاولوا شن معركة ما، فإن روسيا تتركهم تحت رحمة الثوار من دون غطاء جوي، أو تحت نيران داعش في البادية كعمليات تاديبية لهم».

«موسكو قد تسرب أخباراً عن انسحابها من مناطق معينة بقصد التخويف من الحضور الإيراني»

## ما مدى تأثير غزو القوات الروسية لأوكرانيا على وجودها وتوزعها في سوريا؟

تعتبر رديفة للنظام نفسه ومعظم القوى الأخرى. وقال: «إذا استثنينا المهام التي كانت تستند للقوى الجوية الروسية وقاعدة حميميم بشكل عام، الروس لم يكن لديهم قوات تنفذ مهام قتالية منسقة في الداخل السوري، واقتصرت معظم المهام التي كانوا ينفذونها بقيادة القوات والتنسيق ما بين القوى التي كانت تدعم النظام هذا بالإضافة إلى وضع الخطط العسكرية لتلك القوى، وكذلك القيام بمهام التوجيه للطيران المقاتل الروسي لتنفيذ ضرباته الجوية».

تأثير الحرب في أوكرانيا؟

وبالنسبة لتأثير الحرب في أوكرانيا على الوجود الروسي في سوريا، قال الخبير العسكري «روسيا دولة عظمى عسكرياً إذ لديها ثاني أقوى وأكبر جيش في العالم والإمكانات العسكرية الروسية قادرة فعلاً على تغطية أكثر من جبهة في آن واحد هذا إذا اعتبرنا أن سوريا تشكل جبهة قتالية بالنسبة لهم. طبعاً هذا تعبير كبير جداً قياساً للأعمال التي كانوا ينفذونها في سوريا».

وبرأي الخبير فإن تسليم الروس للمراكز التي كانوا يتواجدون فيها لإيران «أمر يتم بشكل غير منسّق، فالإيرانيون بشكل عام يشغلون تلك المراكز التي يتم إفرغها بدون حتى أن يكون هناك تنسيق مع الروس، لكن هنا يجب أن نعرف أن الإيرانيين مهتمون أكثر بالمراكز التي تكون داخل النسيج السكاني في المدن والأرياف، وهم غير مهتمين بالمراكز التي تكون بواجهة الخضم بالنسبة لهم أو ما يطلق عليه بواجهة قوات الثورة السورية». وكان العاهل الأردني، عبد الله الثاني، قد حذر من أن تملأ إيران وكلاهما الفراغ الذي ستركه روسيا في الجنوب السوري، وما قد ينتج عنه من تصعيد تشكلت محتملة على حدود بلاده، وذلك في مقابلة تلفزيونية ضمن برنامج «مهد هوفر» التابع لجامعة ستانفورد الأمريكية، ناقشت العلاقات الأردنية- الأمريكية، وفرص التعاون الأردني مع دول المنطقة لتعزيز الأمن والاستقرار.

والإنساني في المناطق الحرة ومستجدات العملية السياسية، ويحث ملف التغلغل الإيراني في البلاد، إنه من الضروري «بلورة موقف عربي الخبير العسكري أن يكون قد جرى انسحاب بمعنى الانسحاب، وقال «ما جرى لا يعدو عن كونه إعادة انتشار ليس أكثر، وهذا لا ينبغي أن يكون الروس قد قاموا بنقل قسم من طيارهم إلى جبهة القتال في أوكرانيا». وأضاف في حديث مع «القدس العربي»: مع انخفاض وتيرة الأعمال القتالية التي كانت تتم على الأراضي السورية نتيجة اتفاقيات خفض التصعيد التي تم الاتفاق عليها بين القوى الإقليمية والدولية، أصبح من المسلم به وفق العقليّة القتالية الشرقية أن يقوم القادة بإعادة تنظيم انتشار القوات التي تعمل تحت قيادته.

«إعادة انتشار وليس انسحاباً»

العقيد الركن عبد الباسط طويل تحدث عن الأخبار المتداولة حول انسحاب القوات الروسية من بعض المراكز التي كانت تشغلها واستبعد الخبير العسكري أن يكون قد جرى انسحاب بمعنى الانسحاب، وقال «ما جرى لا يعدو عن كونه إعادة انتشار ليس أكثر، وهذا لا ينبغي أن يكون الروس قد قاموا بنقل قسم من طيارهم إلى جبهة القتال في أوكرانيا». وأضاف في حديث مع «القدس العربي»: مع انخفاض وتيرة الأعمال القتالية التي كانت تتم على الأراضي السورية نتيجة اتفاقيات خفض التصعيد التي تم الاتفاق عليها بين القوى الإقليمية والدولية، أصبح من المسلم به وفق العقليّة القتالية الشرقية أن يقوم القادة بإعادة تنظيم انتشار القوات التي تعمل تحت قيادته.

الأمم المتحدة ترخّب بالعضو الرئاسي عن سجناء في سوريا

## بيدرسون في دمشق ضمن جولة جديدة في مسار «الإعلان الدستوري» المربك

أربعة مبادئ حول أساسيات الحكم، والصياغة المقترحة لبدأ هوية الدولة بفهمها الواسع، ورموز الدولة وتنظيم وعمل السلطات العامة. كما شهدت الجولة، انسحاب رئيس المكتب الإعلامي لهيئة التفاوض السورية، والمتحدث الرسمي باسم وفد المعارضة الجعي العريضي اعترضاً على مقاربة المبعوث الأممي للحل السياسي السوري السمسما «الخطوة بخطوة» معتبراً أن «طريق اللجنة الدستورية البنائ مسارها العيني» ضم عملية «سنسورية وهمية» لم تقدّم شيئاً للشعب السوري خلال أكثر من سنتين ونصف السنة، عبر مسار طويل من الفشل الذريع، محملاً المبعوث الأممي المسؤولية بما يجري في قاعة المخابرات في جنيف، وإصراره على الدعوة «للمحور فصل جديد من فصول «مسرحة اللجنة الدستورية الفاشلة»».

ترحيب أممي

ورخّب المبعوث الخاص بيدرسون بالعضو الرئاسي العام الذي يُقرض بموجبه الإفراج عن آلاف السجناء السوريين المائتين بينهم الإفراب، ومادثات جديدة ترمي إلى عيش دستور جديد للبلاد تعقد الأسبوع المقبل في جنيف. وقال المبعوث الأممي الخاص في تصريح صحافي عقب اجتماع مع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد «عرضت علي بعض التفاصيل المتعلقة بالعضو الأخير الذي أصدره الرئيس (بشار) الأسد وأمل إبقائي على اطلاع على خطوات تنفيذ». وأضاف بيدرسون «كما قلت من قبل، إن هذا العفو له أفاق، ونحن ننتقل لنرى كيف ستسير الأمور». وأصدر الأسد مطلع أيار/مايو مرسوماً قضى «بمخ عفو عام عن الجرائم الإرهابية المرتكبة من السوريين» قبل 30 نيسان/أبريل 2022، «عدا التي أفضت إلى موت إنسان والمخصوص عليها في قانون مكافحة الإرهاب».



القاد لدى استقباله بيدرسون في دمشق أمس

الملاحظات عليها. ورغم اقتصار الجلسات السابقة على نقاش المبادئ، إلّا أن مدير مركز جسور للدراسات الاستراتيجية محمد سريمني توقع أن تلبّي الأطراف المشاركة في اجتماعات اللجنة، الدعوة الجديدة، لاعتبارات عديدة أبرزها: أولاً، محاولة النظام إبداء نوع من الرونة المشككية مع مسار المباحثات، بهدف إخلاء مسؤوليته عن التعطيل، طالما أن المشاركة تضمن عدم تقديم أي تنازلات ومزيد من هدر الوقت بإفراغ الجلسات من محتواها. على سبيل المثال، لم يقبل النظام الملاحظات من وفد المعارضة والجمع المدني حول ورقة رموز الدولة التي قدمها خلال الدورة السابعة في آذار/مارس 2022. إضافة إلى رغبة المعارضة بالحفاظ على قنوات التواصل مع الضامنين الدوليين والراقبين لسير المفاوضات، إضافة لتحميل النظام مسؤولية

دمشق - «القدس العربي»: التقى المبعوث الأممي غير بيدرسون الأحد بوزير الخارجية والغربيين لدى النظام السوري، في مبنى الوزارة في العاصمة دمشق، لبحث ترتيبات عقد جولة ثامنة في مسار الدستور في جنيف، رغم فشل الجولات السابقة، واقتضارها على نقاش المبادئ، دون التوصل إلى توافقات محددة. اللقاء جاء، بعد دعوات وجهها المبعوث الأممي لأطراف اللجنة الدستورية للمشاركة في اجتماعات الدورة الثامنة، التي من المقرر عقدها بين 28 آذار/مارس، و3 حزيران/يونيو 2022 لتستكمل الوفود خلال الدورة نقاش المبادئ الدستورية، التي تمثل الفصل الأول من الدستور، بحيث يقوم كل وفد سواء الممثل عن هيئة التفاوض السورية أو المجتمع المدني أو النظام السوري بطرح مبادئ سياسية يراها أولوية، لمناقشتها وتكوين الملاحظات عليها وفق مدير مركز جسور للدراسات محمد سريمني.

ونكرت وسائل إعلام النظام، أنه من المقرر أن يلتقي بيدرسون إضافة إلى القنصل من الرئيس المشترك للجنة مناقشة تعديل الدستور أحمد الكزبري، والسفير الروسي في دمشق الممثل الخاص لرئيس روسيا الاتحادية لتطوير العلاقات مع سوريا الكسندر فيموف. كذلك سيجري لقاء مع أعضاء لجنة مناقشة تعديل الدستور عن وفد «المجتمع المدني». وأبدى بيدرسون أمه في أن «تحقق الجولة القلبة من اجتماعات اللجنة الدستورية نهاية الشهر الجاري تقدماً ولو بسيطاً».

جولة بدون بواد

ومن المقرر أن تستكمل الوفود خلال جلسات الدورة الثامنة نقاش المبادئ الدستورية، التي تمثل الفصل الأول من الدستور، بحيث يقوم كل وفد سواء الممثل عن هيئة التفاوض السورية أو المجتمع المدني والنظام السوري بطرح مبادئ سياسية يراها أولوية، لمناقشتها وتكوين

## «الصحّة» السورية تطلق حملة مكثفة للتطعيم ضد كورونا

دمشق - د ب أ: أطلقت وزارة الصحة السورية أمس الأحد حملة وطنية مكثفة للتطعيم ضد فيروس كورونا تحت شعار (فرصة جديدة لتكون في أمان) وتستمر حتى الثاني حزيران/يونيو المقبل.

وفق الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) الأحد، تستهدف الحملة جميع المواطنين فوق الـ18 عاماً في مختلف المحافظات عبر التوجه بشكل مباشر إلى المراكز المعتمدة في المشافي والمراكز الصحية والفرق الجواله المزودة بمهمة رسمية. وكانت مديرية الرعاية الصحية الأولية في الوزارة زران الطرابيشي أكدت في تصريح سابق أن الوزارة أمنت جميع مستلزمات الحملة وزودت الفرق الجواله بحافظات حرارة لضمان حفظ اللقاحات بشكل آمن، مبيّنة أنه بشارك بالحملة نحو 7400 عامل صحي موزعين على 37 مستشفى و986 مركزاً صحياً و386 فريقاً جوالاً.

يشار إلى أن عدد الأشخاص الذين تلقوا اللقاح بشكل كامل في سوريا وصل إلى ثلاثة ملايين و400 ألف شخص منهم 51 ألف جرعة داعمة.

## الدفاع التركية:

### تجديد 12 إرهابياً شمالي سوريا

■ أنقرة - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع التركية تجديد 12 تصنفهم إرهابيين من تنظيم «ي ب ك/ بي كا كا» شمالي سوريا. وأكدت الوزارة في بيان، الأحد، استمرارها في «مكافحة الإرهابيين» بكل حزم، ولفتت إلى «تجديد 12 إرهابياً» أطلقوا النيران تجاه مناطق عمليتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون».

يذكر أن القوات التركية بالتعاون مع الجيش الوطني السوري، نفذت عمليات «درع الفرات» و«غصن الزيتون» و«نبع السلام» شمالي سوريا، ضد تنظيمي «داعش» و«بي كا كا/ ي ب ك»، وطهرت آلاف الكيلومترات من الأراضي من القوات الكردية، وأتاحت الفرصة لآلاف السوريين للعودة إلى أراضيهم والعيش فيها بأمان.

ججمع يجدد رفض انتخابه ويراقب تعاطي «تيار الكذب»

## لبنان: معركة بري في رئاسة البرلمان تنطلق من 42 نائباً ... وباسيل يرفع السقف: «من يفكر في المبادلة غلطان ويسترخنا»



بري مترشحا ككتلة

ليس نهاية النضال بل بدايته. لذلك ندعو جميع المواطنين، لاسيما أولئك المؤمنين بالتغيير الإيجابي وبالسيادة الوطنية وبوحدة السلاح والحياد وباللامركزية إلى اليقظة والاستعداد لمواجهة الالتفاف على الإرادة الشعبية حتى لا يضع صوت الشعب الصارخ في وجه المصالح السياسية والتسويات والمسامحة وتقاسم المناصب على حساب المبادئ.

كتلة «التنمية والتحرير، ترشح بري

وكانت كتلة «التنمية والتحرير» النيابية اللبنانية خلال اجتماعها الأول السبت بحضور كافة أعضائها ترشيح رئيسها، نبيه بري، لرئاسة المجلس النيابي الجديد وأعربت الكتلة، في بيان أصدرته بعد الاجتماع، عن أملها تأييد جميع الزملاء هذا الترشيح والعمل له. وتبنت الكتلة خريطة الطريق التي تضمنتها الرسالة التي وجهها بري عشية إعلان النتائج الرسمية للانتخابات الثلاثاء الفائت، معتبرة إياها «عمود مفتوحة لكافة الكتل للحوار تحت قبة البرلمان لمقاربة كافة القضايا والعناوين المتعلقة بإيجاد الحلول الناجعة لإنقاذ لبنان من دائرة الخطر الذي يهدده على مختلف المستويات».

وشدّدت «الكتلة» على قيام حكومة تصريف الأعمال بواجباتها في المرحلة الانتقالية ومتابعة الملفات التي تهم الناس ومشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية لاسيما ضبط التفلت في سعر صرف الدولار الأمريكي وردع المضاربات به وتأمين الحروقات والخبز وغيرها. وكان هذا الترشيح من قبل الكتلة التي تضمنتها الرسالة التي وجهها بري عشية إعلان النتائج الرسمية للانتخابات الثلاثاء الفائت، معتبرة إياها «عمود مفتوحة لكافة الكتل للحوار تحت قبة البرلمان لمقاربة كافة القضايا والعناوين المتعلقة بإيجاد الحلول الناجعة لإنقاذ لبنان من دائرة الخطر الذي يهدده على مختلف المستويات».

المسؤولية وندعو الشعب إلى التصدي له، وإذ كنا نتوقع أن يبدأ التغيير بإصلاح أداء بعض القضاة، والتزام أصول المحاكمات، بحيث تتوقف فبركة الملفات ولصق تهمة التعاون مع العدو، والتوقيف ظلماً وتشقيفاً لأسباب سياسية وحزبية، زارنا عدد غير قليل من المستنكرين الراضين توقيف السيد طوني خوري لدى المحكمة العسكرية منذ أسبوعين لسبب لا يستحق هذا الإجراء، فأنا نطلب من السلطات القضائية المعنية رفع الظلم والتقيّد بالأصول القضائية، لئلا يتحول نظامنا الديمقراطي إلى نظام قمعي توتاليتاري واستبدادي».

وتابع «يا حبيذاً لو يقوم القضاء بواجباته بشأن تجرير مرشاً بيروت، وتجاه الذين نهوا المال العام وأفسدوا الدولة، ورجونا في العتمة، والذين يخزنون الأدوية ويتلاعبون بالدولار ويحطون من قيمة الليرة اللبنانية. لكن هؤلاء، وبكل أسف، هميون من النافذين المستعدين، فيا للعار». وختم معتبراً «أن الغوز في الانتخابات النيابية

وفقاً للمادة 69 من الدستور، وأعلنت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية في بيان «أن رئيس الجمهورية أعرب عن شكره العميق لرئيس مجلس الوزراء، وطلب من الحكومة تصريف الأعمال وريثما تتشكل حكومة جديدة». تزامناً، أبدى البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي ارتياحه لاختيار اللبنانيين مجلساً نيابياً جديداً، لكنه قال في عظة الأحد «ما لفتنا وأنا هو أن تتدخل، غداً إعلان نتائج الانتخابات، اضطرابات أمنية، وأن تعود أزمة الحروقات، ويقطع الحزن، وتقف الأدوية، وترتفع الأسعار، ويتم التلاعب باليرة والدولار»، سائلاً «الم يمكن من المفترض أن يحصل عكس ذلك فبما أن ما كان مقفوداً ويرخص ما كان غالياً»، وقال «هذا التطور المشوه يؤكد مرة أخرى أن هناك من يريد تعطيل واقع التغيير النيابي وحركة التغيير السياسي، والانتقال على نتائج الانتخابات والهيمنة على الاستحقاقات الآتية». وأضاف «إننا نرفض هذا الأمر وتدعو جميع المسؤولين والقادة إلى تحمل

الأطراف لنرى مدى صدقيتها». وفي انتظار تحديد رئيس السن الذي هو الرئيس بري نفسه موعداً لجلسة انتخابه في خلال مهلة 15 يوماً، فإن اكتمال هيئة مكتب المجلس ستكون مؤشراً لانطلاق الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة الجديد. والافت أن النائب باسيل عاد إلى المطالبة بتعديل الدستور لإعطاء مهلة شهر لرئيس الحكومة المكلف لتأليف الحكومة».

تطور مشوه

وقال «أما إذا عاندتم فهذا يؤكد وجود نية لتسليمها لعدم تشكيل الحكومة كاملة الصلاحيات وهذا يهدد الطائف»، كما طالب «بموقف واضح لرئيس الحكومة الجديد من رفع الغطاء منه عن وزير المالية وحاكم مصرف لبنان». وكانت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تحولت منذ منتصف ليل السبت الأحد إلى حكومة تصريف أعمال

نبداله الأصوات مع أي موقع، ونعتز بتجربة القيادة المجلسية التي وضعت هذه السلطة ودورها في موقعها الحقيقي متعاونة مع السلطات كما ينص الدستور». وأضاف خليل «أما ما يحاول أن يضعه من شروط، فالأمر مردود إليه وهو يحاول أن يهجم اللبنانيين بأننا من عطلنا التدقيق الجنائي الذي كان للرئيس بري شرف أن يعمل على إقرار أربعة قوانين تتعلق به وبرفع السرية المصرفية، وكيف عطل فريقه لمرات إقرار الكابيتال كونترول وأوقف التشكيلات القضائية ولم ينفذ أي من قوانين مكافحة الفساد وغيرها الكثير مما أوقع البلاد في المصيبة التي نعيش، وأما تطوير النظام واللامركزية فالجميع سيعلم الموقف الثابت للرئيس بري يوم الثلاثاء الماضي. ويجب الناس وليس نحن عن شروطهم ومطلبهم منه في المحاسبة عن الكهرياء والاتصالات والفساد وصفقاتها». وختم «لم يتعد الرئيس بري أن يفرض من تحت الطاولة على أي من المواقع، وهو يشرفها، ولم يقبل يوماً من أحد أن يضع شروطاً عليه بأكثر بكثير مما هو مطروح».

ما خلوه يشتغل

ودخل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على الخط، فأكد في احتفال في منطقة جزين «أننا في صدد مواجهة كبيرة لأن الوضع الراهن يتطلب ذلك لإخراج لبنان مما يتخبط به بغية وضعه على بر الامان، والخطوة الأولى أمامنا تبدأ في انتخابات رئاسة المجلس النيابي التي أظهرنا من خلالها انسجامنا مع كل طروحاتنا ووعدنا الانتخابية»، ولفت إلى أنه «مع طرح موضوع تسمية الرئيس قلنا صراحة لن نسمي الرئيس نبيه بري وسنختار من يتمتع بصفات معينة، وهذا الأمر يتطلب أيضاً على نيابة الرئاسة»، مضيفاً «بعد إعلان القوات جهارة موقفها من هذا الموضوع، الانتظار تتجه نحو رئيس تيار الكذب والنداء والغش لنرى كيفية تعاطيه معه، إذ أنه استمر طيلة السنوات الأربع الماضية بالقول إن الرئيس بري وجماعته «ما خلوه يشتغل»، وأنهم فاسدون وبلطجية». وبالتالي جان الوقت أن تتبلور الحقائق وتعلن مواقف كل

بيروت – القدس العربي

من سعد الياس:

بدأت أمس الأحد ولاية المجلس النيابي الجديد الذي سيكون من أولى مهامه انتخاب رئيسه ونائبيه وأعضاء هيئة مكتب المجلس في ظل خلاف مستحكم حول رئاسة الرئيس نبيه بري لولاية سابعة بعد ترشيحه من قبل كتلة «التنمية والتحرير»، ووسط معارضة شديدة لإعادة انتخابه من قبل نواب «القوات اللبنانية»، والمعارضة وقوى التغيير ما يجعل انتخابه ينطلق من 42 صوتاً مضموناً لغاية الآن من دون احتساب قدامى نواب «الاستقبل».

وفي وقت يُحكى عن جهود قد يبذلها «حزب الله» على خط التيار الوطني الحر لتأمين مقايضة تقوم على تصويت نواب التيار للرئيس بري مقابل التصويت لمرشح التيار النائب الياس بوصعب لنيابة رئاسة المجلس وعضوية المكتب ورفع نسبة التصويت لبري، إلا أن خطاب رئيس التيار جبران باسيل أوحى بوجود «فيتو» عوني على إعادة انتخاب بري ويرفع لسقف الشروط المطلوبة من بري قبل الموافقة على اعاده انتخابه. وقد سأل باسيل «ما المانع من التغيير وإعطاء الفرصة لغيره طالما أن كلهم مقامون وأوادم». وقال «من يفكر بمبادلة رئيس المجلس بنائب الرئيس غلطان ومسترخنا، ونحن أقل شيء نرضى فيه هو اللامركزية الموسعة، والنظام الداخلي للمجلس وفصل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية، والتعاون بينهما لا يعني الامسك بالاولى ومد اليد على الثانية».

لا تفاوض تحت الطاولة

وقدرت المعاون السياسي للرئيس بري النائب علي حسن خليل على رئيس التيار قائلاً «تضخم باسيل فتوهّم أمام الجمهور أن هناك من يفرضه ليضع دفتر شروط، واسترسل في تكرار لمزوفات تعود عليها اللبنانيون للهراب من مسؤولياته»، وأكد «أننا وبكل فخر رشحنا كتلة الرئيس نبيه بري لرئاسة المجلس، ولم تفاوض أو نطلب من أحد، وبالتأكيد ليس من باسيل، أن

## جدل في بيروت حول الزواج المدني ورجل دين يهاجم نواباً سنة أيده برفع الأيدي

بيروت – القدس العربي

من ناديا الياس:



النائبة حليلة عفقور (فيسبوك)

أما وليد ربحان فخالف رأي أبو زيد وسماحة وكتب «تسخيف موضوع طرح الزواج المدني بهالتوقيت وقول البعض إنني في قصص أهم تعالجهما كثير غلط»، وأضاف «الزواج المدني هو واحد من الحلول يلبي بتساهم بالمدي الطويل بالقضاء على النظام الطائفي يلبي هو صلب المشكلة وأساسه»، وختم «أكيد بذكر توقعو هجوم شرس على الطرح من كل حدا بدو يكرس النظام الطائفي». تجدر الإشارة إلى أن موضوع الزواج المدني طرح أكثر من مرة في لبنان، وسبق لمجلس الوزراء أن أقره في عهد الرئيس الياس الهراوي عام 1998 لكن الرئيس رفيق الحريري لم يحول مشروع القانون إلى مجلس النواب بعد معارضة جميع المرجعيات الروحية والأخص دار الفتوى. ويتوجه اللبنانيون الراغبون بإصام الزواج المدني إلى قبرص أو تركيا لعقد هذا الزواج ومن ثم تسجيله في لبنان.

يدور منذ أيام نقاش وجدل حول موضوع الزواج المدني في لبنان، ونشأ هذا الجدل انطلاقاً من برنامج «صار الوقت» عندما طرح سؤال على نواب القوى التغييرية الفائزين عن رأيهم في موضوع الزواج المدني الاختياري حيث تفاوتت الأجوبة بين أكثرية مؤيدة بينها ثلاثة نواب سنة عبّروا عن تأييدهم برفع الأيدي وهم إبراهيم منيمنة وحليمة عفقور ووضاح الصادق إضافة إلى نائب ماروني هو ميشال الدويهي وبين قلة رافضة وخصوصاً النائب ياسين ياسين وبين داع إلى زواج مدني الزامي كالنائب مارك ضو. وبدأ أن السؤال فاجأ النواب فارتبك بعضهم في الإجابة وطلب آخرون مزيداً من الدراسة له.

إلا أن ردة الفعل القاسية جاءت من أحد مشايخ دار الفتوى الذي عبّر عن غضبه من النواب منيمنة وشفور والصادق، وأباح للناس أن «تجسق في وجوههم»، وطلب الشيخ السنّي من النواب الثلاثة «أن يتوسوا ويعلموا عودتهم عن موقفهم ولا يكونوا قد خرجوا من دين الاسلام وارتدوا».

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تفاوتت الآراء حول موضوع الزواج المدني ورأى رجل الدين من النواب السنة غير أن البعض دعا لعدم اضاءة الوقت في طرح هذا الموضوع حالياً. ولاحظ الإعلامي بسام أبو زيد أن «القيامه قائمة بقصة الزواج المدني»، وقال «يا خبي قبل ما تتزوج مدني أو ديني شوف بالأول إذا فيك تاخذ بيت لتتزوج وتعيش فيه وإذا جبت شي ولد رح فيك تعيشو»، وختم «صلو هالموضوع من اوائل التسعينيات بجز وما وصلنا لحل».

وكتبت لارا سماحة «يا عمي هلق وقت زواج مدني ومش زواج مدني...كلها مشوار على قبرص...خلينا نخلص هلق همومنا المعيشية والاقتصادية والانهيار، بعدين منتقل على غير مواضيع».

## نائب من «حزب الله»:

## نتائج الانتخابات ربما تؤسس لطاولة حوار تجمع اللبنانيين

لبنانيين على قاعدة لا غالب ولا مغلوب لنتج حلولاً للأزمات الوجودية التي يعيشها لبنان. وأضاف: «الحكيم والواعي منزل أبناء علي خليل جعجع في بلدة القصر في قضاء الهرمل، في حضور حشد من الفاعليات والأهالي: نتائج الانتخابات ربما تؤسس لرجال دولة وليس على عملاء ومتامرين».

بيروت – وكالات: اعتبر عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب إيهاب حمادة أن البعض اراد من الانتخابات النيابية أن تكون مركبا وجسر ليكون لبنان مطبعا مع العدو الإسرائيلي ومنقادا لإرادة الأميركي وأتباعه، وأن تفرز طبقة تسلط لبنان على طبق من فضة للأمركي

## لبنانيون «يبتاعون حريتهم» بشراء جوازات سفر وإقامات أجنبية

بيروت – أ ف ب: فسّد جاد، اللبناني الذي يعمل مديراً تنفيذياً في دبي، الأمل في إمكانية العودة إلى بلاده جراء الانهيار الاقتصادي ومل من الانتظار طويلاً للحصول على تأشيرات لرحلات عمله، فما كان منه سوى أن دفع 135 ألف دولار لشراء جواز سفر أجنبي. وبعد شهر واحد، تلقى طرداً يحتوي على جواز سفر له ولزوجته صابرين عن جزيرة سانت كيتس ونيفيس في الكاريبي.

وبات في إمكان جاد وزوجته السفر إلى أكثر من 150 دولة، بينها أوروبا، دون الحاجة إلى استصدار تأشيرات دخول. وتعد الوثيقة الجديدة نقلة نوعية في حياة جاد، إذ أن مؤشر هينلي لجوازات السفر صنف جواز السفر اللبناني بين الأسوأ في العالم من ناحية سهولة الحصول على تأشيرات. كما أنه بات من شبه المستحيل اليوم تجديد جواز السفر بسبب نفاذ المخزون ونقص التمول، في بلد يشهد أزمة اقتصادية خانقة منذ خريف العام 2019. ويقول جاد، الذي طلب عدم استخدام اسم عائلته للحفاظ على خصوصيته، «قبل ثلاث سنوات، لم يكن لأخيل أنه من الممكن أن أشتري جواز سفر، لكن الآن وجراء الوضع في لبنان ولأننا يمكننا تحمل الكلفة، قمنا أخيراً بذلك».

وأطلقت جزيرة سانت كيتس ونيفيس، ولا يتجاوز عدد سكانها 55 ألفاً، برنامج بيع جوازات السفر بعد عام واحد فقط من حصولها على الاستقلال في 1983. ويحتل جواز سفرها المرتبة 25 على مستوى العالم، وفق مؤشر هينلي الذي يصنف الجوازات حسب إمكانية الوصول التي توفرها لحاملها، وتجذب برامج شراء الجنسيات أغنياً يتحدرون من دول تشهد أزمات أو ترفض عليها عقوبات اقتصادية مثل العراق واليمن وسوريا وأخيراً لبنان.

ويسارع لبنانيون كثيرون اليوم من أصحاب الثروات، وغالبيةهم يعملون أو يستثمرون في دول خليجية أو إفريقية، إلى شراء جوازات سفر أو الحصول على إقامات في دول أجنبية بعدما فقدوا الأمل في خروج لبنان في أي وقت قريب من الانهيار الاقتصادي العاصف، وتسبب الانهيار بوجوه هجرة واسعة، وأشهر عد، لم تهدأ الطوابير التي كانت تبدأ بالتشكل عند ساعات الفجر أمام مراكز الأمن العام الذي أعلن الشهر الماضي التوقف عن إصدار جوازات سفر لأن المخزون شارف على الانتهاء.

إله الحل

وطلبت شراء جوازات السفر بازدياد خاصة إلى جزر الكاريبي لأن في استطاعة الراغبين تحصيلها خلال أشهر قليلة مقابل مبلغ مالي من دون أن يضطروا حتى إلى زيارة بلدهم الجديد. ويروي جاد أنه حين سافر إلى باريس للمرة الأولى بوثيقته الجديدة «نظر الموظفون في المطار إلى جواز سفرني وقالوا لي إنني أت من +بلد جميل+»، ويضيف «لكنني في الحقيقة لم أذهب يوماً إلى هناك»، وليس جاد وحده، بل يتسوق صدقاًؤه أيضاً لاختيار «جوازات سفر من الجزر»، ومنهم من يبحث في إمكانية الاستثمار في دول أوروبية مثل البرتغال والبرغهام مقابل الحصول على تأشيرة مستثمر في الولايات المتحدة، وفق شارو، فمن الأفضل الحصول على جنسية جزيرة غرينادا، أما بالنسبة للراغبين بالتقاعد أو الاستقرار في الخارج، ينصحهم شارو باستثمار حوالي ربع مليون دولار مقابل إقامة دائمة في اليونان أو البرتغال. ويقول «هذا القطاع سيواصل ازدهار، لسوء الحظ بالنسبة للبلاد لكن لحسن حظنا نحن»، ويضيف أن اللبنانيين «يشتررون حريتهم».

في دول أوروبية مثل اليونان والبرتغال مقابل الحصول على إقامة دائمة، ويقول جاد «ما يحصل ليس مجرد منحى عام بل إنه الحل». وطالما وجد اللبنانيون في دول الخليج خصوصاً، ويقارب عددهم 350 ألفاً بينهم مئة ألف في الإمارات، انقسم عالقين وسط توترات دبلوماسية وسياسية تغير خسيتهم من فقدان أسلوب حياة اعتادوا عليه، والعام الماضي، قامت دول خليجية، على رأسها السعودية، باستدعاء سفرائها من لبنان لأكثر من خمسة أشهر على خلفية تصريحات وزير انتقد التدخل العسكري بقيادة الرياض في اليمن، وقررت الكويت في حينها «التشدد» في منح تأشيرات لبنانيين، ما أثار خشية المغتربين من أن تلجأ دول أخرى للخطوة ذاتها.

ويقول رجل الأعمال اللبناني في دبي مارييلي بو حرب (35 عاماً) «دفعني كل ذلك إلى التفكير أن هناك مشكلة ولا أريد أن أعرض عملي في الخليج للخطر، اشتري مارييلي العام الماضي أربعة جوازات سفر من سانت كيتس له ولزوجته ولطفليهما بعدما أغراه عرض بحجم 50 ألف دولار من الكلفة جراء انتشار وباء كوفيد-19 في الجزيرة، التي تعتمد أساساً على الخدمات السياحية، وعادة ما يكلف جواز السفر الواحد 15 ألف دولار تُدفع على شكل هبة لصندوق النمو استخدام في بلد نحب أولى إشارات المرور في عاصمته في 2018. وتبيع جزراً أخرى في الكاريبي أيضاً جوازاتها مثل غرينادا وأنتيغوا وباربودا ودومينيكا.

يشتررون حريتهم

أما في لبنان، حيث بات أكثر من ثمانين في المئة من السكان تحت خط الفقر، فقلة فقط في إمكانها شراء جوازات سفر أجنبية. وخلال العامين الماضيين، ازدهر عمل الشركات المتخصصة في تقديم استشارات في مجال جوازات السفر، وكثرت إعلاناتهم إن كان عبر لوحات دعائية، حتى داخل المطار، أو رسائل هاتفية. في 2020، حول زيا كرجي شركة العقارات التي يملكها إلى شركة «غلوبال باس» لاستشارات جوازات سفر. ويقول «ازدهر عملنا بنسبة لا تقل عن أربعين في المئة بين 2020 و2021».

وجراء الانهيار الاقتصادي ثم انفجار مرافق بيروت في 2020، ارتفع بخمسة أضعاف عدد الزبائن اللبنانيين لشركة الاستشارات السويسرية «ليغاسي» التي يعمل فيها خوسيه شارو. وبات اللبنانيون يشكلون ربع زبائن الشركة، التي يدير شارو فرعها في بيروت. وإن كان الزبون يرغب في حل يتيح له الحصول بسهولة على تأشيرة مستثمر في الولايات المتحدة، وفق شارو، فمن الأفضل الحصول على جنسية جزيرة غرينادا، أما بالنسبة للراغبين بالتقاعد أو الاستقرار في الخارج، ينصحهم شارو باستثمار حوالي ربع مليون دولار مقابل إقامة دائمة في اليونان أو البرتغال. ويقول «هذا القطاع سيواصل ازدهار، لسوء الحظ بالنسبة للبلاد لكن لحسن حظنا نحن»، ويضيف أن اللبنانيين «يشتررون حريتهم».

# مع اقتراب تنظيم «مسيرة الأعلام» في القدس التي كانت سببا في الحرب الأخيرة وتيرة التصعيد على جبهة غزة ترتفع

## ... المقاومة تهدد: لن نسمح بكسر قواعد الاشتباك والاحتلال يدخل سلاح الطيران في المناورة



تحذيرات من دعايات «مسيرة الأعلام» للمستوطنين في القدس

### غزة - القدس العربي - من أشرف الهور

وسّع جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال الساعات الماضية، من أعمال التدريب العسكري في إطار مناورة «عربات النار» والتي لا تزال فصائل المقاومة الفلسطينية تخشى أن تقوم دولة الاحتلال بعملية «عذر» خلال التدريبات، تقضي على حرب جديدة، حيث دعت إلى مواصلة الاشتباك مع الاحتلال لوقف اعتداءاته، وحزنته من «كسر قواعد الاشتباك» بعد الموافقة على تنظيم «مسيرة الأعلام» التي كانت سبباً في الحرب الأخيرة ضد غزة.

### توسيع نطاق «عربات النار»

وأعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال عن توسيع قوات للمناورة العسكرية التي بدأت يوم التاسع من الشهر الجاري، والمعروفة باسم «عربات النار». وأوضح أن سلاح الطيران الحربي بدأ بالمشاركة في المناورة، لافتاً إلى أن الفترة المقبلة تشهد حركة نشطة لجموع متنوعة من الطائرات في جميع المناطق، وقال إنه ستجرى أيضاً تدريبات عسكرية أخرى لقوات الجيش مستغلين حركة نشطة للقوات في أنحاء مختلفة ضمن مناورات «عربات النار».

ومن المقرر أن تستمر هذه المناورة لمدة شهر كامل، وتشارك فيها جميع قوات جيش الاحتلال، بما فيها قوات من الاحتياط، وتشمل التدريبات وقوع حرب متعددة الجبهات، وعمليات إطلاق صواريخ على عدة مناطق إسرائيلية، وتعد هذه المناورة الأكبر في تاريخ دولة الاحتلال.

وخشية من «عذر» إسرائيلي خلال هذه المناورة، لا تزال المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، ترفع درجة التأهب والاستنفار في صفوفها.

وتشير التوقعات التي أنتجت الأمور في قادم الأيام نحو التصعيد، في ظل إعلان سلطات الاحتلال عن سماحها للجماعات الاستيطانية المتطرفة بتنظيم «مسيرة الأعلام» لنهايات الشهر الجاري في مدينة القدس المحتلة، والتي من المقرر أن تمر من منطقة باب العمود والحلي الإسلامي في

المدينة، خاصة وأن تلك المسيرة كانت العام الماضي في فجر الحرب الأخيرة ضد غزة، حين قررت المقاومة في القطاع منع المسيرة الاستيطانية، من خلال إطلاق رشقة صواريخ صوب مناطق إسرائيلية تقع في الوسط.

وتتصاعد الدعوات الفلسطينية من أجل تكثيف الرباط في المسجد الأقصى وفي منطقة القدس القديمة، بالتزامن مع تلك المسيرة الاستيطانية، من أجل العمل على صدها ومنع وصولها لمنطقة باب العمود والحلي الإسلامي.

### حماس تحذر

وفي دلالة على ذلك، حذر إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، قادة دولة الاحتلال، من الإقدام على اقتحام المسجد الأقصى وتنظيم «مسيرة الأعلام» المزمع تنظيمها نهاية الشهر الحالي.

وطالب الفلسطينيون في الرباط في الأقصى، وباختاذ كامل استعدادات الجهوية الكاملة والاستعداد لحماية المسجد.

وقال في كلمة له خلال المؤتمر الوطني الكبير الذي نظمته حركة حماس في غزة في الذكرى السنوية الأولى للحرب الأخيرة على غزة التي أطلقت عليها المقاومة اسم «معركة سيف القدس» «إن الشعب الفلسطيني ومن خلفه المقاومة في القدس والضفة على وجه الخصوص لن تقبل بتمرير هذه الخزعبلات» مؤكداً أن المسجد الأقصى مسجد إسلامي خالص.

وأضاف منذراً «قرارنا واضح أننا سواجها بكل الإمكانيات ولن نسمح مطلقاً باستباحة المسجد الأقصى أو بالعبودية في شوارع القدس أو الضفة أو أراضي الضفة».

وأكد أن أفعال المقاومة تتسبب في تناقص الأمن في غزة وجنين القدس، وفي كل مناطق الضفة وفي مناطق القدس. مؤكداً أن الصراع مع الاحتلال «دخل مرحلة جديدة بكل أبعادها ومآلاتها».

وأضاف «معركة سيف القدس أحدثت تحولات استراتيجية وشكلت نقطة تحول مهم في مجرى الصراع مع المحتل وفتحت الباب وأوسع أمام مرحلة جديدة

مختلفة بكل ما تحمله من أبعاد، لافتاً إلى كونها معركة شاملة ومركبة لم تقتصر بتأثيراتها على حدود الجغرافيا الفلسطينية بل تعدت إلى المنطقة والجمعة الدولي بكامله».

وأكد أن معركة «سيف القدس» كان لها عدة دلالات، منها المبادرة التي قامت بها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، والمقاومة في غزة بضرب نظرية الأمن الإسرائيلية التي تقوم على الريع والحرب الخافتة.

وأضاف «النتيجة الثانية أن المعركة أدخلت عناصر جديدة على ميزان القوة الاستراتيجية لصالح شعبنا ومقاومتنا، وهي متعددة وأهمها هو الشعب الفلسطيني داخل أراضي الضفة حينما قسام بالانتفاضة الكرامة».

مؤكداً أن المعركة الأخيرة وخذت الأرض والشعب والقضية، وأزالت الحواجز الجغرافية داخل فلسطين التاريخية.

وأضاف «النتيجة الثانية أن المعركة أدخلت عناصر جديدة على ميزان القوة الاستراتيجية لصالح شعبنا ومقاومتنا، وهي متعددة وأهمها هو الشعب الفلسطيني داخل أراضي الضفة حينما قسام بالانتفاضة الكرامة».

مؤكداً أن المعركة الأخيرة وخذت الأرض والشعب والقضية، وأزالت الحواجز الجغرافية داخل فلسطين التاريخية.

وأضاف «النتيجة الثانية أن المعركة أدخلت عناصر جديدة على ميزان القوة الاستراتيجية لصالح شعبنا ومقاومتنا، وهي متعددة وأهمها هو الشعب الفلسطيني داخل أراضي الضفة حينما قسام بالانتفاضة الكرامة».

مؤكداً أن المعركة الأخيرة وخذت الأرض والشعب والقضية، وأزالت الحواجز الجغرافية داخل فلسطين التاريخية.

وأضاف «النتيجة الثانية أن المعركة أدخلت عناصر جديدة على ميزان القوة الاستراتيجية لصالح شعبنا ومقاومتنا، وهي متعددة وأهمها هو الشعب الفلسطيني داخل أراضي الضفة حينما قسام بالانتفاضة الكرامة».

الثغرات في جبهة العدو، لينفذ حتى يرسل عن بلداننا».

وشدد على أن المقاومة وحدها هي التي تجبر الاحتلال على التراجع.

### غرفة العمليات ترفض فصل الساحات

وخلال المؤتمر الذي نظمته حركة حماس بعنوان «سيف القدس وحدة الوطن والشعب» قال المتحدث باسم غرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة، إن تلك المعركة أثبتت فشل مخططات الاحتلال في «فصل الجغرافيا» الفلسطينية.

وقال هذا المتحدث الذي توشح بالكفوف الفلسطينية وأخفى فيها معالم وجهه وجانبه عناصر مسلحة من المقاومة «نؤكد على وحدة الساحات وعلى قدسية الدم الفلسطيني أينما وجد، في غزة والضفة والقدس والشغات».

وحذر من استمرار ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة والقدس على وجه الخصوص، التي تعيش على وقع انتهاكات مستمرة، من بينها اقتحام المسجد الأقصى، وموافقة الاحتلال على تنظيم «مسيرة الأعلام» وقال منذراً إن كل تلك الأسباب «تدفعنا للوقوف عندها بحزم وإصرار».

وقال منذراً الاحتفال «شعبنا لن يسمح بكسر قواعد الاشتباك» التي اكدتها المقاومة في معركة «سيف القدس».

وأكد أن المقاومة تواصل إعدادها وتجهيزها معركة التحرير، داعياً إلى تصافر جهود الشعوب وقوى المقاومة لـ «الاستعداد للمعركة ضد الاحتلال الغاصب».

يشار إلى أن تقريراً صحافياً إسرائيلياً رصد التطورات العسكرية لفصائل المقاومة في غزة، بعد عام على الحرب الأخيرة.

وتذكر التقرير الذي نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» وجرت ترجمته من مواقع مختصة، أن حركتي حماس والجهاد الإسلامي رفعا من كثرة حفر الأنفاق الهجومية المنجها صوب الحدود ويشكل كبير حيث توجد قنحات الأنفاق على مسافة قريبة من السياج الفاصل، لافتاً إلى أن المقاومة تفحص خيارات اختراق الجدار تحت الأرض دون أن يلاحظ الجيش الإسرائيلي ذلك.

وأوضح أن تلك التنظيمات المسلحة نجحت في تصنيع

قرباية ألف صاروخ جديد منذ العام الماضي، بالإضافة للمخزون القاسم، وتطرق أيضاً إلى سلاح الطائرات المسيّرة الذي تملكه المقاومة. ويؤكد التقرير نجاح المقاومة الفلسطينية خلال العام الأخير في استئناف عمليات تهريب الأسلحة عبر الحدود البحرية مع سيناء بالإضافة للتهريب عبر المعابر البرية عبر تمويه الضائع.

جاء ذلك في وقت دعا فيه جنرال إسرائيلي إلى اتخاذ خطوات استباقية قوية لمنع اندلاع «انتفاضة ثالثة» في الأراضي الفلسطينية المحتلة، على ضوء ارتفاع حدة التصعيد والإعدادات مؤخرا، وكتب الجنرال المتقاعد مثير إيندور مقالا في صحيفة «معارييف» العربية، قال فيه «إن إرهابنا اندلاع انتفاضة ثالثة بدأت فعلياً بالظهور».

وقد أشار إلى أن أسباب تفجر الانتفاضة الأولى في 1987، بدأت بالاضطراب مثلما تظن وتطور الواقع الآن في الضفة الغربية وفي المدن المحتلة، حيث المظاهرات والإضرابات، ورشق الحجارة وتنفيذ عمليات الطعن.

وقال «المؤشرات ذاتها تظهر هذه المرة، وبخلاف الماضي، أن أجزاء متسعة في الوسط العربي في الداخل تلاحظ الهشاشة في المجتمع اليهودي، ولا سيما النخب، وتنضم إلى الكفاح الفلسطيني، وبعض مندوبي الوسط العربي في الكنيست والحكومة يتعاونون علنا مع فتح وحماس، ممن يقومون بصراع مشترك».

ودعا إلى تصعيد العمل العسكري ضد الفلسطينيين. كما قال إن حكومته تستخدم «سياسة ضبط النفس» مع الفلسطينيين، وذلك رغم عمليات الإعدام الميداني المتصاعدة وحملات الاعتقال والتصعيد ضد الفلسطينيين.

كما حرض إيندور في مقالة الحكومة الحالية برئاسة نفتالي بينيت على العرب في الداخل المحتل عام 1948، ورفض المطالبات الرامية لإجراء تحقيق في إعدام مراسلة الجزيرة شيرين أبو عاتقة، وصفها بـ«الضفاعة».

وقال إن التحقيق مع عناصر الشرطة الذين اعتدوا على الجنازة سيدفع غيرهم للخوف من العمل، وحذر بنسدة من «تعطيل القدرة على فرض النظام (فزع المظاهرات الفلسطينية الغائبة بابتهاج الاحتلال) في المستقبل وترتك الجبال للعمليات».

### دفعنا «ازدواجية المعايير»

## الرئاسة الفلسطينية وحماس تستنكران إزالة «كاخ» من التصنيف الأمريكي للإرهاب

### غزة - القدس العربي

ورفضت الرئاسة الفلسطينية استمرار تصنيف الإدارة الأمريكية لمنظمة التحرير على أنها «منظمة إرهابية»، وقالت إن القرار جاء في الوقت الذي يجمع فيه العالم بأن المنطقة تعد «شريكاً حقيقياً لصنع السلام القائم على قرارات الشرعية الدولية لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على حدود عام 1967».

وأعدت التنكير بأن دولة فلسطين أصبحت دولة معترفاً بها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة كعضو مراقب منذ عام 2012، وأنها ملتزمة بالقانون الدولي وبالشرعية الدولية وبالسلام القائم على العدل.

وكان حسين الشيخ عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والرئيسية لحركة فتح، قد قال إن القرار الأمريكي برقع حركة «كاخ» الإرهابية عن قوائم الإرهاب الأمريكي مثير للاستهجان والاستغراب، خاصة في الوقت الذي يصر فيه الكونغرس الأمريكي على إبقاء منظمة التحرير الفلسطينية على قوائم الإرهاب، وقال منتقداً «هذه هي الظلمة المستمرة والكبيل بمكاليين والانتصار للظلم».

وتنقدت حركة حماس القرار الأمريكي، وقال الدكتور باسم نعيم رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية للحركة في قطاع غزة، إن القرار جاء رغم مسؤولية هذه الحركة الإسرائيلية الإرهابية عن العديد من المجاز بحق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها مجزرة الحرم الإبراهيمي في عام 1994، التي أسفرت عن عشرات القتلى والجرحى، وفي ظل استمرار تمسك التنظيم وأتباعه بالفكر المتطرف والأيدولوجيا الإرهابية.

وحمل القيادي في حماس الإدارة الأمريكية «مسؤولية ما يمارس من إرهاب بحق الشعب الفلسطيني على يد أتباع هذه التنظيمات مثل وإكيد أن القرار «يعكس ازدواجية معايير الولايات المتحدة، وعدم صلاحيتها لأن تكون وسيطاً زبياً في صراعنا مع العدو الصهيوني».

لا سيما في الوقت الذي تنكر فيه حقوقاً أساسية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقها في مقاومة الاحتلال والاستقلال والعودة. يشار إلى أن الإدارة الأمريكية تصنف أيضاً حماس حركة إرهابية، كما وضعت عدداً من قادة الحركة على قوائم الإرهاب.

### اثنان من الأسرى المسنين يعانيان من أوضاع صحية خطيرة بسبب الإهمال

## سلطات الاحتلال تحكم على أسرى «نفق الحرية» بخمس سنوات إضافية

### غزة - القدس العربي :

في حكم جائر يهدف إلى كسر عزيمة الأسرى الفلسطينيين، قضت إحدى محاكم الاحتلال على الأسرى الستة الذين نفذوا عملية الفرار من «سجن جبوع» في شهر سبتمبر/أيلول الماضي، بالسجن لمدة خمس سنوات إضافية، وغرامة مالية.

وقضت محكمة الاحتلال، في أعقاب جلسات تحقيق قاسية وعمليات عزل انفرادي للأسرى لمدة، بالسجن الإضافي لمدة اعتقالهم الحالية لمدة خمس سنوات وغرامة مالية بقيمة 5000 شيكل «الدولار يساوي 3.7 شيكل».

والأسرى هم: محمود العارضة (46 عاماً) من عرابية، ويعقوب قادري (49 عاماً) من بئر الباشا، وأيهم كمجبي (35 عاماً) من كفر دان، ومناضل النقيصات (26 عاماً) من يعبد، ومحمد العارضة (40 عاماً) من عرابية، وزكريا الزبيدي (45 عاماً) من مخيم جنين.

كما حكمت المحكمة ذاتها، على 5 أسرى بالسجن 4 سنوات وغرامة مالية 2000 شيكل، بتهمة مساعدة الأسرى الستة على انتزاع حريتهم.

وكان هؤلاء الأسرى الستة قد تمكنوا يوم السادس من سبتمبر الماضي، من الفرار من زنازنتهم في «سجن جبوع» الأكثر تحصيناً، من خلال حفر نفق بأدوات بسيطة، استمر العمل به لعدة أشهر.

وتمكن الأسرى من الخروج من فوهة النفق ليلاً، فيما اكتشف الاحتلال أمر فرارهم في صباح اليوم التالي.

ويعد أيام من المطاردة التي استخدمت فيها قوات الاحتلال التكنولوجيا وأجهزة المراقبة، وكذلك فرق عسكرية كبيرة، تمكن من إعادة اعتقال أربعة منهم في مناطق مختلفة في مناطق غزة، كما قامت بعد ذلك باعتقال آخر أسيرين خلال عملية عسكرية في مدينة جنين. وقد أعاد الاحتلال اعتقال الأسير الزبيدي إلى جانب الأسير محمد العارضة قرب قرية أم الغنم في منطقة الجليل الأسفل بتاريخ 11 سبتمبر، وكذلك أعاد اعتقال الأسيرين قادري ومحمود العارضة بتاريخ 10 سبتمبر في الناصرة، والأسيرين كمجبي ونقيعات بتاريخ 19 سبتمبر/أيلول 2021 من مدينة جنين.



أرشيفية لسجن جبوع

لانتهاكات طبية يشكك متعمد، ما أدى إلى تفاقم وضعهم الصحي بشكل خطير.

وقال محامي هيئة الأسرى كريم عوجة عقب زيارته للمعتقلين، إن المعتقل عروق (79 عاماً) من بلدة يافة الناصرة في أراضي عام 1948، يعاني من ضعف كبير بالنظر في العين اليمنى، وأصبح لا يرى فيها بنسبة كبيرة، وفي حاجة لإجراء فحوص، كما يشككي من تعب دائم ودوخة مستمرة وفقد الكثير من وزنه، إلى جانب معاناته من مرض السرطان.

ويشير إلى الكبد والعدة، لافتاً إلى أن هذا الأسير يعتبر من أكثر الحالات المرضية الصعبة القابلة من سجون الاحتلال نظراً لكبر سنه، والأوضاع الاعتقالية التي يُحتجز بها.

وأوضح عوجة أن الأسير دقة (60 عاماً) من بلدة باقة الغربية في أراضي 48، المعتقل منذ عام 1986، يعاني من عدة مشاكل صحية، ومن بينها خلل في نخاع الشوكي يؤدي إلى إنتاج دم أكثر من حاجة جسده، ما يجعله عرضة للإصابة بتجلطات للدم، عدا عن زنازين عزل أفريقي.

تؤكد أن «الاستشارية» غير مختصة بمناقشة قضايا تتعلق بالتفويض

## منظمة التحرير تعلن رفض الدول المضيفة للاجئين استلام صلاحيات «الأونروا» أو نقلها لمنظمات دولية

الاستشارية لـ «الأونروا» وهي لجنة فنية يشارك فيها ممثلو الدول المانحة ورئاسة «الأونروا» ومدراء برامجها، والتي تتكفل بإعداد التقارير وصياغة التوصيات للجنة الاستشارية، لافتا إلى أنه لم يدرج على جدول أعمالها مخطط الدمج الذي تناولته وسائل الإعلام.

وأكد أبو هولي أنه ليس من صلاحية اللجنة الفرعية أو اللجنة الاستشارية وفق أنظمتها ولوائحها مناقشة قضايا تتعلق بتفويض «الأونروا» الذي يقتصر فقط على الجمعية العامة للام المحدد.

وأوضحت اللجنة ان اجتماعات اللجنة الاستشارية برئاسة لبنان ستعقد في بيروت في 16 يونيو/ يونيو المقبل، لمناقشة مستجدات الأزمة المالية والأليات المبكرة لحشد الموارد المالية بالإضافة إلى استراتيجية «الأونروا» للأعوام 2023 و2028.. وشدد على أن منظمة التحرير الفلسطينية ستبقى الجدار المنيع لحماية حقوق اللاجئين والحفاظ على هويتهم إلى حين عودتهم إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948 طبقًا لما ورد في القرار 194، وستبقى بالمرصاد لأي طرف يسعى إلى العبث في تفويض عمل «الأونروا» أو نقل صلاحياتها لحكومات الدول المضيفة أو لمنظمات أممية.

وكانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قد طالبت «الأونروا» بتوضيح موقفها من المعلومات التي تردد عن سعي دول أوروبية ودوائر في الأمم المتحدة، من أجل تعديل لاية هذه المنظمة الدولية، والحاقها بالفوضية السامية لحقوق الإنسان، بهدف تصفية ملف العودة.

ومن المقرر أن تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام، ببحث مسألة تمديد ولاية «الأونروا» وهو امر يتم مرة كل ثلاث سنوات.

و«الأونروا» أنشئت من قبل الأمم المتحدة عام 1949، بعد طرد قراهام الصهيونية للفلسطينيين في عام 1948، من قراهام ومدنهم، ما أدى إلى تشريدهم في مخيمات عدة في الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن وسوريا ولبنان، وتقوم ولايتها على تقديم الخدمات لهؤلاء اللاجئين والمخرد عنهم حاليا بنحو ستة ملايين لاجئ، لحين التوصل لحل عادل لقضيتهم.

غزة - «القدس العربي»:

أعلن مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية أن الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، ترفض نقل صلاحيات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» لحكوماتها أو لأي منظمة دولية.

وقال أحمد أبو هولي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ورئيس دائرة شؤون اللاجئين، في تصريح صحفي، إن موقف المنظمة واضح برفض أي محاولات لوقف عمل «الأونروا» أو التحول في وظيفتها، أو نقل صلاحياتها للدول المضيفة أو للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وأشار إلى أن هذا الأمر تم التأكيد عليه في كافة اجتماعات اللجنة الاستشارية لـ «الأونروا» وكذلك خلال لقاءات وفدها مع المانحين على هامش اجتماعات اللجنة الاستشارية.»

وكان المسؤول في منظمة التحرير يعقب على ما تناوله بعض وسائل الإعلام حول «مخطط الدمج» تطرحه دول عربية وفق مسارات عدة، الأول يتمثل في مسار تضغط باتجاهه دول كاتانيا وفرنسا لدمج «الأونروا» بالفوضية السامية لشؤون اللاجئين، والثاني يضغط لدمج مؤسسات «الأونروا» بالوزارات المعنية في الدول المضيفة.

وحسب ما ذكر في بعض وسائل الإعلام، فإن الدول الاسكندنافية تضغط لتحويل «الأونروا» إلى وكالة مستقلة بإشراف البرامج الدولية كالمبك الدولي لـ«ضبط الهدر والتوظيفات العشوائية» وأن ذلك تجري مناقشته على هامش الاجتماع الدوري للجنة الاستشارية لـ «الأونروا» والذي سيعقد في بيروت في يونيو/ حزيران المقبل.

وأوضح أبو هولي الذي رد على تلك التقارير، أنه تم التواصل مع لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني، التي اكدت بدورها نفيها لما تناقلته وسائل الإعلام حول طلب الأمم المتحدة بالحاق جهاز أمن «الأونروا» في لبنان بقوات اليونيفيل.

وأضاف، كما أنبلغتنا بعدم صحة المعلومات بتلقيها مخطط الدمج الذي أثارته وسائل الإعلام..

وأوضح أن وفد دولة فلسطين شارك (وجاهياً) في اجتماعات اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة

قصر السر (قرية دوية معترف بها).

وأوضح مندوبو ما يعرف بـ سلطة أراضي إسرائيل، أن أي حل مقترح يجب أن يتم عن طريق «سلطة البدو» المعادية لأهالي النقب العرب والتي يدورها وأوضحت أن لا صلاحية لديها لإقترح أي حل خارج البلدات البدوية. ويوضح مركز «عدالة» أن هذا الموقف يُشكل اعترافاً واضحاً بأن قرار إخلاء القرية لا يمت للدوافع القانونية بصله، وإنما هو قرار سياسي عصري تمييزي مبني على مبدئي الفصل العنصري والإخلاء القسري اللذين يهدفان لتهوديد النقب، مؤكداً أن هذه السياسات ليست جديدة وإنما هي ذات السياسات التي تنتهجها إسرائيل منذ التكية ضد الفلسطينيين وعن في ذلك اهالي النقب والتي جسدها قانون القومية. ويضيف بهذا تنضم رأس جرابة لقرى ومجمعات بدوية إضافية تهدمها إسرائيل بالتهجير في العقد الأخير ومنها قريتا أم الحيران والبقيعه داخل الخط الأخضر، وخزان الأحرار ومسافر بطا وغيرها في المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1967.

ضدهم عام 2019 وادّعت في الدعوى أنّ أهالي رأس جرابة يقيمون على أرض قريتهم بشكل غير قانوني ويجب اعتبارهم «متسللين».

أو «غزاة» كون الأرض سُجّلت باسم دولة إسرائيل. لكن مركز «عدالة» يوضح أنّ إسرائيل لا تحفي أنّ الهدف من إخلاء القرية هو توسيع ديمونا وتخطيط حارة سكنية جديدة، وتزعم أنّ إخلاء القرية خدمة المصلحة العامة».

ويتسكس سكان القرية بموقفهم الواضح بالبقاء في قريتهم، إما كقرية زراعية مستقلة أو كحارة ذات طابع تخطيطي مناسب تكون قريبة من ديمونا أو داخلها.

وقدمت مخططة المدن، دفنا سيورتا، من جمعية «بمكوم» الحقوقية رئيسًا وتخطيطيًا مخصّلاً يوضّح انعدام العوائق التخطيطية أمام الاعتراف بالقرية في موقعها الحالي ويشمل اقتراحًا أوليًا للاعتراف.

وتقابل السلطات الإسرائيلية هذا الاقتراح بالرفض التام بل انها حتى ترفض فحصه وتصر على تهجير سكان رأس جرابة الي قرية

### تسجيل إصابات في إسرائيل ومخاوف من وصول العدوى

## وزارة الصحة تنفي وصول «جدي القرود» للمناطق الفلسطينية وتدعو المواطنين لعدم القلق

الغربية.

وعلى غرار امراض معدية سابقة، يخشى الفلسطينيون أن يصل إليهم هذا المرض من دولة الاحتلال، التي يدخلها يوميا عشرات آلاف العمال والتجار، وكذلك من مسافرين قادمين من الخارج.

وكان الطاقم الإسرائيلي المكلف بالتعامل مع الأوبئة، اجتمع ليل السبت، من أجل بلورة توجيها للجهاز الصحي حيال هذا المرض، في ظل اكتشاف أول إصابة به لشاب ثلثيني عاد مؤخرا من غرب أوروبا، وذلك قبل أن يعلن عن اكتشاف الإصابة الجديدة.

وأعلنت دولة الاحتلال أنها تستعد حاليا للتزود بالأدوية الخاصة لمعالجة هذا المرض، وذلك بناء على توصية الطاقم المكلف بالتعامل مع الأوبئة، ضمن المحاولات لتبديد المخاوف من خطورة المرض.

يشار إلى أن منظمة الصحة العالمية أعلنت عن اكتشاف 92 حالة مصابة بشكل مؤكد بهذا المرض، وقالت إن هناك احتمالية لإصابة حالات أخرى في اثنتي عشرة دولة في

وسط المخاوف العالمية من تفش أكبر لرض «جدي القرود» والذي أعلن عن اكتشاف حالات مصابة بهذا المرض في دولة الاحتلال، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن خلو الأراضي الفلسطينية حتى الآن من هذا المرض.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة الدكتور كمال الشخرة، إنه لم تسجل أي إصابة بـ«جدي القرود» مشيرا إلى أن هذا النوع من الجدي يعد أقل خطورة وانتشاراً من «جدي الماء» داعيا المواطنين إلى عدم القلق.

وأشار في تصريح صحفي إلى وجود متابعة لكل الحالات القادمة من الخارج، لافتا إلى أن وزارة الصحة قامت بواجبها على أكمل وجه في مواجهة فيروس «كورونا»، ومرض شلل الأطفال.. وأضاف «ستقوم بما يجب لمواجهة هذا المرض».

جاء ذلك في وقت أعلنت فيه وزارة الصحة الإسرائيلية عن اكتشاف حالة ثانية يتحتم بإصابتها بمرض «جدي القرود» وقالت إن الإصابة المشتبه بها تعود لشخص قادم من أوروبا

غزة - «القدس العربي»:

وسط المخاوف العالمية من تفش أكبر لرض «جدي القرود» والذي أعلن عن اكتشاف حالات مصابة بهذا المرض في دولة الاحتلال، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن خلو الأراضي الفلسطينية حتى الآن من هذا المرض.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة الدكتور كمال الشخرة، إنه لم تسجل أي إصابة بـ«جدي القرود» مشيرا إلى أن هذا النوع من الجدي يعد أقل خطورة وانتشاراً من «جدي الماء» داعيا المواطنين إلى عدم القلق.

وأشار في تصريح صحفي إلى وجود متابعة لكل الحالات القادمة من الخارج، لافتا إلى أن وزارة الصحة قامت بواجبها على أكمل وجه في مواجهة فيروس «كورونا»، ومرض شلل الأطفال.. وأضاف «ستقوم بما يجب لمواجهة هذا المرض».

جاء ذلك في وقت أعلنت فيه وزارة الصحة الإسرائيلية عن اكتشاف حالة ثانية يتحتم بإصابتها بمرض «جدي القرود» وقالت إن الإصابة المشتبه بها تعود لشخص قادم من أوروبا

### نموذج من الإنكار الصهيوني للنكبة الفلسطينية

## المؤرخ عادل مناع يتصدى بالعبرية لمستشرق إسرائيلي ينفي وقوع مذبحه الطنظورة



أرشيفية لأهالي قرية الطنظورة

1984 في دمشق التي يعرف كل من راجع أجزاءها الأربعة ضعفيها وسطحيتها، في المقابل يحاول شطانبيرغ زعزعة وجهاء الطنظورة، عقاب المصداقية التي صار لاجئاً ووصف على مسامحة تفاصيل الاحتلال والنذبة والطرد، وسعم الخطيب من الجبجي أيضا عن عمليات اغتصاب فتيات من الطنظورة في يوم احتلالها وكما حصل في دير ياسين أيضا خجل أهالي القرية التحدث عن فظائع الجنود بحق النساء (أحداث النكبة ص 45- 135).

صدر في طبعته الأولى في دمشق عام 1951 (تحت عنوان الواردة في كتاب الخطيب تنسّف مزاعم جارقة حول الفلسطينيين في موضوع مذبحه الطنظورة يوم احتلالها في الثالث والعشرين من مايو/ أيار 1948.

#### يجيب محمود الجبجي

كذلك يستحضر المؤرخ مناع كتابا آخر تناول المذبحه ويسبب البساط من تحت أقدام شطانبيرغ ونظريته القائمة على عدم الدقة والمغالطات، هو كتاب يجيب محمود الجبجي المولود في الطنظورة عام 1910 وصر في دمشق صيف عام 1998، ويدعي شطانبيرغ أن الجبجي لا يستخدم مصطلح «مذبحه»، ويرى مناع بهذا الزعم شهادة على قراءة سطحية للكتاب.

ويتابع «لا شك أن الكتاب قصد المذبحه، وفي مقدمته يذكر أن ساد دقعه لجمع المعلومات في كتابه من رؤساء عائلات أهالي الطنظورة هو الحقيقة أن هناك تجاهلا جماهيريا لما شهدته الطنظورة وكان أهليا ليسوا بشرا كاهالي قبية ودير ياسين، ولحاقا بتوسع في كتابه بالخاصة عن عائلات القرية، أراضيهم وحياتهم حتى 1948 ويصف احتلال القرية ويقدّم عدة نماذج على جرائم حرب ارتكبت فيها من قتل مدنيين غير مسلحين، رجالا ونساء، ويشير مناع إلى أن الكاتب الجبجي يذكر في كتابه قتل 55 شخصا (صفحة 9) ويورد قائمة بأسماء الرجال القتلى (52) دون ذكر أسماء النساء اللواتي يتحدث عنهن لاحقا (صفحة 145- 143) لكنه لا يفصّل كم منهم قتل بعد احتلال القرية واستسلام سكانها ويتابع مناع «ولكن حتى لو قتل عشرون أو ثلاثون فقط»، وليس مئات فقد شهدت الطنظورة مذبحه تواصل

تزامنا مع الذكرى السنوية الرابعة والسبعين للمذبحة يعرض اليوم الإثنين فيلم «طنظورة» الوثائقي للمخرج الإسرائيلي ألون شفارتز ضمن ما يعرف بمهرجان تل أبيب لـالأفلام الوثائقية 2022.

ويتوقع كثيرون أن يغيّر الفيلم الذي يكشف عن شهادات حول ارتكاب جنود وحدة «الكسنديروني» مذبحه في قرية الطنظورة في 23 مايو/ أيار 1948 ضجة وردود فعل عاصفة وسبق أن أثار هذا الفيلم قبل شهر ضجة عداة عرضه في مهرجان ساندنس للأفلام السينمائية في الولايات المتحدة ومن ضمنها مقال طويل نشرته صحيفة «هارتس» للمستشرق الإسرائيلي ماتسي شطانبيرغ (مفارقة الطنظورة: لماذا لا يتحدث الفلسطينيون عن «المذبحه»؟ (03.03.2022).

مناع المختص بتاريخ فلسطين في الحقبة العثمانية والاندنابية يوضح أن شطانبيرغ حدّد في السطر الأخير من مقاله أن هناك «مفارقة طنظورة» في كل المداو لات حول دراسة تيدي كاتس عام 1998 في جامعة حيفا وحول فيلم شفارتس عن المذبحه في الطنظورة.

ويشير المؤرخ عادل مناع لادعاء شطانبيرغ بأن التاريخ الفلسطيني الرسمي تعامل مع احتلال الطنظورة بصورة مخفّفة ولم يقر بوقوع مذبحه وذلك بخلاف ما تؤكد جهات إسرائيلية أمثال تيدي كاتس وإيلان بابيه وأدم راز أيضا التي اكدت بشكل قاطع ارتكاب مذبحه استنادا إلى شهادات شفوية لشهود عيان وجنود شاركوا في احتلال الطنظورة، ويقول إن شطانبيرغ يعتمد على تعامل التاريخ الفلسطيني «المخفّف» مع قضية الطنظورة من أجل تدعيم الزعم بأنسه على ما يبدو لم ترتكب مذبحه في الطنظورة وتعزيز رواية الإنكار الصهيوني لها، ويرجّح مناع أن قراءة سطحية لفال شطانبيرغ ستقنع كل من هو غير ضليع في الموضوع – أي معظم القراء بطبيعة الحال – بانفاق معه، ويضيف «بيد أن فصحا مهنيًا للنص المكتوب يظهر الفلسطينية المدمرة منذ 1948 وليس بحث المذابح التي تمت فيها ولذلك ليس فقط مذبحه الطنظورة تم «تسيانها» في الكتاب بل مجازر في قرى أخرى أيضا».

#### يوميات حرب

ويشير مناع لكتاب آخر يستند عليه شطانبيرغ في مزاعمه وهو كتاب عارف العارف، النكبة، (رسة أجزاء 1956) (1950) ويقول إنه فعلا لا يتناقص بالعربية كتاب آخر من ناحية المعلومات التفصيلية فيقول إنه فلسطينية عام 1948 لكن هذا الكتاب أيضا وهو عبارة عن يوميات حرب ولا يخلو من عدم تدقيق ونقاط ضعف.

ويوضح مناع أن إحدى نقاط ضعف كتاب عارف العارف تكمن في خلوه من أحداث مهمة من تاريخ النكبة بما في ذلك ما تمكّن لم يعرفها أو يسمع عنها المؤلف، ويضيف: «بعد منتصف مايو/ أيار 1948 تركّز العارف في جبهات القتال بين إسرائيل والجيوش العربية وبما يحدث في القدس ومنطقتها. وواقع الحال في هذا الكتاب شبيهة بما لدى الباحثين في كتاب «كي لا ننسى» للخالدي. فعارف العارف لم يكتب عن عدد من المذابح المرتكبة داخل بلدات فلسطينية بما فيها الطنظورة».

ويته مناع أن شطانبيرغ يورد تفاصيل غير دقيقة مرة بعد أخرى وذلك بهدف تعزيز روايته، فهو على سبيل المثال يقول إن عارف العارف أكثر من كتاباته عن مذابح 1948 لكن مراجعة أجزاء كتابه الستة حول النكبة تظهر أنه تطرق أو ذكر عددا قليلا فقط من عشرات المذابح النكبة، ويقول إن الاسم طنظورة على سبيل المثال يرد مرة واحدة فقط من بين سلسلة قرى في منطقة حيفا دون كلمة واحدة عن احتلالها وتهجير سكانها، ويضيف «متمد شطانبيرغ في مقاله المذكور مصادر فلسطينية أخرى لا تذكر مذبحه في الطنظورة منها مثلا الموسوعة الفلسطينية الصادرة عام

## الجزائر تتهم المغرب بمحاولة الإضرار بعلاقاتها مع السعودية... ولقاء بين تبون وبن سلمان في الأفق

الجزائر - «القدس العربي»:

أكدت الجزائر على مرتين، في ظرف أسبوع، رفضها أي وساطة مع المغرب، وذلك بعد إثارة هذا الموضوع مجدداً على خلفية زيارة وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، للبلاد. وتطلق الجزائر في موقفها ما تعتبره "مسؤولية المغرب الكاملة فيما يخص العلاقات بين البلدين من تدهور" ما يجعل الوساطة حسيباً "غير ممكنة لا اليوم ولا غداً".

تعدى إثارة موضوع الوساطة هذه المرة مسألة النفي المعتادة، إلى اتهام جزائري صريح للمغرب بمحاولة الإضرار بعلاقات البلاد مع المملكة العربية السعودية. وقال مصدر دبلوماسي جزائري، عبر وكالة الأنباء الرسمية، إن المغرب يريد "رهن" العلاقات الثنائية الجزائرية السعودية من خلال نشر أخبار كاذبة حول هذا الموضوع. وأوضح ذات المصدر أن "منشورا ترعاه استخبارات بلد مجاور (المغرب)، جعل الكذب الرضوي المغربي يطفو مرة أخرى إلى السطح بخصوص جدول أعمال احيك من نسج الخيال ليتم ربطه بالحداثات التي أجراها وزير الشؤون الخارجية السعودي مع مسؤولين جزائريين في محاولة بائسة تهدف إلى رهن العلاقات الثنائية الجزائرية السعودية".

وأضاف أنه "من خلال التأكيد وبالبحاح على أن جهود وساطة سعودية شكلت موضوع محادثات بين الطرفين، فإن هذا المنشور مجرد حاضنة لأخبار كاذبة يسعى إلى جعل رغبنا أصحابه حقيقة. فهاوة على أنه لم يتم التطرق بناتنا إلى العلاقات بين الجزائر والمغرب خلال تلك المحادثات، فقد تم التأكيد مجدداً على الموقف الرسمي الجزائري الواضح جدا بخصوص أي مبادرة للوساطة مهما كانت طبيعتها". وبحسب المصدر الدبلوماسي، يعود الرفض الجزائري لأي وساطة إلى أن "الأسباب التي أدت إلى قطع العلاقات (مع المغرب) لم تتغير وموقف الجزائر بهذا الخصوص لن يتغير أيضاً، وعليه فلا مجال لأي مبادرة باعتبار أن الأمر يتعلق بقرار سيادي مؤسس ومبرر بالمسؤولية التامة والكاملة للمغرب في تدهور علاقاتنا الثنائية".

وأخرج موضوع المغرب "النتفي" بالنسبة للجزائر، يقول المصدر الرسمي إن زيارة وزير الخارجية السعودي كانت مناسبة لاستعراض "المجالات واسعة العلاقات بانظر إلى الحوار الاستراتيجي الطموح القائم بين البلدين اللذين يمتدعان بثقل كبير في المنطقة وعلى مستوى الهيئات العربية والإسلامية وحركة عدم الانحياز، وضمن إطار حوار آخر يتمثل في منظمة أوبك بشكله هو الآخر جانباً هاماً في العلاقة الشاملة التي تجمع بين الجزائر



عبد المجيد تبون



محمد بن سلمان

لمحور الجزائر الرياض الذي أصابه الفطور في السنوات الأخيرة بسبب تباين المواقف من قضايا عربية كاليمين ولبنان (تحفظ الجزائر على تصنيف حزب الله منظمة إرهابية) وبقاء الجزائر على الحياد في الأزمة بين السعودية وقطر.

وحيالها، يوجد تنسيق جزائري سعودي لإنجاح القمة العربية المنتظرة في الجزائر في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، وفق ما ذكره الدبلوماسي الجزائري الذي أبرز من جانب آخر، أن دعم السعودية لترشح الجزائر لنيل

والسعودية".

وكشف المصدر عن زيارة مرتقبة للجزائر ينفي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، القيام بها إلى الجزائر، لافتاً إلى أن "العلاقات الثنائية جوهرياً وكلا الجانبين حرص على تطويرها واستغلال جميع الإمكانيات التي يزر بها البلدان، لا سيما من خلال عقد لقاءات منتظمة رفيعة المستوى". وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد اختار السعودية كأول وجهة عربية له، في فبراير/شباط الماضي، في زيارة أعادت الانتعاش

## البرلمان الإسباني يناقش بطلب من المعارضة إلزام حكومة مدريد التراجع عن دعم الحكم الذاتي في الصحراء

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

سيناقش البرلمان الإسباني بعد غدا الأربعاء مقترحا تقدم به الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة ينص على مطالبة حكومة مدريد برئاسة بيدرو سانتشيث التراجع عن دعم مقترح الحكم الذاتي حلا لنزاع الصحراء. وتجرى هذه التطورات في وقت لم يفتح المغرب، وخاصة الأحزاب، مباحثات حول هذا الملف لدعم موقف الحكومة في هذا البلد الأوروبي.

وأوردت وسائل الإعلام الإسبانية ومنها وكالة أوروبا برس، أمس، تقديم الحزب الشعبي المعارض لورقة تتضمن مناقشة السياسة الخارجية للدولة الإسبانية في عهد الحكومة التالية، وتركز على قضايا مثل الحزب الروسية-الأوكرانية، وحضر المغرب بشكل رئيسي من خلال مقترحين، الأول وهو المصادقة على مقترح يطالب حكومة الائتلاف اليساري بالتراجع عن دعم مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب حلا لنزاع الصحراء، بينما المقترح الثاني يتضمن ضرورة فرض التأشير على المغاربة الراغبين في زيارة سبتة ومليلية المحتلتين.

وعلاوة بالصحراء، يحضر الملف بشكل مستمر منذ شهر، سواء عندما اندلعت الأزمة بين المغرب وإسبانيا عندما رفضت الأخيرة موقف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بدعم مغربي للصحراء، أو بعد رسالة رئيس الحكومة بيدرو سانتشيث إلى العاهل المغربي محمد السادس خلال مارس/آذار الماضي بدعم المعارضة لاسيما الحزب الرئيسي المعارض،

فيها مقترح الحكم الذاتي. في هذا الصدد، تقترح النقطة الأولى من ورقة الحزب الشعبي أن يبحث البرلمان الحكومة على "استعادة السياسة الخارجية للدولة، حيث تعمل الحكومة بصوت واحد وتحفظ بحوار دائم مع المجموعات البرلمانية في البرلمان، ولا سيما مع الحزب الذي يقود المعارضة، في إشارة إلى الحزب الشعبي المتزعم للمعارضة. وتقدم الورقة مناقشة البرلمان لتوصية تطالب حكومة مدريد بالتراجع عن موقف دعم الحكم الذاتي.

وفي النقطة الثانية، تنص ورقة الحزب الشعبي على ضرورة تعميم التأشير على جميع المغاربة الراغبين في زيارة مدينتي سبتة ومليلية مع تسهيل الحصول عليها، وذلك لجعل المدينتين جزءاً من فضاء شينغن الأوروبي، لكن دون الحق للمصالحين على التأشير الخاصة بالمدينتين الانتقال بحراً أو جواً إلى إسبانيا أو أوروبا. وكانت إسبانيا تعنى ساكنة إقليم تطوان الحاذي لسبتة وإقليم الناظور الحاذي لملييلة من التأشير. ويقترح الصدود معلقة بين المدينتين وباقي الأراضي المغربية منذ مارس 2020 إلى غاية الثلاثة الماضي.

وعلاوة بالنقطة الأولى؛ أي الصحراء، يريد الحزب الشعبي من هذا المقترح تعميم الانتشاق وسط حكومة مدريد، حيث يؤيد الحزب الاشتراكي موقف رئيس الحكومة بيدرو سانتشيث بدعم الحكم الذاتي، في حين يعارض حزب بوديموس في الائتلاف الحكومي المقترح ويشدد على استفتاء تقرير المصير. في الوقت ذاته، يريد الحزب الشعبي إلزام الحكومة بالتفاوض والانفصاح مع المعارضة لاسيما الحزب الرئيسي المعارض،

أكد أن الأمر مجرد إجراءات ذات طابع سياسي مخالفة لقوانين البلد

## موريتانيا: دفاع الرئيس السابق يطالب بفك المراقبة القضائية عنه بعد ختم التحقيق

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أدنى مرسوم، تستهدف مولكنا دون غيره، وتديرها النيابة العامة بكل تحكم. وأضافته هيئة الدفاع تقول: "هكذا الإشعار بختم التحقيق جاء بعد أسبوعين من تقديمنا بطلب يرمي إلى تعيين القاضي المكلف بالتحقيق في الملف، الذي يعود إليه اختصاص القيام بجميع إجراءات التحقيق بما فيها ختمه، حيث يوجب القانون على منسّق قطب التحقيق أن يصدر أمراً بتعيينه طبقاً للمواد 32 من قانون الفساد 9 و 10 و 11 و 13 من المرسوم المطبق له، لكن منسّق قطب التحقيق تجاهل هذا الطلب الجوهري في مسار التحقيق ولم يبت فيه لحد الساعة".

"إن هذا الملف، تصيف هيئة الدفاع، يتضمن أوامر هي محل استئناف، مما يحتم على قطب التحقيق إحالة الملف، دون مهلة، عبر النيابة العامة إلى غرفة الاتهام للبت في الاستئنافات المترتبة عن التحقيق التي قرّرت من القرارات التي يختم بها التحقيق، وذلك طبقاً للمادة 188 من قانون الإجراءات الجنائية".

وأوضحت هيئة الدفاع عن الرئيس السابق أن القانون يتيح لمولكنا ممارسة بعض الإجراءات المهمة في مرحلة ما بعد الإشعار بختم التحقيق، مؤكدة أنها ستمارسها بالرغم من تضالّل الأمل، لاسف، في إنصاف مولكنا من قضاء بلاده. وكان قطب التحقيق قد أبلغ يوم الجمعة الماضي، الحاميين المتهمين بالدفاع عن عدد من المشمولين بملف الفساد المعروف في موريتانيا باسم "ملف العشرية"، والذين يقدمهم الرئيس السابق محمد، بإغلاق التحقيق في

هذا الملف".

ومن المنتظر بعد إغلاق التحقيق في هذا الملف، أن تقدم الأطراف ذات العلاقة بالمنتهين إليه، إلى قطب التحقيق وإلى النيابة العامة، بطلباتها المتعلقة بموكبها.

ويأتي إغلاق هذا التحقيق في هذا الملف الحساس بعد سنة وأشهر من إحالته من طرف قطب النيابة المختص في ملفات الفساد، إلى قطب التحقيق الخاص بملفات الفساد. ويتضمن هذا الملف المؤسس على تحقيق أعدته لجنة برلمانية، اتهامات موجهة إلى 13 شخصاً من أبرزهم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز الموجود قيد الإقامة الجبرية وعدد من أركان حكته بالإضافة إلى القرين منه، تتعلق بصفحة وتلقي امتيازات غير مبررة في مجال الصفقات العمومية، واستغلال النفوذ، وإساءة استعمال الوظيفة، والإضرار غير المشروع، وإخفاء العائدات الإجرامية، وإعاقة سير العدالة، وغسيل الأموال.

كما تشمل هذه التهم، التي نفاها محامو الأطراف المنتهمة، تبديد ممتلكات الدولة العقارية والنفدية، والحصول على مزايا مادية غير مستحقة من مجموعة عمومية، والتدخل في أعمال تجارية تنافس الصفة الوظيفية عن طريق أخذ وتلقي فوائد من عقود ومزايدات.

ويتنظر أن يتجه هذا الملف الحساس بعد قرار إغلاق التحقيق نحو محاكمة المشمولين في الترخيص في أعمال تجارية تنافس الصفة الوظيفية عن طريق أخذ وتلقي فوائد من عقود ومزايدات.

## الأحزاب التونسية ترفض دستور الرئيس وحواره «الإقصائي»... وسعيد يغازل اتحاد الشغل لإقناعه بالتخلي عن حياده

تونس - «القدس العربي»:

رفضت الطبقة السياسية التونسية المرسوم الرئاسي المتعلق بتشكيل هيئة وطنية استشارية للإشراف على صياغة دستور جديد والإعداد لحوار وطني يقضي الأحزاب، فيما كشفت مصادر من اتحاد الشغل عن لقاء بين أمينه العام نور الدين الطوبوي، والرئيس قيس سعيد، وهو ما اعتبره مراقبون محاولة من الرئيس سعيد لاستمالة اتحاد الشغل (باعتباره الطرف الأكثر تأثيراً في البلاد) وإقناعه بالتخلي عن حياده.

وأكدت المعارضة ورفضها لتشكيل هيئة وطنية استشارية للإعداد لجمهورية جديدة، حيث اعتبرت حركة النهضة أن "هذا الإجراء المسقط خروج تام عن الشرعية الدستورية وتكريس لانقلاب 25 يوليو (تموز) 2021 ولمنهج الانفراد بالحكم وتجميع السلطات والقطع مع مكاسب الجمهورية والثورة وأولويات الشعب الاقتصادية والاجتماعية، منددة بـ"الإصرار على فرض مشروع البناء القاعدي الهلامي واعتماد الاستشارة الوطنية الفاشلة التي قاطعها 95 في المئة من الشعب التونسي على الأقل، وإيهام بإجراء حوار فاقصد لكافة مقومات النجاح باعتباره قائماً على إقصاء الأحزاب والمنظمات الوطنية ومعلوم النتائج والمخرجات، وتحمل الحركة المنخرطين في هذه الجريمة مسؤولية المشاركة في هذا الانقلاب".

كما اعتبرت، في بيان أصدرته أول أمس السبت، أن الاستفتاء المقبل "فاقد للشرعية والمصادقية، خاصة مع استبدال الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الشرعية بهيئة معينة وخاضعة لمن عيّننا". ودعت كافة القوى الوطنية إلى مواصلة النضال وتوحيد الجهود لاستعادة الديمقراطية وحماية الحريات وحقوق الإنسان واحترام أسس النظام الجمهوري وإنقاذ البلاد من مخاطر الانهيار الاقتصادي والمالي والاجتماعي ومن العزلة الدولية التي يعيشها بسبب الانقلاب وسياساته".

وأكدت تنسيقية الأحزاب الاجتماعية الديمقراطية "شجبها ورفضها لهذا الأمر (الرئاسي) ولكل التوجه الذي يريده رئيس سلطة الأمر الواقع دفع البلاد من خلاله نحو مسار يقزم المجتمع ويلغي دور الأحزاب السياسية ويهشم منظمات المجتمع المدني ويجعلها شاهدة زور على صياغة دستور كتب في الغرف المغلقة بناء على استشارة إلكترونية فاشلة لم تعلن حتى نتائجها للرأي العام".



جانب من احتجاجات ضد الرئيس التونسي قيس سعيد

خاصة أنّ قيس سعيد يمرّ الآن، بعد أن هيّا كل الظروف لذلك، في مرحلة وضع أسس نظامه الشعبي الاستبدادي عبر "هيئة وطنية استشارية" شكلية لن يتجاوز دورها تمرير ما يريد هو تمريره من دستور ونظام سياسي وانتخابي واختيارات اقتصادية واجتماعية وثقافية، باعتباره صاحب الكلمة الفصل في كل ما ستقدمه إليه تلك الهيئة وعرضه بالصيغة التي يريد على استفتاء معروف النتائج مسبقاً".

دعت الأحزاب المؤيدة لسعيد بمراجعة المرسوم المتعلقة بتشكيل هيئة وطنية استشارية، حيث عبّر الأمين العام لحركة تونس إلى الإمام، عبيد البريكي، عن استغرابه من "تغييب الأحزاب السياسية عن الحوار في المرسوم الرئاسي

واقصاره على منظمات وطنية ومختصين"، مؤكداً أن "بناء مسار ديمقراطي يتطلب على الأقل إشراك الأحزاب المنسجمة مع مسار 25 يوليو (تموز)، إذ لا يمكن الحديث عن ديمقراطية في غياب هذه الأحزاب".

### لا ديمقراطية بلا أحزاب

وتساءل، في تصريح لوكالة الأنباء المحلية، عن "إمكانية التأسيس لاستقرار سياسي وأمن اجتماعي منشودين، في ظل عدم مشاركة الأحزاب في صياغة المسار السياسي، وغياب الاتحاد العام التونسي للشغل في التأسيس لبرنامج اقتصادي واجتماعي"، مشيراً إلى الموقف الأولي للاتحاد الراض للمشاركة في حوار بالشكل المطروح في المرسوم الرئاسي.

وطالب حسام الحامي، المنسق العام لائتلاف صمود، الرئيس سعيد بالتراجع عن الصيغة الحالية للمرسوم الرئاسي المتعلق بإحداث الهيئة الوطنية الاستشارية وفتح الأبواب أمام كل القوى التي لم تشارك في منظومة الفساد قبل 25 يوليو (تموز)، لصياغة مشروع ديمقراطي مشترك يسهم في إنجاح المسار، معتبراً أن "الصيغة التي ورد فيها الحوار الوطني في المرسوم الرئاسي لم تستجب لمطالب ائتلاف صمود، وهذا التمشي سيضعف الحوار، بسبب إقصاء الأحزاب الوطنية، المكوّن الرئيسي للمشهد السياسي".

وكشف سامي الطاهري، الناطق باسم اتحاد الشغل، عن لقاء بين الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي والرئيس قيس سعيد، مشيراً إلى أن اللقاء هو بدعوة من سعيد، وسيطرق أساساً للحوار الوطني.

وأضاف، في تصريح صحافي: "اللقاء يكتسي أهمية بالغة، خاصة أنه يأتي قبل يوم واحد من انعقاد اجتماع الهيئة الإدارية للاتحاد العام التونسي للشغل الذي سيناقش موقف المنظمة من الحوار الوطني والحكومة وملف المفاوضات ضمن لجنة 5 زائد 5".

ويأتي اللقاء بعد ساعات من تأكيد الاتحاد عدم مشاركته في الحوار الوطني المقبل، حيث أكد أمينه العام نور الدين الطوبوي، أن "الواقع الحالي أثبت صحة الخيار الثالث (الذي يتبنّاه الاتحاد) الذي يرفض العودة إلى ما قبل 25 يوليو كما يرفض التوجه إلى حوار لا يجمع التونسيين أو معلوم النتائج والمخرجات".

زيلينسكي يحذر من أن الحرب «ستكون دموية» وأن الحل دبلوماسي

## روسيا تواصل هجومها المكثف في شرق أوكرانيا وكيف تمدد العمل بالأحكام العرفية



دخان يتصاعد من مصفاة نפט على حدود مدينة ليسيتشانسك في منطقة دونباس بعد هجوم روسي

على المدينة، "ستتم إعادتهم إلى بيوتهم"، في إشارة إلى مناقشات جارية مع فرنسا وتركيا وسويسرا حول هذا الموضوع.

وقال النائب والمفاوض الروسي ليونيد سلوتسكي، السبت، إن روسيا "ستدرس" إمكانية تبادل مقاتلين أسرى من فوج آروف الأوكراني، يفيتكور ميدفيدتشوك القريب من فلاديمير بوتين. وميدفيدتشوك (67 عاماً) سياسي أوكراني معروف ورجل أعمال يُعرف عنه قربه من بوتين، واعتقل منتصف نيسان/أبريل في أوكرانيا أثناء فراره.

أوليج سينغويوفوف إن المناطق المحيطة بالمدينة استُهدفت بنيران مدفعية مكثفة في الساعات الـ24 الماضية، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة 20 آخرين.

أما في مدينة ماريوبول (جنوب شرق) التي دمرها النزاع إلى حد كبير، فبات نحو 2500 عنصر من القوات الأوكرانية أسرى هذا الأسبوع بعد تسليم أنفسهم، وفق ما أعلن الروس. ووعده الرئيس الأوكراني في حوار ه المتلفز بأن هؤلاء المقاتلين الذين ظلوا متحصنين لأسابيع تحت القنابل في مجمع آروفستال للصلب بعد سيطرة الروس

إصابة رئيس بلدية روسي

وفي الأثناء، قال مسؤول أوكراني وكالة أنباء روسية إن رئيس بلدية عينته موسكو في بلدة أوكرانية احتلتها أصيب في انفجار وقع أمس الأحد، ونكرت وكالة الإعلام الروسية نقلا عن مصدر في أجهزة الطوارئ أنه تم نقل أندريه شيفتشوك الذي عُين رئيساً لبلدية إنيرهودار بعد احتلال الجيش الروسي للبلدة للعناية المركزة عقب الهجوم.

وقال دميترو أورلوف، الذي اعتبره أوكرانيا رئيساً لبلدية إنيرهودار، في منشور على تطبيق تيليجرام: "لدينا تأكيد دقيق بأنه أثناء انفجار أصيب شيفتشوك الذي تكبد نفسه رئيس الإدارة الشعبية وحرسه الخاص. وإنيرهودار بلدة كان عدد سكانها قبل الحرب يتجاوز 50 ألف نسمة نسمة، ويعمل كثيرون من سكان البلدة في محطتين للطاقة تقعان بجوار المدينة إحداهما هي محطة زابوريجيا أكبر محطات الطاقة النووية في أوروبا.

وأعلنت الشرطة الأوكرانية على فيسوك أنها أجلت نحو 60 شخصا بينهم أطفال من كنيسة تعرضت للصف من قرية بوغورونيتش، مشيرة إلى عدم وقوع ضحايا. وإلى الشمال، قال حاكم منطقة خاركيف (شمال شرق)

وقالت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الأحد، إن روسيا تستخدم عربات (ترميتور) المدرعة المصممة لحماية الدبابات في ذلك الهجوم. كما أشارت هيئة الأركان العامة الأوكرانية الأحد في إحاطتها اليومية الصباحية إلى أن الجيش الروسي يواصل "ضرباتهِ الصاروخية والجوية في جميع الأراضي"، بل إنه "زاد من حدتها باستخدام الطيران لتدمير بنى تحتية حيوية".

في المقابل، قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، إن قواتها قصفت القوات الأوكرانية جواً وبالمدفعية في الشرق والجنوب مستهدفة مراكز القيادة والجنود ومستودعات الذخيرة.

صواريخ أُطلقت من الجو

وقال الميجور جنرال إيجور كوناشينكوف، المتحدث باسم وزارة الدفاع، إن صواريخ أُطلقت من الجو أصابت ثلاث نقاط قيادة و13 منطقة تحتشد فيها قوات ومعدات عسكرية أوكرانية إضافة إلى أربعة مستودعات للذخيرة في دونباس. وأضاف أن الصواريخ الروسية أصابت نظاما متنقلا مضادا للطائرات المسيرة قرب هانيفكا على بعد حوالي 100 كيلومتر شمال شرقي مدينة ميكو لايف في جنوب أوكرانيا.

وتابع: "الصواريخ والمدفعية أصابت 583 منطقة تجمع للقوات والمعدات العسكرية الأوكرانية و41 نقطة مراقبة و76 وحدة مدفعية وهاون (مورتر) في مواقع إطلاق النار بينها ثلاث بطاريات جراد إضافة إلى محطة بوكوفيل للحرب الإلكترونية الأوكرانية بالقرب من هانيفكا في منطقة ميكولايف".

وقال كوناشينكوف إنه منذ بداية ما تسميه موسكو "عملية عسكرية خاصة" في 24 فبراير/ شباط، دمرت روسيا 174 طائرة و125 طائرة هليكوبتر و977 طائرة مسيرة و317 نظاما صاروخيا حوضيا للطائرات و3198 دبابة ومركبة قتالية مدرعة أخرى و408 قاذفات صواريخ متعددة.

وساء السبت، أكد زيلينسكي في رسالته المعتادة عبر

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

بعد نحو ثلاثة أشهر من بدء هجومها، واصلت روسيا قصف شرق أوكرانيا، أمس الأحد، وبعدها فشلت في السيطرة على كييف ومحيطها، ركزت القوات الروسية جهودها منذ آذار/مارس على شرق أوكرانيا حيث ينشد القتال. سددت أوكرانيا العمل بالأحكام العرفية والتعبئة العامة الأحد لمدة ثلاثة أشهر، إذ وافق البرلمان الأوكراني بالأغلبية المطلقة على المرسومين الرئيسيين بشأن تمديد الأحكام العرفية والتعبئة العامة حتى 23 آب/أغسطس. ووقع الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، المرسومين في 24 شباط/فبراير، يسبق أن مدد العمل بهما مرتين لمدة شهر واحد.

واستهدف القصف الروسي ليل السبت -الأحد مدن ميكولايف وخاركيف وزابوريجيا، حسب الرئاسة الأوكرانية. وأعلن حاكم دونيتسك فالكو كيريلينكو، السبت، على تطبيق تلغرام مقتل سبعة مدنيين وإصابة 10 آخرين في ضربات روسية على منطقتَه.

كما أعلن حاكم منطقة لوغانسك الأوكراني، سيرغي غايداي، عبر تلغرام، مقتل شخص وإصابة اثنين خلال القصف، وأكد مساء السبت أن "الروس يريدون كل جهودهم للسيطرة على سيفيرودونتسك" حيث "تضاعفت حدة القصف في الأيام الأخيرة". وأضاف مستنكراً أن "المدنية تعرض للتهديم مثلما دُمرت قبلها روبيجنى وبوباسنا". مؤكداً أن القوات الروسية دمرت جيسر بالقو غراد" الأمر الذي سيحدق بشكل كبير إجماع المدنيين ووضوح الشائعات الإنسانية".

وتكثف القصف على مدينة سيفيرو دونيتسك الواقعة في قلب القتال، لكن غايداي أشار إلى أن القوات الروسية تراجعت على الأرض.

وتشكل سيفيرودونيتسك وليسيتشانسك الواقعة على الجانب الآخر عبر نهر سيفيرسكي دونتس الجزء الشرقي من جيب يسيطر عليه الأوكرانيون تحاول روسيا اقتحامه منذ منتصف أبريل/ نيسان بعد أن فشلت في السيطرة على كييف.

### ماريوبول بعد استسلام القوات الأوكرانية: حياة الناجين مدمرة

"الذين يموتون من الجوع في الحضانات". وتختم بالقول: "أي مستقبل؟ لم أعد أملي أي شيء"، قبل أن تترق الدموع وتكمل طريقها بسرعة.

وكانت إيلينا إيلينا (55 عاماً) تعمل كاستاذة في جامعة ماريوبول المهنية في قسم المعلوماتية، تروي

أن منزلها احترق "كـم يبق من شيء" وأنها باتت تعيش في منزل إبنتها وصهرها، أمينتها الوحيدة هي أن تستعيد الحياة التي كانت تعيشها قبل اندلاع النزاع. وتقول بغصّة: "أود أن أتكن من العيش في شقتي في أيام السلم، أن أترنر مع أبنائي".

شقتي في أيام السلم، أن أترنر مع أبنائي". ويصطحب الجيش الروسي الصحافيين بعد ذلك، إلى حديقة الحيوانات في المدينة، وتروي زوكسانا كريشثافوفيتش التي كانت تعمل طباحة في فندق في ماريوبول، أنه تم توظيفها للاهتمام بالحيوانات. وتبدأ في عمر 41 عاماً حياة جديدة، تطعم المشية وتحلب الأبقار وتدرج أنها أفضل حالا من غيرها، لأنها تحصل على طعام مقابل هذا العمل.

يستسلم الجنود الأوكرانيون. إلا أن الجيش الروسي لم يسمح للصحافيين بالاقتراب من المصنع الضخم الذي أصبح رمزاً للمقاومة الأوكرانية الشرسة.

وعدت السلطات المالية للروس جعل ماريوبول منتجعاً بحرياً، لكن يصعب تخيل هذا المشروع وسط تشابك الألواح المعدنية المتساقطة والحطام والنقاض

المباني التي دمرتها الصواريخ والقذائف. ومع انتهاء المعارك، بات السكان يتجزأون على

الخروج بحثاً عن أطعمة. يعثر الأشخاص الذين قبلوا النجدة، عن سائهم حيال هذه المدينة التي تقول موسكو إنها "حزنتها" من نير الناين الجدد.

وتقول أنجيلا كوبيتشا (52 عاماً) التي كانت سابقاً ممرضة أطفال: "ماذا يمكن أن أمل بعد؟ ماذا أقول عندما يكون المنزل مدمراً، عندما تكون الحياة مدمرة؟". وتضيف: "ليس هناك لامل ولا طعام ولا مياه، كنا نتقاسم مع الأطفال والأحفاد، ملقعة طعام، متحدثةً بحزن كبير عن الأطفال حديثي الولادة

■ ماريوبول - أ ف ب: تبدو هياكل المباني في مدينة ماريوبول الأوكرانية متفحمة تحت سماء ملبدة بالغيوم ومطررة، في وقت يستسلم آخر المقاتلين الأوكرانيين إسماع الروس، بيكسي مارة مستقبلهم الضائع.

وخلفت ثلاثة أشهر من المعارك مشهداً مروّعاً في عدد كبير من الأحياء، ودفعت مئات آلاف السكان إلى الفرار هائلاً عن عدد مجهول من القتلى، لكنه على الأرجح هائل. وباتت الشوارع تفتخ بسيرة العسكريين الروس وفخائهم الانفصاليين الذين احتلوا على حساب تدمير مدينة ساحلية كانت تعد أكثر من نصف مليون نسمة قبل بدء الحرب.

لاحظ صحافيون حجم الأضرار أثناء رحلة للمحاصة نظمتها وزارة الدفاع الروسية هذا الأسبوع. وفي ذلك اليوم في 18 أيار/مايو، لم يعد سوى المدافع المتواصل مسموعاً كما كان في الأسابيع السابقة، لأن في مجمع آروفستال لصناعة الصلب

### مسؤول ألماني يتهم بوتين بالسعي لإحداث أزمات جوع في الشرق الأوسط وأفريقيا

■ برلين - د ب أ: صرح سفير ألماني سابق في روسيا بأنه يرى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يسعى بشكل مقصود لإحداث أزمات جوع في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وقال الدبلوماسي الألماني رويجر فون فريتش، لصحيفة "تاسغ شبيغل" الألمانية في عهده الصادر أمس الأحد، إن الهدف هو زعزعة استقرار أوروبا من خلال حركات لجوء هائلة.

وتابع فون فريتش قائلًا: "تقوم حسابات بوتين على أنه بعد انقطاع توريدات البسعي سوف يهرب الأشخاص الجوعى من هذه المناطق ويحاولون الوصول إلى أوروبا، مثلما قام ملايين السوريين من قبل فرارا من أهوال الحرب".

وأضاف أنه لهذا السبب تعيق روسيا حالياً أن تصدر أوكرانيا الحبوب وتصف صوامع الحبوب، وقال: "من خلال موجات لاجئين جديدة يرغب (بوتين) في زعزعة استقرار أوروبا وحشد ضغط سياسي كي تتنازل دول عربية عن موقفا الصلار ضد روسيا، هذه هي إدارة حربها الهيجنة الجديدة".

ويشار إلى أنه يندرج ضمن مفهوم الحرب الهيجنية أيضاً أن يتم استخدام وسائل غير عسكرية مثل الهجمات السيبرانية أو حملات التضليل الإعلامي، وجدير بالذكر أن أوكرانيا تعد أحد أكبر منتجي الحبوب بالعالم. ولكن تصدير الحبوب عبر الموانئ الأوكرانية متوقف حالياً بسبب الهجوم الروسي.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قنر الوزير الفرنسي المنتدب للشؤون الأوروبية، كليمان بون، أمس الأحد، أن انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي سيستغرق على الأرجح 15 أو 20 عاماً، مقترحاً أن تتخرط كييف في الأثناء في المنظمة السياسية الأوروبية التي اقترح الرئيس إيمانويل ماكرون إنشاءها.

وقال بون عبر أثير إذاعة "راديو جيّ الفرنسية: "علينا أن نكون صادقين... إذا قلنا إن أوكرانيا ستنتضم إلى الاتحاد الأوروبي في غضون ستة أشهر أو سنة أو سنتين فنحن تكذب. ذلك ليس صحيحاً. سيستغرق على الأرجح 15 أو 20 عاماً وهو وقت طويل".

وأضاف المسؤول الفرنسي: "لا أريد أن ينبع الأوكرانيين أوهاماً وأكاذيب. إذا قلنا للأوكرانيين أهلاً بكم في الاتحاد الأوروبي، لكن لم تقراؤا في الحاشية السفلية من العقد أنه مكتوب أهلاً بكم بعد 15 عاماً، أعتقد أننا نحضر خبيات أمل لجيل كامل من الشعب الأوكراني". وتابع بون: "في غضون ذلك، نحن مدنيون للأوكرانيين (...) بمشروع سياسي يمكنهم الانخراط فيه". وأوضح أن المنظمة السياسية الأوروبية التي اقترحها الرئيس الفرنسي "مكّمة للاتحاد الأوروبي" ويمكن أن تقدم مشروعاً سياسياً ملموساً لدول ليست في الاتحاد الأوروبي وتريد التقارب معنا".

### منظمة الصحة العالمية تبحث آثار الجائحة

### والحرب الأوكرانية على العالم

غيبريبوسو، التجديد له لخمس سنوات إضافية، رغم مشاكل اعترت ولايته الأولى، لاسيما موقفه الذي اعتبر مساهلاً جداً حيال الصين في بداية تفشي كوفيد-19، ورده الطبيء جداً على فضيحة استغلال جنسي ارتكبه بين 2018 و2020 عاملون لدى المنظمة في جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وهو سيستمر في شغل هذا المنصب كونه المرشح الوحيد. واعتباراً من اليوم الإثنين، سيتعاقب وزراء الصحة في الدول الأعضاء في المنظمة على المنبر خلال أول لقاء لجمعية الصحة العالمية يُعقد حضورياً منذ بداية الجائحة، على أن يطرح التعمول المستدام للأعضاء للصحة العالمية، أحد أكثر المواضيع دقة وصعوبة، وتبلغ ميزانية منظمة الصحة العالمية على سنتين حوالي 6 مليارات دولار.

ويعود سبب ذلك إلى كون المساهمات الثابتة لميزانية منظمة الصحة العالمية، أي الرسوم الإلزامية التي تدفعها الدول الأعضاء، لم تتشكّل إلا لـ 16 ٪ من ميزانية عامي 2020-2021. أما الباقي، أي المساهمات الطوعية، فالخطيط لها أصعب ويتطلب جهوداً حثيثةً وغالباً ما يحصل لأهداف محددة جداً.

وستتكمّن منظمة الصحة العالمية من لعب دورها بشكل أفضل إذا زُعت نسبة الرسوم الإلزامية إلى 50 ٪ من ميزانيتها على مدى عشر سنوات تقريباً، لكن سيبقى عليها إجراء إصلاحات أيضاً. وأكد الأمين العام للأمم المتحدة: "ما من استثمار أفضل من ذلك الذي يحصل في مجال الصحة".

وسمحت جائحة كوفيد-19 بالكشف عن مكان الخلل في نظام الصحة العالمي، لذلك، ستنظر الجمعية في تجديد اللوائح الصحية الدولية للسماح بتوفير استجابة سريعة وفعالة أكثر لحالات الطوارئ الصحية.

### نتار القرم يجيون ذكرى تهجيرهم إلى آسيا الوسطى

■ إسطنبول - الأناضول: شهدت مدينة إسطنبول مظاهرة احتجاجية نظّمها نتار القرم، بمناسبة الذكرى الـ78 لتهجيرهم إلى آسيا الوسطى عبر قطارات في ظروف غير إنسانية، بقرار من زعيم الاتحاد السوفييتي حينها جوزيف ستالين.

واحتشد المتظاهرون في منطقة تقسيم وسط إسطنبول، رافعين الأعلام التركية والأوكرانية، ولقنات وصورا متعلقة بالتهجير. وفي كلمة له خلال المظاهرة الاحتجاجية، أشار رومان نيديلسكي، القنصل العام الأوكراني في إسطنبول، إلى الاضطهادات التي يعيشها نتار القرم منذ عصور. وأكد على تضامنه ودعمهم لنتار القرم في وجه الممارسات الروسية. وشدد على ضرورة الاعتراف الدولي بتهجير نتار القرم على يد روسيا.

والتنار سكان شبه جزيرة القرم الأصليون، تعرضوا لتهجير قسري اعتباراً من 18 مايو/ أيار 1944، باتجاه وسط روسيا وسيبيريا ودول آسيا الوسطى الناطقة بالتركية، التي كانت تحت الحكم السوفييتي.

كما صودرت منازلهم وأراضيهم في عهد ستالين، بتهمة "الخيانة" عام 1944، لتوزع على العمال الروس، الذين جلبوا ووظّوا في شبه الجزيرة. ذات الموقع الاستراتيجي الهام شمال البحر الأسود.

وحسب مصادر نتار القرم، فإن 250 ألف تتسارى تم تهجيرهم خلال 3 أيام بواسطة قطارات تستخدم لنقل الحيوانات، وقضى أثناء ذلك 46.2 ٪ منهم، نتيجة المرض والجوع والظروف المعيشية والمعاملة السيئة.

### احتفاء بالرئيس البولندي خلال إلقاء كلمة أمام البرلمان الأوكراني

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: أصبح الرئيس البولندي، أندريه دودا، أول رئيس دولة أجنبية يلقي خطاباً أمام البرلمان الأوكراني منذ انطلاق الغزو الروسي للبلاد، وأكد دودا في كلمته أنه ليس يعقود أي أحد زعزعة الوحدة بين بولندا وأوكرانيا، وفق ما أظهره مقطع بث مباشر نشره أحد النواب على حسابه على موقع فيسبوك.

ووقف النواب مراراً لتحية الضيف، وذلك بحضور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وكان تم الإعلان عن الزيارة التضامنية المفاجئة صباح أمس، وهذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها دودا لأوكرانيا منذ اندلاع الحرب.

ويقود دودا حملة من أجل منح الجارة أوكرانيا صفة مرشّح لعضوية الاتحاد الأوروبي في أقرب وقت ممكن. وزار الرئيس البولندي بالفعل كييف في نيسان/أبريل الماضي بعد اندلاع الحرب، والتقى أيضاً بزيلينسكي حينها.

ويعد عودته أتهم دودا روسيا بنش "حرب شاملة" ضد أوكرانيا. ودخل نحو 3.5 ملايين لاجئ أوكراني إلى بولندا منذ انطلاق الغزو الروسي في 24 شباط/فبراير. وقد منحت بولندا حق اللجوء لأغلب الفارين من أوكرانيا، والذين يقدر عددهم بـ5.5 ملايين لاجئ. وكان عدد سكان أوكرانيا قبل الحرب عند نحو 44 مليون نسمة، ومنحت بولندا الحق في العيش والعمل والمطالبة بدفعوات الضمان الاجتماعي لأكثر من ثلاثة ملايين لاجئ أوكراني فرّوا من الغزو الروسي لبلادهم.

في المقابل، قال الرئيس الأوكراني، الأحد، أثناء زيارة نظيره البولندي، إن المواطنين البولنديين في أوكرانيا سيمنحون الحقوق التي يحصل عليها اللاجئون الأوكرانيون في بولندا حالياً. وقال نائب من الحزب الحاكم في أوكرانيا إن زيلينسكي أعلن قرب طرح تشريع برلماني منح المواطنين البولنديين "وضعاً قانونياً خاصاً" في أوكرانيا.

### فنلندا تؤكد أنها ستقدم ضمانات لتركيا حول «بي كا كا»

■ أنقرة-الأناضول: أكد وزير الخارجية الفنلندي، بيكا هافيستو، أن بلاده ستقدم ضمانات لتركيا برافية ارتباطات تنظيم "بي كا كا". وجاء ذلك في حديث لهايفيستو الأحد، لقناة "يوتي" المحلية الرسمية حول انضمام بلاده لحلف شمال الأطلسي، قال: "بإمكاننا بالتأكيد منح تركيا مثل هذه الضمانات، إن بي كا كا منظمة إرهابية في أوروبا ومن الأهمية بمكان القيام بما ينبغي علينا من أجل عدم السماح لنشاطاتها في فنلندا".

وعلى الرغم من أنّ وزير الخارجية الفنلندي صرح في وقت سابق أنّ محادثات انضمام بلاده للناتو ستستغرق عدة أيام، إلا أنه أكد في تصريحاته أمس أنّ المحادثات متواصلة مع تركيا وستستغرق عدة أسابيع من أجل حل المسائل العالقة. وتطرق هايفيستو للاتصال الهاتفي الذي جرى السبت بين الرئيس التركي رجب طيب اردوغان والفنلندي ساولي نينيسون، والذي بحثا فيه "سجل فنلندا في مكافحة الإرهاب".

والسبت، أكد اردوغان في اتصال هاتفي مع نظيره الفنلندي على أنه من حق تركيا الطبيعي أن تنظر من الدول الأخرى احترام ودعم فكاحها المشروع والحازم ضد تهديد واضح يطول أمنها القومي وشعبها.

والأربعاء، تقدمت فنلندا والسويد، رسمياً بطلب العضوية لحلف شمال الأطلسي، لكن الرئيس اردوغان أعلن تحفظ بلاده على انضمامها. وقال إن الدولتين لا تديبان موقفا صريحاً ضد التتظيمات الإرهابية (في إشارة "بي كا كا" و"أذرة)، وإنه لا يمكن لأقرة أن توافق على انضمامهما في هذه المرحلة.

## مسؤول إيراني ينتقد مساعي بعض الدول العربية للتطبيع مع الاحتلال

### يوسف بن علوي في ندوة مركز «الجزيرة»:

# جميع الأطراف أخطأت التقدير في اليمن والحوار مستمر

■ الدوحة - «القدس العربي»: كشف الدكتور يوسف بن علوي، وزير الخارجية الغماني السابق، أن «جميع الأطراف أخطأت في تقديرها اللازمة اليمنية، وهذا أدى إلى تعقيدات كثيرة»، وجاء تصريح الدبلوماسي الغماني السابق، الذي يتمتع بمعرفة واسعة بالدبلوماسية في المنطقة، ضمن جلسة حوار نظمها مركز الجزيرة للدراسات والمجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيراني. ونظم المؤتمر البحثي تحت عنوان «العرب وإيران: حوار حول أزمات المنطقة»، في العاصمة القطرية الدوحة، وشارك فيه نخبة من الباحثين والخبراء الإيرانيين والعرب.

وحضرت «القدس العربي» الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التي تحدث فيها الدكتور يوسف بن علوي وزير خارجية عُمان السابق، والدكتور كمال خرازي رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيراني ووزير خارجيتها السابق، كما حضر الجلسة الافتتاحية الشيخ حمد بن تميم آل ثاني رئيس مجلس إدارة شبكة الجزيرة الإعلامية.

وفي افتتاح الجلسة العلنية للمؤتمر، أبرز مدير مركز الجزيرة للدراسات، الدكتور محمد المختار الخليل، أهمية الحوار لتقريب وجهات النظر فيما يتعلق بكيفية حل مشكلات وأزمات المنطقة، وأشار إلى «القواسم المشتركة بين دول المنطقة وأثر الحضارة الإسلامية في ذلك»، وشدد على أن «مطالبات الجغرافيا السياسية تحتم على الدول المتجاورة التمسك بالحوار سبيلاً لحل المشكلات وإنهاء الأزمات».

وعن دور مركز الجزيرة للدراسات في هذا المؤتمر، قال: «إن مهمة المركز تقتصر على توفير منصة للبحث والنقاش الهادئ والمعق حول مشكلات وأزمات المنطقة، والسعي نحو مقاربات للحل تأخذ بعين الاعتبار متطلبات الجغرافيا السياسية وتعيديات الصالح المشتركة والمتضاربة»، وعبر عن هذا الدور بقوله إن «السياسيين يزرعون، والشعوب تحصد ما زرعت السياسيون. وحسب مركز الجزيرة للدراسات شرفاً تنظيمه لهذا الحوار الذي تعود فائدته على السياسيين والشعوب على حد سواء».

وأعقب الافتتاح جلسة نقاش مع كل من الوزير السابق المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عُمان الدكتور يوسف بن علوي، ووزير الخارجية الإيراني الأسبق ورئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية، الدكتور كمال خرازي.

التاريخ الإسلامي حافل بتعاون عربي إيراني واستهل الحديث الدكتور يوسف بن علوي، الذي يتمتع بعبق طويل في مجال الدبلوماسية، وكان شاهداً على نجاح سلطنة عُمان في احتضان ومفاوضات السلام التي قادته لتوقيع إيران والدول العربية اتفاقاً نووياً عام 2015.

وتحدث عن جهود السلطنة المستمرة حتى الآن في دعم الجهود لحل أزمات المنطقة سلمياً، منتقداً «الوعود والكلام في شرحه لتطور الأحداث»، وأشار بن علوي إلى أهمية الصالح المشترك، واعتبرها أساساً لإثراء أي حوار بين الدول، كما ألقى على عامل بناء الثقة (ويقتصد هنا إيران)، وتأثير التصورات الذهنية والاعتقادات الدينية والخرزون الثقافي في تعزيز الحوار والدفع بوتيرة وتسريع خطواته.



جانب من الندوة

المنطقة، مشدداً أن إيران تعتبر أن لها لن يتم بالطرق العسكرية، وهو ما توصل له الجميع بعد 7 سنوات من النزاع. وشدد على أن إيران كانت تدعو دوماً لوقف الحروب والدعوة لحوار داخلي يعني.

وعن دور الحوار في التقريب بين وجهات النظر الإيرانية والعربية، أكد الدكتور خرازي أن سوء التفاهم الذي نجمت عنه الأزمات والصراعات التي تعصف بالمنطقة لا يمكن حلها إلا بالحوار، وشدد على أن ذلك «يطلب تغييراً في المقاربة بين النخب وقادة المنطقة»، وأن من شأن هذا التغيير «تحقيق السلام في مضيق هرمز، وتوثيق التعاون بين دول الخليج، وتعزيز جهود المصالحة، ودفع العلاقات الثنائية والعلاقات متعددة الأطراف قدماً إلى الأمام».

#### مؤتمر الجزيرة عن حوار العرب وإيران

ويهدف المؤتمر البحثي الذي ينظمه مركز الجزيرة للدراسات تحت عنوان «العرب وإيران: حوار حول أزمات المنطقة»، بالعاصمة القطرية، الدوحة، إلى سبر آراء المختصين حول طبيعة العلاقات الإيرانية-العربية وأهدافها ومستقبلها، وتشخيص ماهية الأزمات والتحديات التي تعترضها، والتعرف إلى أسبابها، واتجاهاتها، وطرق التعامل معها.

ويستمر المؤتمر ثلاثة أيام، أشتغل اليوم الأول على جلسة افتتاحية مغلقة أعقبها جلسات نقاش مغلقة تستمر على مدى اليومين التاليين. ويناقش الخبراء رؤية كل من إيران والعرب فيما يتعلق بالتحديات والأزمات التي تواجهها بعض دول المنطقة، ولإسبام العراق وسوريا، واليمن ولبنان وفلسطين، فضلاً عن نظرتها للعالم النووي الإيراني، وتقديرهما لدور وتأثير العامل الخارجي في كل هذه الملفات وتلك الأزمات. ويختتم المؤتمر أعماله بجلسة صفحته ونهني واستعراض أهم الخصائص والحلول والتوصيات التي توصل إليها المشاركون.

ويعقد هذا المؤتمر البحثي الذي ينظمه مركز الجزيرة للدراسات تحت عنوان «العرب وإيران: حوار حول أزمات المنطقة»، بالعاصمة القطرية، الدوحة، إلى سبر آراء المختصين حول طبيعة العلاقات الإيرانية-العربية وأهدافها ومستقبلها، وتشخيص ماهية الأزمات والتحديات التي تعترضها، والتعرف إلى أسبابها، واتجاهاتها، وطرق التعامل معها.

#### إيران تنتقد تطبيع العرب مع إسرائيل

وفي هذا الصدد، قال الدكتور كمال خرازي إن بلاده تولى أهمية قصوى لتحسين العلاقة مع المملكة العربية السعودية باعتبارها البلد الذي يقبلة المسلمين والحرمان الشريهان، وابعاد الدور الكبير الذي تقوم به، ولهذا فإن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا يمكن أن تكون نظرتها للمملكة العربية السعودية نظرة إقصاء»، وأشار في هذا الإطار إلى «جولات الحوار الخمس بين إيران والسعودية، وصفها بأنها خطوة متقدمة».

بعد ذلك، استعرض الموقف الإيراني من أزمات اليمن ولبنان وفلسطين، وأكد في هذا السياق على محورية البعد الذي تبنه السياسة الخارجية الإيرانية في تلك الأزمات، والقائم، حسب ما أوضح، على تشجيع الحوار بين الفرقاء، وتقريب وجهات النظر، وتعزيز القواسم المشتركة، وتذليل الصعاب التي تعترض سبل تحقيق السلام والاستقرار والتنمية.

وانتقد الدكتور كمال خرازي مساعي بعض الدول العربية للتطبيع مع «الكيان الصهيوني»،

## مدير في «الجزيرة» يصحح مستشاراً إماراتياً نشر تغريدة مزورة عن الرئيس التركي والإخوان

#### الدوحة - «القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

صحح مسؤول ومدير في قناة «الجزيرة»، مستشار القيادة الإماراتية والأكاديمي المقرب من السلطات في أبوظبي، الذي نشر تغريدة مزورة عن تصريح لافت من الرئيس التركي طيب رجب اردوغان عن الإخوان المسلمين. وجاء الموقف بعد تداول عدد من المسؤولين والنشطاء من المحسوبين على التيار المناوئ للإخوان، تغريدة تدعي أن الرئيس التركي اردوغان يتبرأ من دعم بلاده للإخوان المسلمين واستقبالهم.

وعلق أحمد عاشور مدير تحرير المحتوى الرقمي لقناة «الجزيرة»، على ما نشره الدكتور عبد الخالق عبد الله، أن التغريدة التي نشرها الأكاديمي الإماراتي عن تيرؤ اردوغان من الإخوان غير صحيحة ومزورة. ثم نشر أحمد عاشور على صفحة المستشار الإماراتي في موقع تويتر، الخبر والتغريدة الأصلية التي نشرتها «الجزيرة». وجاء في التغريدة المنسوبة زورا للجزيرة، أن اردوغان صرح في خبر عاجل اعتراف تركيا بخطأ استضافة جماعة الإخوان المسلمين، والزعم أنها لن تكرر الخطأ ذاته. ورد أحمد عاشور التغريدة الأصلية التي نشرتها قناة «الجزيرة»، مع التعليق عليها: «الصورة الأصلية قبل التزوير». وجاء في التغريدة التي نشرتها «الجزيرة» على لسان اردوغان: «تركيا أخطأت من قبل عندما وافقت على عضوية اليونان في الناتو، ولا تريد تكرار الخطأ نفسه».

وبينما ظن كثيرون أن الدكتور عبد الخالق عبد الله، الذي يعتبر أنه من أقرب المستشارين للرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد، اعتذر عن الخطأ الذي وقع فيه بعد نشره تعليقا جاء فيه «الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه فضيلة»، إلا أن الحقيقة أنه تعليق يؤكد على ما جاء في التغريدة المزورة عن اردوغان. وانتقد عدد من المغردين مستشار محمد بن زايد بعد نشره تغريدة مفبركة دون التاكيد منها أو العودة للمصدر الذي نشرها. والأكاديمي الإماراتي عبد الخالق عبد الله، معروف بمشهوراته الاستغزائية وإثارة الجدل حول عدد من القضايا. اعترف مقرب من السلطات الإماراتية أن بلاده كانت تتدخل بشكل مباشر في سياسات دول المنطقة. ودون أن يدرك، كشف أن أبو ظبي ساهمت في دعم الانقلابات التي شهدتها عدد من دول المنطقة.

وجاء الاعتراف في لسان الدكتور عبد الخالق عبد الله، المستشار السياسي والمقرب من دوائر صنع القرار في أبوظبي، الذي صرح بشكل غير مباشر أن بلاده دعمت «الثورات المضادة» التي شهدتها دول المنطقة.

وفي تصريح نشره على صفحته الرسمية في موقع تويتر، كتب مستشار الشيخ محمد بن زايد: «بعد عقد من المواجهات الصعبة، خرجت الإمارات منتصرة في المعركة ضد عبث الإخوان، وتمكنت من وقف زحفه على امتداد الوطن العربي». وأضاف أن الإمارات «ساهمت في تقوية محور الاستقرار والاعتدال في مواجهة قوى الإرهاب والفوضى». وأضاف في تغريدته أن أبو ظبي الآن تتجه نحو قمة جديدة وتسدع للمهام وطنية وقومية وعالمية أكثر أهمية لعقد مقبل، على حد زعمه.

ويشير الدكتور الإماراتي الذي يعرف نفسه أنه أستاذ العلوم السياسية في الإمارات وأنه طالما نشر تفاصيل تقديم استشارته لعدد من الجهات الحكومية في بلاده، الكثير من الجدل. وتربطه العديد من الدوائر بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان الرئيس الإماراتي المعين حديثاً. ويسوق عبد الخالق نفسه في المناير الإعلامية الدولية متحدثاً بسياسات بلده ومدافعاً عن خيارها.

## اليمن: الرئيس العلمي يطالب المجتمع الدولي بالضغط على الحوثيين

### لتنفيذ كافة بنود الهدنة وفي مقدمتها رفع الحصار عن تعز

العادل والشامل والمستند إلى المرجعيات المتفق عليها محلياً وإقليمياً ودولياً، والعمل على إيقاف نزف الدم وشرح السجامة عن شعبينا الكريم». وأشار إلى أنه «من النادر جداً، في تاريخ بلدنا، أن واجه شعبنا مثل هذه المحسن مجتمعة، جماعة خارجة من عصور ما قبل التاريخ، ومعها الحرب والوباء والجوع، مودية بحياة عشرات الآلاف من أطفالنا وأمهاتنا، وشبابنا ورجالنا، وتشريد الملايين داخلياً، وعبر الدول والقارات، لتصبح إحدى أكبر الأزمات الإنسانية على وجه الأرض».

وقال: «في هذا الصدد أيضاً، نؤكد باسمي وأعضاء مجلس القيادة، مواصلة دعم الجهود الحقيقية للمبعوثين الأممي والأمريكي، من أجل تنفيذ الهدنة الإنسانية، كما نجدد تمسكنا بمبادرة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، واعتبارها أساساً عادلاً لعملية سلمية شاملة».

وأضاف: «إننا على عهدنا الذي قطعناه في خطاب اليمين الدستورية أمام لعمتنا، ونستعمل معاً مع حكومة الكفاءة السياسية على تنشيط الصادرات وتنمية الإيرادات بما يمكننا من الانخراط في دفع رؤوس موظفي الخدمة العامة والقوات المسلحة والأمن والمعاشات التقاعدية».

وذكر أنه «بينما كنا نتطلع إلى مستقبل أفضل يشارك فيه جميع اليمنيين، ويحقق التوزيع العادل للسلطة والثروة من خلال مخرجات الحوار الوطني الشامل، باعث يوم آخر من أيامنا الوطنية، يوم الثاني والعشرين من أيار/ مايو، يوم إعلان الوحدة اليمنية، والجمهورية الجديدة، الذي نهنئكم فيه أينما كنتم، وسقط الحرب، والخراب، والتشرد الذي أعرقنا به المليشيات الانقلابية المدعومة من النظام الإيراني».

وأوضح: «تحدثت اليكم، وجمعت مع شركاء الهدف والقرار في جنوب الوطن وشماله ففريق واحد وأمة واحدة من أجل استعادة الدولة، والانتقال إلى فضاء أكثر تشراكاً يحدد فيه اليمنيون مستقبلهم على أساس التعايش كما كانوا».

وأشار إلى أنه «في خضم كهنتنا الحالية، فإن وجودنا معاً في العاصمة المؤقتة عدن وكل المحافظات المتحررة (من الحوثيين)، هو أفضل تأكيد بتلك الأيام التي كان فيها الأبطال الأوائل على قلب رجل واحد، وآمال وأهداف مشتركة، وفي كل لحظة تاريخية اجتمع الشركاء من الشمال والجنوب لأحداث التحول، ويمكننا فعل ذلك الآن، لأنه بدون الاتحاد الهيا الشعب العظيم، سيكون علينا جميعاً انتظار مصير بلدنا، الذي تحدده التخللات الأجنبية التوسعية لنظام الإيراني».

الغضبية الواصلة إلى ميناء الجديدة، وإنهاء حرب الخدمات التي يديرها الانقلابيون ضد الشعب اليمني».

وقال: «هذا يوم آخر من أيامنا الوطنية، يوم الثاني والعشرين من أيار/ مايو، يوم إعلان الوحدة اليمنية، والجمهورية الجديدة، الذي نهنئكم فيه أينما كنتم، وسقط الحرب، والخراب، والتشرد الذي أعرقنا به المليشيات الانقلابية المدعومة من النظام الإيراني».

وأوضح: «تحدثت اليكم، وجمعت مع شركاء الهدف والقرار في جنوب الوطن وشماله ففريق واحد وأمة واحدة من أجل استعادة الدولة، والانتقال إلى فضاء أكثر تشراكاً يحدد فيه اليمنيون مستقبلهم على أساس التعايش كما كانوا».

وأشار إلى أنه «في خضم كهنتنا الحالية، فإن وجودنا معاً في العاصمة المؤقتة عدن وكل المحافظات المتحررة (من الحوثيين)، هو أفضل تأكيد بتلك الأيام التي كان فيها الأبطال الأوائل على قلب رجل واحد، وآمال وأهداف مشتركة، وفي كل لحظة تاريخية اجتمع الشركاء من الشمال والجنوب لأحداث التحول، ويمكننا فعل ذلك الآن، لأنه بدون الاتحاد الهيا الشعب العظيم، سيكون علينا جميعاً انتظار مصير بلدنا، الذي تحدده التخللات الأجنبية التوسعية لنظام الإيراني».

الغضبية الواصلة إلى ميناء الجديدة، وإنهاء حرب الخدمات التي يديرها الانقلابيون ضد الشعب اليمني».

وقال: «هذا يوم آخر من أيامنا الوطنية، يوم الثاني والعشرين من أيار/ مايو، يوم إعلان الوحدة اليمنية، والجمهورية الجديدة، الذي نهنئكم فيه أينما كنتم، وسقط الحرب، والخراب، والتشرد الذي أعرقنا به المليشيات الانقلابية المدعومة من النظام الإيراني».

وأوضح: «تحدثت اليكم، وجمعت مع شركاء الهدف والقرار في جنوب الوطن وشماله ففريق واحد وأمة واحدة من أجل استعادة الدولة، والانتقال إلى فضاء أكثر تشراكاً يحدد فيه اليمنيون مستقبلهم على أساس التعايش كما كانوا».

وأشار إلى أنه «في خضم كهنتنا الحالية، فإن وجودنا معاً في العاصمة المؤقتة عدن وكل المحافظات المتحررة (من الحوثيين)، هو أفضل تأكيد بتلك الأيام التي كان فيها الأبطال الأوائل على قلب رجل واحد، وآمال وأهداف مشتركة، وفي كل لحظة تاريخية اجتمع الشركاء من الشمال والجنوب لأحداث التحول، ويمكننا فعل ذلك الآن، لأنه بدون الاتحاد الهيا الشعب العظيم، سيكون علينا جميعاً انتظار مصير بلدنا، الذي تحدده التخللات الأجنبية التوسعية لنظام الإيراني».

الغضبية الواصلة إلى ميناء الجديدة، وإنهاء حرب الخدمات التي يديرها الانقلابيون ضد الشعب اليمني».

وقال: «هذا يوم آخر من أيامنا الوطنية، يوم الثاني والعشرين من أيار/ مايو، يوم إعلان الوحدة اليمنية، والجمهورية الجديدة، الذي نهنئكم فيه أينما كنتم، وسقط الحرب، والخراب، والتشرد الذي أعرقنا به المليشيات الانقلابية المدعومة من النظام الإيراني».

وأوضح: «تحدثت اليكم، وجمعت مع شركاء الهدف والقرار في جنوب الوطن وشماله ففريق واحد وأمة واحدة من أجل استعادة الدولة، والانتقال إلى فضاء أكثر تشراكاً يحدد فيه اليمنيون مستقبلهم على أساس التعايش كما كانوا».

وأشار إلى أنه «في خضم كهنتنا الحالية، فإن وجودنا معاً في العاصمة المؤقتة عدن وكل المحافظات المتحررة (من الحوثيين)، هو أفضل تأكيد بتلك الأيام التي كان فيها الأبطال الأوائل على قلب رجل واحد، وآمال وأهداف مشتركة، وفي كل لحظة تاريخية اجتمع الشركاء من الشمال والجنوب لأحداث التحول، ويمكننا فعل ذلك الآن، لأنه بدون الاتحاد الهيا الشعب العظيم، سيكون علينا جميعاً انتظار مصير بلدنا، الذي تحدده التخللات الأجنبية التوسعية لنظام الإيراني».

#### تعز - «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

طالب رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن الدكتور رشاد العلمي، المجتمع الدولي بضرورة الضغط على جماعة الحوثي الانقلابية لإلزامها بتنفيذ كافة بنود اتفاق الهدنة بينها والحكومة اليمنية، والتي بدأت في الثاني من الشهر الماضي ومن المقرر أن تنتهي في الثاني من الشهر المقبل، وفي مقدمة ذلك رفع الحصار الحوثي عن مدينة تعز.

وقال في خطابه الرئاسي بمناسبة الذكرى السنوية الثانية والثلاثين للوحدة اليمنية التي صادفت أمس الأحد: «إنني وإخواني في مجلس القيادة الرئاسي، إذ نقدر المساعي الحميدة للمبعوثين الأممي، والأمريكي، والأسرة الدولية من أجل إنهاء معاناة شعبنا، فإننا نشدد على ضرورة تنفيذ كافة بنود الهدنة، وفي المقدمة فتح معابر تعز والمدن الأخرى».

وأضاف أنه يجب ذلك «على المجتمع الدولي الضغط (على الحوثيين) لاستكمال إجراءات تبادل الأسرى والجنجزيين، والمخفيين قسراً من قبل المليشيا الانقلابية، و صرف رواتب الموظفين من رسوم سفن المشتقات

## بايدن يصل إلى اليابان... والصين تحذر: استراتيجية أمريكا في الشرق ستخلق المزيد من الانقسامات

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: توجّه الرئيس الأمريكي، جو بايدن، أمس الأحد، إلى اليابان ثاني محطات جولته الأسبوعية الأولى الهادفة إلى تأكيد التزام واشنطن في المنطقة والتي يخيم عليها احتمال إجراء كوريا الشمالية تجربة نووية بعد تجاهلها دعوة الولايات المتحدة للحوار. وغادر بايدن كوريا الجنوبية وحملت طائرته في قاعدة بوكوتا الجوية خارج عاصمة اليابان حيث سيلتقي رئيس الوزراء فوميو كيشيدا، والإمبراطور، اليوم الإثنين، فضلاً عن إعلان مبادرة تجارية متعددة الأطراف بقيادة الولايات المتحدة.

ومن المنتظر أن يشهد الرئيس الأمريكي، الثلاثاء، على الدور القبايدي لبيلاده في منطقة آسيا والمحيط الهادئ خلال اجتماع

مع زعماء أستراليا والهند واليابان في إطار قمة تحالف كواد الرباعي، وتأتي الجولة في وقت تعاني الصين المتنافسة، من اضطراب اقتصادي كبير بسبب تفشي فيروس كوفيد، وقد وصفتها واشنطن بأنها تأكيد لعزم الولايات المتحدة على الحفاظ على تفوقها التجاري والعسكري في أنحاء المنطقة.

لكن تخيم على كل محطة في جولة بايدن، خشية من أن تختبر كوريا الشمالية قبلة أو صاروخاً له قدرة نووية.

ولم تتحقق كهنتات بأن ذلك قد يحدث أثناء وجود الرئيس الأمريكي في سيول، لكن مستشار الأمن القومي الأمريكي جايك سوليفان قال لصحافيين إن التهديد لا يزال قائماً. وردّد المستشار تصريح بايدن

السابق بأن الولايات المتحدة «مستعدة لأي شيء تفعله كوريا الشمالية».

وأضاف أنه «إذا تحركت كوريا الشمالية، فستكون مستعدين للرد. إذا لم تحرك كوريا الشمالية فإن لديها فرصة كما قلنا مراراً للجلوس إلى الطاولة» والتفاوض.

ورفق إدارة بايدن، رفضت بيونغ يانغ حتى الآن الاستجابة لنداءات الولايات المتحدة للحوار، بل وتجاهلت أيضاً عروض المساعدة لمكافحة تفشي كوفيد السريع على أراضيها.

وأثناء وجوده في سيول، أكد بايدن استعدادة للقاء كيم جونج أون إذا كان الأخير «صادقاً»، لكن سوليفان قال إن ذلك لا يزال بعيد المنال. وأردف سوليفان: «لم نصل إلى الخطوة الأولى بعد».

وقال بايدن إن الرسالة الوحيدة التي يحملها اليكم حالياً تتألف من كلمة واحدة: «محباً، نقطة على السطر».

وأجرى بايدن محادثات ليومين مع الرئيس الكوري الجنوبي الجديد يون سوك يول ركزت خصوصاً على تعزيز الدفاع العسكري ضد كوريا الشمالية. وذكر بايدن ويون في بيان السبت أنه «بالخطر إلى التهديد المتصاعد» من كوريا الشمالية، تم «الاتفاق على إطلاق مشاورات لتوسيع نطاق وحجم التدريبات العسكرية المشتركة والتدريب في شبه الجزيرة الكورية وحولها».

وكانت التدريبات المشتركة قد تقلصت بسبب كوفيد ولأن سلفي بايدن ويون، دونالد ترامب ومون جاي إن، شرعا في جولة من المحادثات الدبلوماسية رفيعة

المستوى مع كوريا الشمالية وصلت إلى طريق مسدود.

وأفاد يون أنه وبايدن «ناقشنا إن كنا سنحتاج لأنواع مختلفة من التدريبات للاستعداد لهجوم نووي»، ومن المرجح أن يثير أي حشد للقوات أو توسيع التدريبات العسكرية المشتركة غضب بيونغ يانغ التي تعتبر تلك التعاريف بمثابة استعدادات لغزوا.

وأجرت كوريا الشمالية سلسلة من اختبارات الأسلحة هذا العام في تحد للقوات الدولية، وشملت إطلاق صاروخ بالستي عابر للقارات بمدى كامل لأول مرة منذ عام 2017، فيما تشير صور الأقمار الاصطناعية إلى أن تجربة نووية طوح في الأفق، لكن جدول اختبار الأسلحة الكوري

صحافة  
عالية

# وسط اضطرابات سياسية وأزمات إنسانية وعدم استقرار «أوبزيرفر»: صدمة الحرب في أوكرانيا خلقت أجواء «كارثية» في العالم ووضعت أمام خطر المجاعة



نازحون يمينون يتلقون مساعدات غذائية بسبب النزاع الدائر في بلدتهم وتضاعف أسعار المواد الغذائية جراء غزو روسيا لأوكرانيا

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «أوبزيرفر» تقريراً أعده سايون تيسدال بعنوان «القيامة الآن؟ الآثار المثيرة للقلق لأزمة الغذاء العالمي». وقال إن كلمة «قيامة» كلمة مخيفة لأنها تعبر عن كارثة مدمرة تسيق نهاية العالم. لكن أصل الكلمة الإغريقي يعني «الكشف أو الوحي»، أو «رفع الغطاء عن شيء».

والعنى الأخير هو ما عناه حاكم المصرف الإنكليزي أندرو هيلبي في الأسبوع الماضي، وإن بطريقة غير مقصودة، عندما اقترح أن بريطانيا تواجه مستوى «قيامة» في تضخم أسعار الطعام، وأرغى وزراء حكومة المحافظين وازيدوا واعتبروا كلامه نقداً لسياسة حكومتهم في إدارة الاقتصاد.

وفي الحقيقة كان هيلبي يتحدث عن صدمة حرب أوكرانيا على زيادة أسعار الغذاء ونقصه لدى المجتمعات الفقيرة. وقال «هناك قلق كبير في أسعار الطعام في الدول النامية وكذا اعتدراً للقول إنها لحظة قيامة، وهذا مصدر قلق عظيم».

وفي الوقت الذي ركز فيه الإعلام والساسة ويشكل ضيق على زيادة «كلفة المعيشة»، فإن تعليقات هيلبي جاءت في وقتها وكاشفة، فبعد أسبوع من التحذير التي تم تجاهلها، وأقلها من قطع الدعم الإنساني، فكلفة المعيشة هي مشكلة بريطانيا، لكن المنظمات الإغاثية الإنسانية التابعة للأمم المتحدة حول العالم فائق هو كلفة الموت.

الأثر الخطير للغزو

إنتاج كل من روسيا وأوكرانيا نسبة 30٪ من الانتاج العالمي، وسيخفض إنتاج أوكرانيا من القمح هذا العام بنسبة 35٪ ومن الصعب تصدير معظمه بسبب حصار روسيا للبحر الأسود.

وحسب منظمة الغذاء والزراعة التابعة للأمم المتحدة فقد زادت أسعار البضائع على المستوى العالمي في شهر آذار/مارس بمعدلات قياسية. وزادت الحرب الروسية والأوكرانية من مشاكل نقص الطعام وتوجهات التضخم الناجمة من عدة عوامل - الأثر السلبي للولاء على الاقتصاد، عمليات التوظيف في سلاسل التوريد والنقل، الظروف الجوية القاسية والتغيرات المناخية، زيادة كلفة الطاقة وعوامل أخرى. فالدول ذات الدخل المتوسط مثل مصر والبرازيل وجدت نفسها في وضع سيئ للتعامل مع أزمة الأمن الغذائي المتزايد، كما قالت مؤسسة الاستشارات الدولية فريست مابلكرافت في تقريرها الأسبوع الماضي.

واستندقت الكثير من الحكومات مصادرها واحتياطياتها في مكافحة كوفيد وتكبث ديونا كبيرة. وتواجه الأرجنتين وباكستان والفلبين وتونس التي تعتمد على استيراد الطاقة والطعام وهي من بين دول أخرى ذات الدخل المنخفض المتدني مما تواجه مخاطر اضطرابات اجتماعية في نهاية عام 2022، كما اقترحت الشركة في تقريرها.

ومع اقتراب خطر فقدان الطعام، فسيعاني الفقراء كما هو حالهم، أما الأغنياء فمحصنون، لكن لدى نصيب سلسلة الطعام العالمية، ومع سحبت اضطرابات سياسية وأزمات إنسانية وعدم استقرار وتنافس جيو- استراتيجي في العالم الجائع.

وقال إن ندرة الطعام وزيادة الأسعار وانقطاع التيار الكهربائي ونقص البترول وغاز الطبخ والدواء أدى إلى أزمة سياسية في سريلانكا هذا الربيع والتي قد تكون مثلاً غير مريح للدول التي تواجه مشاكل مشابهة. وبعد أشهر من التظاهرات، أجبر رئيس الوزراء ماهيندا راجيباكسا على الاستقالة، ولم يوقف هذا التحرك الاحتجاجات، واضطرت سريلانكا للتخلف عن دفع الدين ولأول مرة في تاريخها، وترك التضخم المزوج باكستان دون قدرات لتوفير الحاجيات الأساسية، وكان سبباً وراء خروج عمران خان، رئيس الوزراء من السلطة، وخلقت محاولته التمسك بالسلطة أزمة للديمقراطية لا يزال البلد يعاني من تبعاتها، وادت أزمة الحكم الإستبدادي والفساد والعنف في القيادة والاستقطاب إلى الانفصالات في البلدين. كما أن نقص الغذاء والتضخم جعلت ما هو مرفوض لا يحتمل.

وهو المنظور الذي يواجهه الأنظمة غير الشيعية من بيرو إلى الفلبين ولبنان وتونس. ويقارن الخطوط ما يجري اليوم بالربيع العربي عام 2011، والثورات التي اندلعت في مصر التي تعد أكبر مستورد للقمح في العالم. ويعتمد 70 مليون نسمة على الخبز المدعم. وتعد روسيا وأوكرانيا المصدر الأكبر لمصر حيث تصل نسبة ما تستورده مصر منهما 80٪. وربما أدى ارتفاع الأسعار والنقص في الإمدادات، لو سادت، إلى مواجهة عبد الفتاح السيسي ما واجه حسني مبارك عام 2011.

وهناك دولة أخرى يجب مراقبتها وهي إيران، فقد اندلعت الاحتجاجات العنيفة في خوزستان بعدما قررت الحكومة رفع سعر الخبز وزيت الطعام ومنتجات الألبان. وزاد من سوء الأوضاع العقوبات الأمريكية والحكم الديكتاتوري، ولو استمر الوضع على ما هو فربما انفجر الوضع كما في عامي 2017-2018.

وبالإضافة للاضطرابات السياسية، هناك مخاوف من استمرار غياب الغذاء في مناطق من العالم، مثل أفريقيا، والتي تواجه أصلا المجاعات التي تفاقمها النزاعات المحلية

بعد زيارة لدول الساحل «هناك أزمة تجري أمام عينينا، وينفذ المال لدينا أما هؤلاء الناس فيفتنون الأمل». وهذا لأن نقل المساعدات زادت مشروعا مشتركا بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وزاد مستوى الأزمة العام الماضي إلى 20 مليون نسمة أي بنسبة 20٪. وفي تقرير الشبكة الأخير أكد على قلق من الأوضاع في إثيوبيا وجنوب السودان وبنغلاديش واليمن حيث يواجه حوالي 570.000 شخص - بزيادة 57٪ عن ستة أعوام سابقة من مرحلة «كارثية» من غياب الأمن الغذائي.

وحذر غوتيريش الرئيس فلاديمير بوتين من أثر الحرب على جهود مكافحة الجوع في أفريقيا وأزمة نقص الغذاء في السودان واليمن والولايات المتحدة والسودان. وتقدر الأمم المتحدة على دفع رسوم مبالغ فيها بنسبة 30٪ لكي توفر المساعدات للمحتاجين. ولأن أسعار المواد الغذائية زادت كلفتها بالنسبة للدول، ففي بريطانيا ينفق المواطن العادي نسبة 10٪ من دخله على الطعام، مقارنة مع باكستان وكينيا التي ينفق فيها المواطن 40٪ من دخله على المواد الأساسية. ويزيد من أزمة العالم وكوارثه النزاعات الحربية بين الجهاديين والحكومات المحلية في مالي ونيجيريا وجنوب الفلبين والأقضية في اليمن وليبيا. وتقدر الأمم المتحدة نسبة 60٪ من سكان العالم الجائع يعيشون في مناطق الحرب.

وتقدم الأهل المحلية في سوريا مثلاً تحذيريا، فقد كانت بلدا مزدهرا ينتج كل ما يريده من الطعام قبل الحرب إلا أن نسبة 60٪ أي حوالي 12.6 مليون نسمة يعانون من غياب الأمن الغذائي. وزاد الرقم ضعفا منذ عام 2019. وكذا

والتهجيرات المناخية. وتضاعف عدد الذين هم في حاجة للمساعدات الغذائية منذ عام 2016، حسب الشبكة الدولية ضد أزمة الطعام، وهو مشروع مشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وزاد مستوى الأزمة العام الماضي إلى 20 مليون نسمة أي بنسبة 20٪. وفي تقرير الشبكة الأخير أكد على قلق من الأوضاع في إثيوبيا وجنوب السودان وبنغلاديش واليمن حيث يواجه حوالي 570.000 شخص - بزيادة 57٪ عن ستة أعوام سابقة من مرحلة «كارثية» من غياب الأمن الغذائي.

وحذر غوتيريش الرئيس فلاديمير بوتين من أثر الحرب على جهود مكافحة الجوع في أفريقيا وأزمة نقص الغذاء في السودان واليمن والولايات المتحدة والسودان. وتقدر الأمم المتحدة على دفع رسوم مبالغ فيها بنسبة 30٪ لكي توفر المساعدات للمحتاجين. ولأن أسعار المواد الغذائية زادت كلفتها بالنسبة للدول، ففي بريطانيا ينفق المواطن العادي نسبة 10٪ من دخله على الطعام، مقارنة مع باكستان وكينيا التي ينفق فيها المواطن 40٪ من دخله على المواد الأساسية. ويزيد من أزمة العالم وكوارثه النزاعات الحربية بين الجهاديين والحكومات المحلية في مالي ونيجيريا وجنوب الفلبين والأقضية في اليمن وليبيا. وتقدر الأمم المتحدة نسبة 60٪ من سكان العالم الجائع يعيشون في مناطق الحرب.

وتقدم الأهل المحلية في سوريا مثلاً تحذيريا، فقد كانت بلدا مزدهرا ينتج كل ما يريده من الطعام قبل الحرب إلا أن نسبة 60٪ أي حوالي 12.6 مليون نسمة يعانون من غياب الأمن الغذائي. وزاد الرقم ضعفا منذ عام 2019. وكذا

والتهجيرات المناخية. وتضاعف عدد الذين هم في حاجة للمساعدات الغذائية منذ عام 2016، حسب الشبكة الدولية ضد أزمة الطعام، وهو مشروع مشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وزاد مستوى الأزمة العام الماضي إلى 20 مليون نسمة أي بنسبة 20٪. وفي تقرير الشبكة الأخير أكد على قلق من الأوضاع في إثيوبيا وجنوب السودان وبنغلاديش واليمن حيث يواجه حوالي 570.000 شخص - بزيادة 57٪ عن ستة أعوام سابقة من مرحلة «كارثية» من غياب الأمن الغذائي.

وحذر غوتيريش الرئيس فلاديمير بوتين من أثر الحرب على جهود مكافحة الجوع في أفريقيا وأزمة نقص الغذاء في السودان واليمن والولايات المتحدة والسودان. وتقدر الأمم المتحدة على دفع رسوم مبالغ فيها بنسبة 30٪ لكي توفر المساعدات للمحتاجين. ولأن أسعار المواد الغذائية زادت كلفتها بالنسبة للدول، ففي بريطانيا ينفق المواطن العادي نسبة 10٪ من دخله على الطعام، مقارنة مع باكستان وكينيا التي ينفق فيها المواطن 40٪ من دخله على المواد الأساسية. ويزيد من أزمة العالم وكوارثه النزاعات الحربية بين الجهاديين والحكومات المحلية في مالي ونيجيريا وجنوب الفلبين والأقضية في اليمن وليبيا. وتقدر الأمم المتحدة نسبة 60٪ من سكان العالم الجائع يعيشون في مناطق الحرب.

وتقدم الأهل المحلية في سوريا مثلاً تحذيريا، فقد كانت بلدا مزدهرا ينتج كل ما يريده من الطعام قبل الحرب إلا أن نسبة 60٪ أي حوالي 12.6 مليون نسمة يعانون من غياب الأمن الغذائي. وزاد الرقم ضعفا منذ عام 2019. وكذا

إثيوبيا التي شهدت حرباً بين الحكومة المركزية ومرتدي تيغراي. وبالقرنة لم تكن دولة جنوب السودان قادرة على توفير الطعام لنفسها منذ استقلالها عام 2011. وزادت مأساة الأفغان من سيء إلى أسوأ وبخاصة بعد خروج قوات الناتو والقوات الأمريكية منها العام الماضي، ولم تنفخ طائرات الدوكلات التي ضخت في البلد، وتقدر منظمة «سييف ذا تشيلدرن» أن هناك 9.6 مليون طفل في أفغانستان المناخية، ولم يعد ما يتبر الجدل لو تم ربط دمار المحاصيل وخسارة المعيشة وفق المجتمعات بالتغيرات المناخية والظروف الجوية القاسية، لكن لا يوجد هناك أي تحرر دولي قوي يعمل على تغيير الدينامية هذه.

معاناة القرن الأفريقي والهند

وتعاني دول القرن الأفريقي، تحديداً الصومال من أزمات تصحر ومجاعات منذ 40 عاماً. وعندما جاء الطر أخيراً، كما ذكرنا مجلة «فورين بوليسي» كان عنيفاً وحمل معه الفيضانات وأدى إلى موجات من الجراد. وقيل بأن حوالي 3 ملايين من المواشي نفقت في جنوب إثيوبيا وأجزاء من كينيا العام الماضي، وقالت الأمم المتحدة إن حوالي 20 مليوناً في المنطقة قد يعانون من الجوع، وفاقت أزمته الحرب في أوكرانيا.

وعندما قامت «كريستيان إيد» باستطلاع لمعرفة موقف الرأي العام في بريطانيا من مازق دول القرن الأفريقي وجدت أن 33٪ من المشاركين يعرفون بالمشكلة مقابل 90٪ يعرفون بغزو بوتين لأوكرانيا. وتكشف الوضع في الهند بنحس عن غياب التعاون الدولي لمكافحة التغيرات المناخية، فقد شهدت معدلات حرارة عالية أدت لقتل المحاصيل، وهو ما قاد الحكومة لتعليق تصدير القمح.

ويبدأ من مساعدة الهند التي تعد المنتج الثاني للقمح في العالم، لتعويض النقص من أوكرانيا وروسيا. فعملت حكومة ناريندرا مودي العكس.

وفي النهاية، وعندما يكتب التاريخ، فسيتكشف عن خطأ استخدام روسيا الطعام كسلاح وغزو جارة دون مبرر على أنه أكبر جريمة. وربما ستظل روسيا منتجا مهما للطاقة والحبوب في العالم حتى بعد نهاية النظام الحالي في موسكو، لكن موقف روسيا وتأثيرها قد تراجع بشكل كبير. كل هذا بسبب فشل بوتين في الاعتراف بأن عهد التوسع السوفييتي قد انتهى وأن روسيا تعيش في عالم مترابط يعتمد على بعضه البعض ومسؤول بشكل متبادل ويقوم على القواعد والحقوق والقوانين.

## «واشنطن بوست»: الانتخابات الأمريكية المقبلة وزيادة أسعار النفط وكلفة حرب أوكرانيا

### تدفع بايدن لتغيير نهجه تجاه السعودية

يرغب بها، مقابل رفع إنتاج النفط». وحسب التلخيص الرسمي من البيت الأبيض للقاء سوليفان مع خالد بن سلمان فقد ناقشا «تسويق الجيود والتأكد من مرونة الاقتصاد العالمي»، وهي لغة دبلوماسية لزيادة إمدادات النفط السعودية.

وحتى تكون متصفيين لبايدن، تقول الصحيفة إن الحرب الأوكرانية التي لم يتوقعها أحد في بداية ولاية الإدارة الحالية زعزت الاقتصاد العالمي وفرضت كلفة عالمية على الحلفاء الأوروبيين وأمريكا، ولو قدم بايدن تنازلات، أو كملما تعبر عن الحال، إلى محمد بن سلمان، فسكون نيابة عن الآخرين ونفسه. وفي النهاية فالنتائج بين المبادئ الأمريكية العلنية والسياسة ستكون صارخة ولا يتخبرها أحد. وعلى مدى عقود لدى الرؤساء الأمريكيون مطالب النظام السعودي بناء على فكرة مبالغ فيها حول أهمية الملكة الإستراتيجية، لكن إلى متى؟

وعلمت الصحيفة على هذا بالوق، وتكرروا وعد بايدن أثناء حملته الرئاسية وتعهده جعل السعودية «مبنوذة» ليس بسبب جريمة قتل خاشقجي بل لمعاملة السعودية المعارضين المحليين بطريقة قاسية وتواصل شن حرب مدمرة في اليمن، مع أن وفقاً للمار دعمته الولايات المتحدة لا يزال مستمرا، وبدأ بايدن ولايته بالإفراج عن وثيقة استخباراتية تؤكد دور محمد بن سلمان في قتل خاشقجي، لكنه لم يتخذ اجراءات عقابية كتجميد أرصده ومنعه من السفر إلى الولايات المتحدة، كما كان يجب أن يفعل. لكن ولي العهد السعودي الغاضب، رفض كل محاولات التواصل من الرئيس بايدن وتجاهل طلب الولايات المتحدة المساعدة في تخفيف أزمة ارتفاع أسعار النفط برفضه ضخ مزيد من النفط الخام، وتعلق الصحيفة بأن «الانتخابات القادمة في هذا البلد، وأسعار النفط في أعلى مستوياتها، وربما يفكر بايدن بمنح محمد بن سلمان فرصة المقابلة وجها لوجه التي

ومنها صحيفة «واشنطن بوست» أن الحكومة السعودية لا تعرف مكان خاشقجي، وينفي الأمير خالد إخباره جمال خاشقجي بالذهاب إلى القطيفية. إلا أنه عاد إلى الرياض في شباط/فبراير 2019 وسط الشجب الأمريكي الدولي لجريمة القتل. لكنه عاد في 17 أيار/مايو في زيارة رسمية إلى واشنطن شملت لقاء مع مستشار الأمن القومي جيك سوليفان وعدد آخر من المسؤولين الكبار. وفي تكون فيقول في الكلام، فقلينا القول إنه عاد مرة أخرى، لأنه كان في واشنطن في تموز/يوليو الماضي، وفي كلا الزيارتين كان مبعوثا عن الحاكم الفعلي، محمد بن سلمان. وكانت زيارة الأمير خالد الأولى مهمة دبلوماسية عامة، إلا أن الثانية كانت عامة وشملت على ما يبدو نقاشا مبدئيا عن لقاء بين الرئيس جو بايدن وولي العهد السعودي.

تساءلت صحيفة «واشنطن بوست» في تقرير لها عن النهج الجديد لإدارة الرئيس بايدن من السعودية، وسط حديث عن لقاء قريب بين جو بايدن وولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وأشارت الصحيفة إلى زيارة الأمير خالد بن سلمان إلى واشنطن كمبعوث لأخيه الأكبر، الحاكم الفعلي للسعودية. وقالت إن الأمير خالد، عندما كان سفيرا للسعودية في واشنطن أكد لكاثلين المقالات في «واشنطن بوست» جمال خاشقجي لا خوف عليه لو ذهب إلى القطيفية السعودية في إسطنبول لاستلام أوراق تتعلق بزواجه. وجاءت هذه المعلومات من «سي أي إيه»، ونشرت في الصحيفة.

وذهب خاشقجي إلى القطيفية في إسطنبول ولم يخرج منها أبداً، حيث قتل على يد عملاء للمعودية هناك، وربما لم يكن السفير يعرف أن الصحافي سيقتل، لكنه، وعداً أو غير ذلك أخير الصحافة، خطأ

## «الغارديان»: خبراء البراميل المتفجرة السوريون وصلوا روسيا تحضيرا لحملة دمار في أوكرانيا

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً المرسلها في الشرق الأوسط، قال فيه إن خبراء البراميل المتفجرة التي استخدمها نظام بشار الأسد لضرب المعارضين، يعملون الآن مع قوات الرئيس فلاديمير بوتين في أوكرانيا. وقال مسؤولون أوروبيون، إن فريق لهم علاقة بالبراميل المتفجرة السنية السمعة، والتي أحدثت دماراً في سوريا، تم نشرهم للتخصيص لحملة مماثلة في أوكرانيا. وقالت الصحيفة إن مسؤولي استخبارات تحذروا عن 20 خبيراً، كلهم لديه خبرات في عملية تصنيع ونشر المتفجرات البدائية، يعملون في روسيا منذ عدة أسابيع مع مسؤولي الجيش الروسي.

وأضافت الصحيفة أن وصول هؤلاء الخبراء ربما كان وراء تحذيرات الولايات المتحدة والأوروبيين بأن الجيش الروسي ربما بدأ بالتخصيص لاستخدام الأسلحة الكيماوية في النزاع الذي دخل شهره الرابع، دون أي إشارة على بطنه أو توقعه، ويتم تحضير البراميل المتفجرة في اسطوانة مليئة بالمتفجرات تلقياها المروحيات، وتم استخدامها بأثر مدمر في الحرب السورية.

واتهم النظام السوري بأنه قام وبشكل روتيني بملء العوالت بغاز الكلور وإسقاطها على المدن والبلدات التي تسيطر عليها المعارضة، بما أدى لملأا القتلى، وقلق واسع من فعلةا هذا السلاح البدائي، ولم يكن لدى معارضي الأسد صواريخ مضادة للطائرات لمواجهة البراميل المتفجرة والتي كانت عاملا مهما في استعادة نظام دمشق المناطق التي سيطرت عليها المعارضة منذ بداية الحرب عام 2011.

لكن الوضع كما تقول الصحيفة مختلف في أوكرانيا، حيث تتسلح القوات الأوكرانية بالصواريخ الجوية التي يمكن أن تسقط المقاتلات الروسية والمروحيات، ووفق تقدم القوات البرية وإسكات مدافعها، وقال مسؤول أوروبي: «هذا هو السبب الذي لم نرهم يجتازون الحدود» أي الخبراء السوريون. وأضاف: «تعرف قدراتهم، لكنهم لو استخدموها فسبخسرون، وسعرف من فعلةا وسيقتلون على أي حال». وأضافت الصحيفة أن خبراء البراميل المتفجرة الذين أرسلوا لمساعدة بوتين هم في طليعة قوات الهجوم السورية، ولعبوا دورا مهما في حفاظ الأسد على سلطته، ويعتقد المسؤولون أن هناك ما بين 800-1000 من القوات السورية تطوعوا للسفر إلى روسيا، حيث وعدهم الكرملين برواتب تتراوح ما بين 1500-4.000 دولار، أي عشرين مرة ما يحصلون عليه في سوريا عشرين. وعلى كل حال، فرواتبهم في سوريا لا قيمة لها بسبب ضعف العملة والاقتصاد المنهار نتيجة العقوبات الأمريكية.

وتضيف الصحيفة أن الحكومة السورية فتحت مراكز لتجنيد المتطوعين إلى روسيا في مدن دمشق واللاذقية وحمص وحماة، وتم نشر المتطوعين على عقود مع شركة فاغنر التي لعبت دورا في تجنيد المرتزقة خدمة للمغامرات الخارجية الروسية. ولعبت فاغنر دورا مفتاحيا للدفاع عن المصالح الروسية في كل من سوريا وليبيا، وتوفرت علاقاتها أحيانا مع الكرملين، كما حدث بعد المعركة الشرسة في 2018 مع القوات الأمريكية الخاصة والمقاتلين الأكراد في منطقة دير الزور السورية، حيث قتل حوالي 140 مرتزقا، ويقول المسؤولون الأوروبيون إن روسيا منحت الضوء الأخضر لذلك الهجوم، وقال مسؤول: «يبدو أنهم تصرفوا أكبر من قدراتهم، نعرف أن الكرملين أطلق العنان لهم».

وقد تراجع اردوغان حينذاك، وهو ما قد يفعله ثانية بشأن مسألة توسيع الحلف، لكن الناتو لا يستطيع تحمل سياسة حافة الهاوية التي يتبناها الرئيس التركي. وحال طلال أمد عملية الموافقة على طلب فنلندا والسويد، من شأن ذلك أن يجعل الدولتين عرضة للتهريب من قبل موسكو، حيث إنهما لن تصبحا تحت المظلة الأمنية الجماعية للناتو إلا بعد الانضمام الرسمي. وبالنظر للسلك الذي لا يمكن التنبؤ به للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فإن الناتو على يقين من أن الحلف سيواجه أزمات أكثر تكرارا، حيث يتعين عليه التحرك سريعا، وعلى نحو حاسم.

وكان الرئيس الأمريكي طلب من الكونغرس الموافقة على بيع أسلحة ومعدات تحديث لطائرات «إف-16»، أمريكية الصنع، لملكها تركيا، وحسب تقرير بليمبرغ، يتعين على بايدن أن يعلن أنه سيتم وقف هذه العملية حال حاولت أنقرة تعطيل، أو عرقلة انضمام فنلندا وتركيا للناتو. ولحين إفصاح اردوغان عن نواياه بشكل واضح، يوصي تقرير «بloomberg» بخفض مشاركة تركيا في عمليات التخطيط والتدريب الخاصة بالحلف إلى الحد الأدنى، ودفع اردوغان إلى الصف الخلفي - بالمعنى الحرفي والجازي- في اجتماعات زعماء التحالف العسكري.

وإذا لم يبلح الزجر البسيط في دفع اردوغان إلى تغيير سلوكه، يتعين التفكير في عقوبة أشد. وفي الختام، يوصي التقرير بأن تكون رسالة الناتو لاردوغان بسيطة، ومفادها: لا يمكن أن يكون أمن الناتو رهينة في يد جناح يكرر الفعل نفسه، وهذا هو وقت توجيه هذه الرسالة.

## «بloomberg»: لا تسمحوا لاردوغان بالوقوف في وجه توسيع حلف «الناتو»

يتمنون للأقليات الكردية في تركيا، وبينهم أعضاء في جماعات مصنفة في تركيا إرهابية. وتشكو أنقرة منذ سنوات من أن أعداءها يحدون، دون عناء، ماوى لدى أصدقائها، ومنهم دول أعضاء في الناتو. وخلال اجتماع لسفراء الحلف يوم الأربعاء الماضي، رفضت تركيا الموافقة على قبول طلبى الدولتين، وهي خطوة ضرورية في عملية دخولهما الناتو. وبالنظر إلى أن اردوغان أبلغ الرئيس الفنلندي ساولي نينيسنتو في وقت سابق أنه سوف ينظر بشكل إيجابي لطلب هلسنكي للحصول على العضوية، فإن تهديده بممارسة أنقرة حق الفيتو (النقض) فتوح منه راحة الانتهازية.

ويصر الرئيس التركي على أنه يجب على فنلندا والسويد قمع الأنشطة الكردية المناوئة لتركيا لدى الدولتين، وهو ما تفعله دول أخرى في الحلف، على حد قوله. والأهم من ذلك، يريد اردوغان أن يسقط الأعضاء الآخرون القويود على تقديم معدات عسكرية أكثر تطوراً لأنقرة، وهي القيود التي تم فرضها نتيجة قراره شراء منظومة «إس-400» الروسية للدفاع الجوي، وهو أمر من شأنه أن يعرض قدرات الحلف العسكرية للخطر.

وليست هذه المرة الأولى التي تهد فيها تركيا بعرقلة أمن حلف الأطلسي، ما لم يكن الأمر يختم مصالحها الضيقة. وقبل عامين، وعلى مدار عدة أشهر، عطلت تركيا خطة دفاعية للحلف بشأن بولندا ودول البلطيق، وطالبت الدول الأعضاء، خلال هذه المدة، بالتحرك ضد جماعة كردية-سورية لعبت دورا محوريا في الحرب ضد تنظيم «الدولة» (داعش).

## السبك السردى في قصص «جدوة نوفمبر» للعراقية إيمان كاظم



جاسم عاصي\*

ويؤشر نص (صخور وثيرة) جملة اهتمامات تتداخل مع بعضها بالنتائج، ومنها بناء الشخصية القصصية وبنائها النفسي الذي هو دأب نظام سرد القصص جميعاً. إن خلق أجواء مثيرة تذهب بالمتلقي مذهب التواصل مع مسار النص، ولا نقول مشوقاً فقط، وإنما يشكل مثنى يودي وظيفة ترصين الحدث، ويكشف التناقض الطبقي في الواقع. فنموذج النص المشوق طبقياً فشكل النواة التي خلقها النص المتأثر والمقادير بفعل الضاغطة الفكرية للسارد، الذي يخفق عالم تُستعد على تصعيد وتيرة الحدث القصصى، فبين عامل التصليح وصاحب المنزل الذي يتعزى بالفلسا، حيث كشف النص ويهدو رصين طبيعة هذه الأطراف ويجسد النتائج التي يخلقها الوجود المتناقض. إن شدة التناقض يكشف بناء معارياً يعقد المنتج كبناء محكم وقادر على رفع الغطاء عن صيرورة الشخصية ومعالجة الظاهرة، يتسلسل منطقي وإحكام رائد، يدلان على حربية في السرد، خاصة التحكم بالاستطرادات والذهنية والحذر من الوقوع في الإنشاء في اللغة. إن الاقتصاد يعني غلبة نمط الأفعال وسنارها الذي يعتمد حركة الشخصية وسيادة فعلها، وليس الفعل الذي يخلقها الخاص، ولعل التدخل من قبل الساردة خارج النص وداخله، أعطى للمشهد القصصى قدرته على تمثيل واقعيته، وهو تدخل مبني على اجتهاد شخصي يعني وجود ضميرين رئيسيين في النص.

القاصة من خلال مجموعتها هذه قدمت درسا قصصيا يُضاهي إلى تاريخها القصصى والمعرفى، سيكوي مقاييساً دلالة ما سوف يأتي من عطاء.

إيمان كاظم «جدوة نوفمبر» من منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في العراق 2021

\* كاتب من العراق

من خلال علاقاتها بالمتون القصصية، وهى استرسال مبكر لا بد من كشفه داخل النصوص، بمعنى تقود العتبات إلى معان كثيرة استطاعت القاصة أن تؤسس إلى ارتباط متين ودلالة بين الطرفين.

### متون النصوص

من مسلمات نصوص الكتاب القصصى؛ أنه ينحى سردياً باتجاه تكثيف صورة المشهد، وذلك بوضع مقاييس بين الزمان والمكان، وهما محركان أساسيان في النص، خاصة حين يكون المكان محدوداً، والزمان ثابتاً يكون الظاهرة. لذا تكون الرؤية ضمن فضاء كهذا محددة باطر خارج سياق الزمن المعيش، والعبور إلى زمن آخر، وهذا محدد أيضاً بما تفرزه الحالة النفسية. فثمة توجهات يحكمها الحس الذاتى النفسى. ومن هذه التوجهات الكثيرة تكون الأسطورة حاضرة لمعالجة التشكل النفسى، وهي (أى الأسطورة) حسب مريسيلا إياها العود إلى الوعى البدني لنح الذات فسحة التحمل، كما فعلت القاصة وهي تستحضر وجود الجنة ليصحبني بعيداً عن جسمي الذي (بانسورا)، وبذلك يكون الخلاص بحضور الأسطورة (وثمة من أتى من الجنة ليصحبني بعيداً عن جسمي الذي هُتكَ ستره). إن أسطورة (بانسورا) هنا مثلت المخلص من برائن المتدين، لذا فإن غيابها انفتح حدوث الفرج (أخاه) انفضى فقد سقط النظام). إن التوسل بالأسطورة يعنى البحث عن الخلاص حتى في زمن مختلف في إيقاعه وشديد الضغط على الجسد وبإستلاب وموضوعية.

تهتم القاصة بحالات التوتر النفسى الذي تخلقه الظواهر، وبأسلوب يتركز في المعالجة النفسية، ولهذا نجدها تراعى الفعل ورد الفعل الذي يعطل المعالجة النفسية، بهذا تستيقظ المفارقة كتوع وأسلوب لمعالجة تناقضات الواقع. كما في صورة كهذه (الرحوم ميمت عبد الرحمن النجار، توفي في 2016/5/4 إثر حادث مؤسف) وهو تاريخ مائل لتاريخ آخر، فالمفارقة في النص نوع من العوامل المؤثرة التي يعنحها السرد كدرس اجتماعي نفسي.

يمنح النصوص في الكتاب القصصى مجموعة أصوات تطرح عوالمها وفق رصانة سردية ورؤية مستقرّة ومفتحة المعرفة وظفته في توسيع ورسالة نظرتها لشاهد الآخرين، وهذا يتبلور في كشف تعدد مستوى المعالجات في كشف كينونة ما تعالج من نماذج إنسانية، إذ يبدو التعاطف والميل إلى بعض النماذج واضحاً، وهو انجذاب فئوي وطبقي مألوف عند تحديد وجهة النظر في الحياة ومضاربها، وبسبب لا بد من الوقوف على أهم الخصائص المرشحة من طبيعة المعالجات القصصية:

– الخروج من معطف السرد التذكوري بتعميق النظرة الأنثوية، وهي لا تختلف في الصيرورة، وإنما تظهر في التأكيد على الوجود والوعى غير التابع. – الاهتمام بتاريخ الأفعال عبر استعادة مشهد سابق (فلاش باك) بمهارة موضوعية. – الاهتمام بالأفعال وردوها، المحكمة بتفاصيل الأفعال. – سرد دقيق مرون ومرتبب بالزمان والمكان، بمعنى يتحكم في الوضع النفسى بطبيعة الثنائى المؤثر. – الركون أحياناً إلى الرموز الأسطورية، كى تتماثل مع الحالة العراقى، لتخرج عن علاقته الجدلية. – عنايتها بالمكان وطبيعته، لأنه المؤثر المركزي في صياغة الشخصية في النص.

### العتبات

العنوان الرئيسي دال على نوع من صياغة الموقف (التمرد) من دلالة (جدوة)، والمفردة ترتبط أساساً بما تتخذ القوي الهضومة والمصادرة حقوقهم، أما (نوفمبر) فهو ارتباط بالزمن.. فهو تحديد لفعلي في زمان أما عتبة لوجه الغلاف، فهي دالة على توصيف لجذوة نوفمبر، كونها فعل سلمي، رمزت له الوردة فاقتة الجمال، أما الإهداء ففيه نوع من الوفاء لرمزين هما منبع الوجود والبنى الإنسانية (الأم والأب)، وهذا ما يُضاهي إلى العتبتين معنى كبيراً، أيضاً عنوان النصوص، فقد استكملت دائرتها

كيمي ونوعي، سواء ما أنجزته المرأة أو الرجل. فهو بمجموعه قص يسير وفق خط بياني صاعد، وثمة ظاهرة توارثتها القاصة من تراكم نوعي أثبت الصوت الأنثوي في السرد، بمعنى استقلالية الصوت عن الصوت الذكوري باتجاه تحقيق هوية السرد الأنثوي.

### التزامات السرد

القاصة تعمل وفق مكوناتها المعرفية يعلم السرد، الذي يترشح من تطبيقاتها القصصية متكناً على الموهبة؛ كونها تولي للحرفية وتاريخ السرد قيمة عليا، لذا نجدها تمسك بقفود السرد بقوة، وفق حضور الحذر من انسياب الإنشاء وعبايتها. فالنص السردى حدث وبناء نفسى ومعالجة تُعطي للواقع قيمته وللخيال قيمة مماثلة، فلا نص ناجح دون والقبعة منتقاة، ولا نص متمكن يخلو من سحر التخيل، لذا نجد في نصوصها خروجا عن هيمنة صوت الرجل. أي أنها تجتهد في بلورة صوتها ومنحه استقلالية وصفاء أنثوي. فهي ذات مستقلة حين تنظر إلى عالم زاخر بالهواجس والتناقضات والاضطراب المتعدد الأسباب، إذ نجدها تخرج من كل هذه الفوضى التي تكبل وتسير الوجود العراقى، لتخرج عن علاقته الجدلية. لعل اهتمامات القاصة بمجموع ما ترى، حيث يعيش الآخرون، وما تعيش تفاصيله ذاتياً،



إيمان كاظم

## شبل شميل تحت مجهر فارس يواكيم : أوجه الاشتغال العقدي بين العلم والشعر



الحسام محيي الدين\*

الأسلوب، لا الاكتفاء بالمحسنات وزخارف العفودات. بهذا المعنى اكتنز شعر شميل كثيراً من البلاغة التي خدمت نصوصه، على الرغم من طابعها العفوي كما في قصيدته «نفس الغفوس» التي هي في الأصل بحث علمي في نظرية أصل المخلوقات، ما رأى فيه عباس العقاد انحيازاً كبيراً إلى شخصيته العلمية وظلما لشاعريته، في حين أنه كان أقدر على العطاء الأدبي «لو أراض قريحته على أعاني الشعر وعباراته لولا الأبدية تعصبه للعلم، غير بعيد من زيادة، التي وإن نوهت بأسلوب شميل واستحسنته فقد رأته أنه «يُعلم الشعراء التحول في الشعر، يكتب بفكره فقط».

### الرؤية الشعرية

لقد فلسف شميل رؤيته الشعرية عند هذا المستوى مُؤولاً للعالم من حوله معرفياً لا عاطفياً شعورياً، مما تظهر فيما يمكن تسميته معانته وجودية، الهبت آرقه العقدي الذي اشتغل بين العلم والشعر، وهو ما يعسر إعجاب الكبير بأبي العلاء العري الذي يرى فيه «فيلسوف الشعراء» قاطبة، وكان له معه مُطراحات فكرية كثيرة أهمها معارضة قوله الشهيرة «هذا جنأه أي عليّ وما جنتي على أعاني» حيث يقول شميل، فلو ارتضيت بما جنأه \* أئبي علي وما انفرد لكن أشك لإدهرنا \* وبذاك تعزيتي الولد لكن جنيت أنا عليّ \* وما جنيت على أحد

توفي شبل شميل وأما يزال في قلب الثقافة النضوية المشرفية، ورهه عديدون من اعلام الثقافة والسياسة والأدب كعقوب صرف وحافظ إبراهيم، وقال فيه خليل مطران مؤبناً:

لانت صلاب العزائم \* وابتعد عقد العظائم  
يا من مضي عن ثناء \* ملء النفوس الكرائم  
جرت بها تلك نوز \* على البوم السواجم  
سقت تراك عيوب \* مخضلة بالمرامجم

\* كاتب لبناني

مجلة «المنار» (مارس/ آذار عام 1908) مقالة بعنوان «رأى الدكتور شميل في القرآن والنبي»، في السياق، لم يتأخر جبران خليل جبران وأمين الريحاني وغيرهم الدقة وشعرية موصوفة كما يقول يواكيم. تؤكد موهبته في الشعر، كما ألف مسرحية شعرية هي «المسأة الكبرى» (صدرت في مصر عام 1915) تناول فيها الحرب العالمية الأولى بأهوالها ومصائبها، وإن يؤكد يواكيم أنه استقى مادة كتابه من معاصريه شميل، فإنه يطالعنا بدقة معلومات جديدة عنه توارى في أهميتها الجانب الأدبي الذي هو أس فكرة إصدار هذا الكتاب النديون، ولا يمكننا إغفالها بما هي مدخل الزامي لفهم حقيقة هذا الرجل، التي تنبثق عن كينونته كمفكر علمي وعلماني من الطراز الأول. فهو مُتكر مصطلح «التشوق والارتقاء» الذي أورد في معرض تفسيره لنظرية داروين في «أصل الأنواع»، عام 1884 ضمن ترجمته كتاب «مستحضرات علمية هي: «فلسفة التشوق والارتقاء» «الحقيقية»، مباحث علمية سابقة، قدم شميل آراءه النظرية في مسألة الشعر العربي سالكا سبيلاً حدائفي في تحميل الأخير نظرة معان اجتماعية تُعنى بوجود الإنسان ومصيره، دائماً الشعراء المديين ممن يقولون ما لا يفعلون، طالبين التكبس وراغبي التزلف للحكام وأصحاب المال، وربما «لاستعطف الحسان ومن يقابلهم بالإعراض» مُفراً أن الشاعر هو من يحمل قضية إنسانية/ اجتماعية/ تاريخية مُخفة يريد الانتصار لها، وموأمساً المعنى مع جمالية



فارس يواكيم

معاصروه، فترجم شعر راسين الموزون إلى العربية المُفعاة على الوزن الخليلي، تعني مسرحية «البيجيني» التي جعلها بعنوان «فيجينيا في أوليد»، بلغة عالية الدقة وشعرية موصوفة كما يقول يواكيم. تؤكد موهبته في الشعر، كما ألف مسرحية شعرية هي «المسأة الكبرى» (صدرت في مصر عام 1915) تناول فيها الحرب العالمية الأولى بأهوالها ومصائبها، وإن يؤكد يواكيم أنه استقى مادة كتابه من معاصريه شميل، فإنه يطالعنا بدقة معلومات جديدة عنه توارى في أهميتها الجانب الأدبي الذي هو أس فكرة إصدار هذا الكتاب النديون، ولا يمكننا إغفالها بما هي مدخل الزامي لفهم حقيقة هذا الرجل، التي تنبثق عن كينونته كمفكر علمي وعلماني من الطراز الأول. فهو مُتكر مصطلح «التشوق والارتقاء» الذي أورد في معرض تفسيره لنظرية داروين في «أصل الأنواع»، عام 1884 ضمن ترجمته كتاب «مستحضرات علمية هي: «فلسفة التشوق والارتقاء» «الحقيقية»، مباحث علمية سابقة، قدم شميل آراءه النظرية في مسألة الشعر العربي سالكا سبيلاً حدائفي في تحميل الأخير نظرة معان اجتماعية تُعنى بوجود الإنسان ومصيره، دائماً الشعراء المديين ممن يقولون ما لا يفعلون، طالبين التكبس وراغبي التزلف للحكام وأصحاب المال، وربما «لاستعطف الحسان ومن يقابلهم بالإعراض» مُفراً أن الشاعر هو من يحمل قضية إنسانية/ اجتماعية/ تاريخية مُخفة يريد الانتصار لها، وموأمساً المعنى مع جمالية

بلا دماغ، يؤمّن بأن العلوم البيولوجية التجريبية البحثية هي أم العلوم البشرية الحقيقية، وأنها الخالدة التي ستبقى في سبيل تجديد الإنسان وصقله قياساً على علوم الفلسفة والكلام واللغة واللاهوت والقانون 1871 اجتجها إلى فرنسا لإتمام دراساته العليا، إلى إسطنبول، ثم عاد إلى لبنان حتى عام 1875 الذي غادر فيه إلى مصر نهائياً فاقام فيها حتى وفاته. مارس شميل الطب خمس سنوات في مدينة طنطا، ثم القاهرة مستقراً فيها، يبسط آراءه الفلسفية التي كانت ترميةً وأقية لتأثره الكبير بنظرية داروين العلمية، مما نشره في مجلة «الشفاء» الطبية التي أصدرها عام 1886 ولسبع سنوات متتالية. عطا على عشرات المقالات الأدبية التي نشرها في مجلات «المعتطف» و«الهلال» وفي «البيصر» التي أصدرها رشيد شميل ابن أخته، داعياً إلى فهم العلوم بأنواعها وأهميتها في تطور المجتمع، مُدبياً آراءه في جماليات الشعر وممكنات النثر. إلى ذلك كان شميل مترجماً مُتمكناً جداً عن الفرنسية إلى العربية، ومن الجاهزة العديدين في اللغة الفرنسية، كما يؤكد

أظنه الحس الريادي ما يجمع فارس يواكيم المؤلف المسرحي والنقاد، المترجم والصحافي إلى القيمة الكلية لمخرجات السيرة الذاتية لشخصية الفكر والشاعر اللبناني شبل شميل (1850- 1917). في كتابه الصادر حديثاً عن الفرات للنشر والتوزيع بعنوان «ديوان شبل شميل، في طبيعته الأولى 2022 حيد التقط يرادة صلبة وفصول علمي المنجز الأدبي لهذا الرجل في مُصتف غير مسروق، يؤوله شاعراً ويخرجه إلى ساحة النور بعدما ظل دهرًا في حيز الظل، كرجل علم وفلسفة مُتير للجدل في أذهان الناس.

يبتر الكاتب الكتاب بإهدائه إلى عُجبا بلدة كفرشعيا من ضواحي بيروت بوصفها لادتهم بين الأدب والفن والموسيقى والشعر والغناء، بدءاً بمشايخ آل اليازجي (ناصيف وإبراهيم وخليل) وأسسها بمجادة الرومي، متوسطاً بينهم باسماء الرومي، قبل التوسل إلى حقائق جديدة تتعلق بمنجزه الشعري، عطا على حيثيته الثقافية كمفكر علماني مثير للجدل.



شبل شميل

### الرحلة التعليمية

شبل شميل هو الأخ الأصغر والأخير لخمسة إخوة يكرونه، برع معظمهم في حقول العلم والثقافة والوطن، بين الاقتصاد والحقوق واللسافة، فلم يتأخر عنهم في اجتياز مرحلتَي الأساسى والثانوي باتجاهها، إلى دراسة الطب في الكلية السورية الإنجليزى (الجامعة الأمريكية حالياً) في بيروت التي تخرج منها عام 1871 متجهاً إلى فرنسا لإتمام دراساته العليا، إلى إسطنبول، ثم عاد إلى لبنان حتى عام 1875 الذي غادر فيه إلى مصر نهائياً فاقام فيها حتى وفاته. مارس شميل الطب خمس سنوات في مدينة طنطا، ثم القاهرة مستقراً فيها، يبسط آراءه الفلسفية التي كانت ترميةً وأقية لتأثره الكبير بنظرية داروين العلمية، مما نشره في مجلة «الشفاء» الطبية التي أصدرها عام 1886 ولسبع سنوات متتالية. عطا على عشرات المقالات الأدبية التي نشرها في مجلات «المعتطف» و«الهلال» وفي «البيصر» التي أصدرها رشيد شميل ابن أخته، داعياً إلى فهم العلوم بأنواعها وأهميتها في تطور المجتمع، مُدبياً آراءه في جماليات الشعر وممكنات النثر. إلى ذلك كان شميل مترجماً مُتمكناً جداً عن الفرنسية إلى العربية، ومن الجاهزة العديدين في اللغة الفرنسية، كما يؤكد

## شعرة قطر الندى

تلك أبو أيوب  
من هنا دخلوا  
تستطيع أن أن تعد الفراشات في عشها الأبدى  
تستطيع سماء عبارة هناك  
أن ضيء أسلاف تلك النجوم  
وإذا ما تزوت في أقاصي الغياب...  
أن تعود إذن من جديد  
في طور مهاجرة... ربما..  
في يدي ربما.. في غدي ربما  
في الماضي البعيد..

\* كاتب جزائري

■ إن تكتب قصة، فهذا أمر سهل جداً، إذا ما افترضنا أن القصة ترمي إلى طرح حكاية ما، تنطوي على حدث صغرت مساحتها الورقية أو كبرت. إن الاحتكام بهذا الصد إلى مساحة الذهن القصصى الذي يُفترض أن يتسع بما تمليه عليه الرؤى التي تحاور المشاهد، فالذهن القصصى بمثابة مختبر يُعالج عناصر المشهد، بما يتجاوب ذلك مع التشكل العرفى الذي ينتج عقلاً جديلاً، يرى ما وراء المشهد، أي يرى المحرك الخفى في الظاهر، فالسارد الواقعي لا تتم أنساقه عفويًا وإن بدا على هذه الشاكلة، إذ يبقى مجموع الحركات من شأن القاص الذي يجرد الأشياء من غطائها الذي يخفى ما لا تراه العين المجردة، لذا فمن أجل تحقيق مثل هذا الحلم الذي ربما يسراو الكثيرين يقتضى العمل على توسيع الرؤية السردية، بما يحقق الموازنة بين ما يُرى وما يتحقق على السورق، لكن لو احتكنا إلى المحقق القصصى على طول التاريخ السردى، نجد غير هذا تماماً، قياساً إلى ما تفرنا عليه في الوقت ذاته من رخاء قصصى متين عند الرواد والسبطينيين وما بعدهم، فهم يمتلكون عقلاً جديلاً يتحول جينياً إلى الأجيال القصصية، الأمر الذي يتطلب في حاضرة الفحص للنص أن لا تجتهد بما يخالف المنطق، أو نتغاضى عن الجزئيات لصالح الكليات، لكننا لا نغلق بصيرتنا عن الأسس التي يحقق من خلالها النص وجوده عبرها

### الصراع الخارجى

لقد أخرج طه عبد الرحمن، كما أشرنا من قبل، فلسطين من دائرة التناول اليومي، الذي أفاض فيه العديد من الكتاب والمفكرين؛ إذ احتزل في الصراع على الأرض، في محاولة، في الوقت نفسه، لإزاحة البعد العقدي أو القداسى عنه؛ هنا يحاول عبد الرحمن إعادة ذلك البعد بوصفه جوهر الصراع وأصله، مستعملاً لغة فلسفية راقية وجميلة في التحليل والمناقشة، وموظفاً الأيديولوجية واللغة الصوفية عند تفسيره للمتن القرآنى، كما فعل مع قصة الإسراء والمعراج؛ دون أن ينسى استحضار المصطلح الدينى، لكي يذكر العرب والمسلمين، بأن فلسطين قضية مقدسة، الصراع فيها على القدس، والقداسة مستمدة من تلك المعالم المقدس، المسجد الأقصى، القبلة، وبما أنها كذلك، فهي في التحليل الأخير، قضيتهم جميعاً.

### الصراع الداخلى

عطي المؤلف المصطلح أهمية كبيرة؛ لأنه يعرف مدى تأثير المصطلحات في تشكيل العقل العربى والإسلامى وقوليتيه، أو بعبارة أخرى، احتلاله بأفكار مستوردة خدمة للاستراتيجية الغربية؛ لذلك فهو يعيد صياغة بعض المصطلحات بإلغاف دينية، لأجل تحرير العقل من تلك الأفكار، التي تؤدى الفطرة، ومن ثم، تؤدى القضية، في هذا السياق، يولى الكتاب أهمية كبيرة للإدعاء، الذي يتعرض له الفلسطينى من الإسرائيلى، وهو، أي الإدعاء، وفق رأيه يتخذ صورتين؛ الأولى «إدعاء الإله؛ المتمثل في الإحلال أي احتلال الأرض» بمعنى أن الإسرائيلى، من هذه القضية، يسعى إلى منازعة الإله في صفة «الملك الحق» للأرض، أما الصورة الثانية؛ فتتمثل في «إدعاء الإنسان» وهي بمعنى الحول أي احتلال الفطرة، والإدعاء، في نهاية المطاف، هو نتيجة فقدان الحياة في العلم، وعندما يُفقد الحياء، يصبح كل شيء جائزاً ومباحاً، لذلك يلخص طه هذه النتيجة بعبارة جامعة مانحة بالقول: «في هذا العالم الذي فقد خلق الحياء، بحيث بات كل قوي فيه يصنع ما يشاء، لا غرابة في أن يلقي الإنسان ألواناً شتى من الأذى».

يتوقف عبد الرحمن عند التصديق، ويعتبره أخطر وأشنع من الاحتلال؛ لأنه فى الواقع، يمس الفطرة ويقوم بإفسادها، بينما الاحتلال يضع يده على الأرض، ويسعى إلى امتلاكها، وإفساد الفطرة يسهل على المحتل تحقيق ما جاز عن تحقيقه بالسلاح، على هذا الأساس، فإن المطيع حسب رأيه هو: «ذات ضائعة ومضعية، وتضعية نوز ووجهين: تضبيع للقيم، وتضبيع للامم».

### الصراع الداخلى

إن كان الصراع الخارجى للامة يتمظهر أساساً في صراعها مع الكيان الصهيونى الغاصب للأرض، فإن الداخلى يتجلى بصورة أوضح في التضام ما بين مشروعين رئيسيين: المشروع السعودى، الذي يتخذ من «الفكرانية الوهابية والثورة العنقوية» وسائل لإنتاج مشروع، في حين يستعمل المشروع الإيرانى «الفكرانية الخمينية والثورة الإسلامية» لتصدير مشروع وتبنيته. يعلق عبيد الرحمن، من جانب آخر، على شراسة التنافس بين المشروعين، واشتداد أواره بينهما، مبيناً مآلاته من مفاسد وسواول بالقول: «لقد استبدت الصراع على النفوذ في العالم العربى والإسلامى بنظامين للحكم متماثلين من وجوه ومثابرتين من وجوه، وهما: النظام السعودى والنظام الإيرانى؛ فمن يجرد النظر في المنطق الذي يحكم هذا الصراع، أشكالاً وأطواراً، لا يسعه إلا أن يتصور إمكان حدوث ما كان يستبعد أن يحدث، بل لا يملك إلا أن يجيز وقوعه ما كان يحيل أن يقع، إذ بات فيه البعيد في حكم القريب، بل بات المحال في حكم الممكن» والمقصود بالمحال هنا هو «زوال الأمة» وذلك بسبب خروج الصراع من دائرة التدافع بالطرق المشروعة، إلى الاستعانة بكل ما هو ممنوع ومحظور، من بينها: حيازة الأخر، وموالاته العدو «حتى أحصى الأخ الواجبة أخوته عدواً يتبغى تدمير، وإن العدو الواجبة عدواته أضخى أتحا ينبغى تقريبه» ما أدى، والحال هذه، إلى إشاعة الفوضى وتدمير الدول والأوطان.

وفي معرض حديثه عن النظام الإماراتى، الذى تبنى استراتيجية مفضوحة في تطبيع مع الكيان الصهيونى، بطريقة لم يسبقه إليها أحد؛ ارتما على حضن إسرائيل، وتبني رؤيتها، وموالاته كاملة لها، في المقابل، دعاية مغرضة ضد الفلسطينى، وعدم مراعاة لحقوقه الطبيعية والمشروعة؛ إذ يراه، بأنه أنسوا من النظام الإيرانى، من حيث اغترابها بقدرتها، ذلك أن اغتراب النظام الإماراتى بقدرته مناشه تذبذب السياسة الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، منفذاً بعض مخططاتها، بينما اغتراب النظام الإيرانى بقدرته، فنأشئ، في الأساس، من تبنيه المركزية الشعبية في العقيدة والثورة. من ناحية أخرى، يرى أن احتلال وجهة النظام الإماراتى أسواً من احتلال وجهة النظام السعودى، فمراد احتلال هذا الأخير راجع إلى «وجود موالاته لأعدى أعداء اليمن، بينما احتلال وجهة النظام الإماراتى فيرجع إلى «توليه هذه الموالات» حيث لا يقتصر دوره في الوساطة فقط، بل يتماهى مع النظام الإسرائيلى إلى حد يصعب التمييز بينهما، فيقذف سياسته ويسوق لها، حتى يصل به الأمر إلى حمل الدول العربية والإسلامية الأخرى على الانضمام إلى الطريق الذى سار فيه، إما بإغراء أو بالوقود، وعليه، فإن النظام الإماراتى لا يتوقف فساده فى الوسائل فقط، بل يشمل حتى المقاصد، ذلك أن اغترابها بالقدرة أفضى إلى «انقلاب فى الوسائل، في حين أدى احتلال الوجهة إلى «انقلاب فى المقاصد» بناء على ما سبق، نستطيع أن نستخلص أن كلا الصراعين، سواء أكان داخلياً أم خارجياً، يسعى إلى استنزاف قدرات الأمة، ونهب خيراتها، وبالتالي، إضعافها، لكي تفرط في رسالتها ومشروعها.

\* كاتب جزائري



كان - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

الصداقة الحققة لا تتوثق عراها سريعا. إنها رحلة لشخصين ينضجان معا، يوجهان الحياة ويعركانها، ربما يختلفان أو تنقسم عرى صداقتهم بينهما ليعودا معا وقد صقلتتهما التجارب والحياة. يتناول فيلم «الجمال الثمانية» للمخرجين البلجيكيين فيليكس فان غرونينغين وشارلوت فاندرميرش، المشرك في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي في دورته الخامسة والسبعين (17 مايو/أيار الجاري) مثل هذه الصداقة. «الجمال الثمانية» فيلم رحب ممتد مهيب مثل جبال الألب في إيطاليا، التي تدور وسط قممها أحداث الفيلم، التي شهدت مولد الصداقة بين الصبيين ببيرو و برونو واحضنتها. الفيلم مقتبس عن رواية ناعمة الصوت بالاسم نفسه للإيطالي بولو كونيبي، وهو فيلم ينفذ إلى أعماقنا ويتغلغلنا، ويتقننا إلى عالم رحب من التلال والوديان والقمم وجبال الجليد، التي تحضن صبيين يحاولان فهم ذواتهما واكتشافها كما يكتشفان الجبال المحيطة بهما. طبيعة خلابة، قاسية أحيانا، رحيمة في الكثير من الأحيان تجذبنا لكل كاميرا روبين أمين مدير تصوير الفيلم، الذي جعل من جبال الألب لوحة بصرية ممتدة.

ببداة الفيلم بصوت راو، يتضح لنا لاحقا إنه صوت ببيرو (لوكا مارينيلي) متذكرا طفولته وابويه وماضيا جمعه بصديق طفولته برونو. نسمع كلمات الراوي فنستشعر حنيننا وحرنا، حنيننا إلى ماضٍ نذهب، وحرنا يبدو كرتاء

## «الجبال الثمانية»: صداقة شامخة كقمم الألب التي يصورها الفيلم



مشهد من الفيلم

لعزيز. لا نعلم منذ البدء مصير تلك الصداقة بين الصبيين، لكننا نستشعر رثاء وحينا في صوت الراوي. إنها صداقة بدأت في ثمانينيات القرن العشرين، في سيف بلدة صغيرة تحضنها جبال الألب في إيطاليا، بين صبي يأتي من مدينة تورينو ليضي عطلة مع والدته بينما يضي والده جيل وقته في العمل في المدينة ويأتي لزيارتها حينما يتمكن من ذلك. ببيرو صبي وحيد يلتقي في تلك القرية النائية، التي هجرها سكانها سعيا للرزق في المدينة، صبيا وحيدا آخر، هو برونو، الذي هجره والده للعمل في دولة أخرى. تتوثق عرى الصداقة بين الصبيين على اختلافهما، وبسبب ذلك الاختلاف، ببيرو، الطفل الوحيد القادم من المدينة، أكثر ميلا للقاءة والسكون، بينما برونو، الذي نشأ وسط الطبيعة، يتمتع بقدرة أكبر على التعامل مع الجبال الواسعة والحياة

البرية، لكن هذا الاختلاف لا يمنع الصبيين من التقارب والانغماس معا في الطبيعة المحيطة بهما. يتولى إدارة مصنع في تورينو، إلى القرية الجبلية ليضي عدة أيام مع زوجته وابنه وسط الطبيعة، وليمارس هوايته المفضلة في استكشاف قمم جبال الألب المحيطة. يتعرف الوالد على برونو صديق ابنه، ليكتشف فيه صبيا نابها ذكيا، فيعرض مطعبات تعليمه، رغم حب ببيرو لبرونو، إلا أنه يغضب من سعي والديه لنقل الصبي من قريته إلى المدينة في صحبتهما، فهو يعلم أن صديقه نشأ وسط الطبيعة والجبال، وأن روحه رحيمة صلبة تنسلك الجبال التي يعيش وسطها، لكن المدينة ستسجنه وتحطم روحه، تمر أعوام على ذلك الصيف في

نقاط قوته وضعفه. وسط الجبال والمهام الشاقة التي يتطلبها بناء البيت تعود صداقتهم ليزدهر وسط فهمها لبعضهما بعضا. هما شخصان يكملان بعضهما بعضا ويتعلمان من بعضهما بعضا. وكالجبال التي تصمد وسط الأنواء والتقلبات والتي قد تجرف الرياح بعض صخورها، إلا أنها تظل شامخة، تبقى الصداقة بين ببيرو و برونو. إنه فيلم ممتد، تقارب مدته ثلاث ساعات، لكن تحت إدارة فنان غرونينغين، صاحب «دائرة الانهيار المحطمة» (2012) الذي أباننا وأدخلنا وسط عالم من الألم والحزن لأب وأم صغيرهما، بالاشتراك مع فاندريميش في هذا الفيلم، نجد أنفسنا منغمسين وسط هذه الصداقة ومع محاولات كل منهما لفهم ذاته والعالم، فنشعر أن مدة الفيلم تمضي في لمح البصر.

وما كان الفيلم ليكون بمثل هذا التأثير الكبير دون الأداء الملهم لمارينيلي وبورغي للشخصيتين الرئيسيتين. مارينيلي بنظرته المتألمة المطرقة الحزينة، يهونك المتفكر، ويعزمه على اكتشاف العالم والتغور على ذاته وسط رحلته في جبال العالم، هو الشق الثاني المكمّل للمهارة اللبوية والقوة الجسدية لبورغي. إنها صداقة تقوى والاختلاف في الشخصيات والنزعات والقرارات. ربما يمكننا القول إن «الجمال الثمانية» هو الحياة بقمها ووديانها وانهارها، هو ذرى البهجة التي لا يمكن أن نشعر بها إلا بعد هوة سحيقة من الحزن، بينما تمضي الحياة في مجملها كالوديان التي تحيط بها تلك القمم الشامخة.



بروين حبيب \*

## شرايع الجمال ونوعية الحياة

■ أحمدهُ الله أنني لم أعش «هوس الانصياع لمعايير الجمال» حين التحقت بوظيفتي في التلفزيون، كانت من حسن حظي المعايير الثقافية وحسن الإلقاء أكثر أهمية من معايير الجسد. بعد عشر سنوات أصبح الأمر يتطلب مجازاة الماراثون العالمي الذي انطلق هادئا وراح يزداد سرعة يوما بعد يوم. عكس الطلب الاجتماعي الغريب باشتراط السمنة معيارا للجمال عند أغلب المجتمعات العربية، خاصة بالنسبة للنساء، اكتشفت أن الكاميرا لا تحب السمنة لأنها تضيف خمس كيلوغرامات وربما أكثر لصورة الشخص، بدأت أنتبه لوزني إن، خاصة أن كل زيادة فيه تصبح مع التقدم في العمر مشكلة صحية تتفرع عنها مشكلات أخرى. كان الأمر ممتعا في البداية، اكتسبت رشاقة جعلتني أسعد بتكثيف برنامجي الرياضي، والاعتناء بعمامي، لكن الأمر أصبح يأخذ منحرجا آخر لم يتقبله عقلي.

من السهولة أن نرفع شكّل حواجبنا أو نجعلها خفيفة، أن نزيد قليلا في حجم شفاهنا، أن نغير لون شعرنا من الأسود إلى الأحمر النحاسي إلى الأشقر، أن نضيف إليه خصلات طويلة، وأن نكتفه بشكّل يمنحه حيوية مفرطة. لكن هل يمكن الاستمرار في مجازاة تغيرات هذه المعايير، التي أصبحت مثل قائمة طعام متجددة يوميا تقريبا، وما يساعد على انتشارها مواقع التواصل الاجتماعي عبر مؤثرين أغلبهم في عمر الزهور، تحركهم هروموناتهم المنجّرة بقوة وعنف، وأمرجهم غير الناضجة. يجب أن نعرف المرأة دون الرجل أن هذا السباق قاتل وفتاك لأن لا نهاية له، وعليها أن تضع خططا خمر لنفسها حتى لا تتجرف إلى حيث موضع لا تحمّد عقبا. ألم يقل المثل «أسأل مجرب ولا تسأل طبيب»؟ أطباء التجميل يعدون بالكثير من الجمل، وكل ما يعرض من معايير جديدة يزيد من قنات عملهم، وشخصيا اعتبر مثلا تصريح اليبسا الجريء الذي قالت فيه إنها توقفت تماما عن تعريض وجهها لمزيد من الحقن والمواد الغريبة التي تنقيها ممتلئا، وإني نلتفت بشرتها بكل ما كانت محقونة به، نصيحة من ذهب ليس فقط لتابعيها، بل لكل امرأة ترى بقاءها مرتبطا بمجازاة معطيات الجمال الاصطناعي المبتر في مختبرات نجهلها.

في الرقعة العربية تعيش النساء في ظل التناقضات الكبرى، إذ لم يعد معروفا بالضبط ما المطلوب منهن؛ فزروة الجمال عندنا أن تكون المرأة ممثلة ورشيقة في الوقت نفسه، فالسمنة علامة على ثراء عائلتها، وبما لهذا التجميل إضافة إلى علامات الصحة التي تشجع على اتخاذهن زوجات لالذباب وإنشاء عائلات. وتقريبا هذه المعايير نفسها نجدها في أغلب دول أفريقيا. وإن كانت السمره هي اللون المحب لدى الأوروبيات والأمريكيات، فلها لدى العرب والأفارقة غير مرغوبة، تجارة مواد تبيض البشرة منتعشة لهذا السبب. في بعض الدول الآسيوية واحدة من كل خمس نساء بين 19 و49 سنة خضعت لعمليات جراحية لتغيير ملامحها للتلائم المعايير المطلوبة، مثل البشرة البيضاء الحليبية، وأنف معقوف مدبب، وعينين كبيرتين وخصر جد نحيف. أما في أمريكا فيزداد الطلب على عمليات تكبير الورك والردفين والنهدين.

في الحقيقة ما نعتبره جماليا يأتي بشكّل خاص من ثقافتنا، ومما نراه من حولنا، وما نتعلمه بوعي أكثر أو أقل منذ عصر ميكر، بالمختصر الجمال فكرة نابعة من الشخصي والثقافي، وغالبا ما يعتبر الناس أن الجمال بطاقة راجحة في الحياة وهي صناعة النجاح لأي شخص جميل. وبما لهذا القضية جانب صحيح، لكنها ليست صحيحة بالكامل. ومع هذا فإن الشخص الحسن الشكل والمظهر يلاقي قبولا أكثر من غيره في أغلب مجالات العمل، وفي دراسة صادمة قليلا، فإن هذا الشخص يتألق أكثر من غيره؛ كما تعد شركات غربية كثيرة إلى اختيار مديري ذوي قامات طويلة وأجساد متناسقة، إذ اتضح أن لذلك تأثيرا جيدا على الموظفين، خاصة الموظفين.

غير ذلك علينا أن نخدد أن معيار الجمال يهيم النساء أكثر من الرجال في الغالب، كون الثراء المادي هو المعيار الذي يقاس به الرجال عادة، لكن كلاهما معيار ظالم، فالغير قد تكون مدمرة للمرأة الجميلة، من أغلب من حولها، كما أنها قد لا تؤخذ على حامل الجذ، وقد كسدت ذلك بنفسي في مناسبات لا تعد ولا تحصى في الوسط الثقافي عموما، حتى إن بعض الشاعرات الجميلات كان يستخف بهن حتى يسمعن الحضور ما لديهن من أشعار، وما للهول حين يبالح البعض باستبعاد أن يكّن من صاحبات النصوص المقرّوءة...

في الشعر العربي كانت المرأة موضوع وصف جسدي دقيق، وصفت العيون والشفاه والأسنان، ولون البشرة، والنهدين والخصر والأرداف، وقد شبهت بعض هذه الأعضاء بأعضاء الحيوانات مثل الخيل والغزلان، وبعضها للفاخرة، والأمر لا يقتصر على ما يزرخ به الشعر العربي القديم من هذه الأوصاف، بل يتجاوز إلى أوصاف لم أجد فيها أي مجالية في الشعر المعاصر، ومع هذا تعتبرها نساء كثيرات تعابير تليق بهنّ، مثل قول نزار قباني:

«أحملك ككلم الجدي  
واتسكع مكا  
على كل أرضة العالم»

ربما من شدة تكرار وصف المرأة وجمالها بالتعابير نفسها، وحصرها في مفاتن الجسد، ابتكر قباني نساء بلا ملامح خاطئين معيارا عن وجدانه وما تحمله مشاعره لها. والصرحة تطلق إن المرأة العربية في زمن نزار قباني شهدت تغيرات كبرى من النقيض إلى النقيض، ويعكس ذلك بوضوح في شعره، من مراحل مبكرة لإبراز المرأة لفاقتها الجسدية والغريبة، إلى إغفاء هذه المفاتن جميلةة وتفصيلها والتعود على التخفي والاستنجاب والفضيلة الأخلاقية، عسماها كون معيارا مشتركا للنساء، في ردة اعتيادية فيها من الصياع والحرية ما يتكسف تحمك المجتمع الذكوري في جسد المرأة، التي لم تعش الفطام الحقيقي عنه والاستقلالية الكاملة بجسدها ومعرفة تفهيه. واستحضرنا هنا سيدة التصاميم الثائرة كوكو شانيل، التي ابتكرت ثيابا مرحة وعملية للمرأة دون فرض معايير جمالية قاسية عليها.

وعلى كل يجب أن يطبع الجسد شرائع محددة ويلتزم بها حتى يحافظ على انتمائه للجماعة، أما تلك الشرائع فهي وليدة الظروف الطبيعية والحروب، التي تتحول مع الوقت إلى عقائد يعاقب من يخالفها. ولأن الجمال ارتبط أيضا بتحريم أي تدخل لعلاج التشوهات الخلقية، بدءا برسم الحاجبين، وإزالة شعر الجسد، إلى عمليات التجميل المنتشرة اليوم بشكل جنوني، انتصرت سطوة الجمال أمام كل التحريمات. بعض طرائف الشخصيات التاريخية يُذكر أن عشيقة الملك تشارلز السابع أنياس سورال استعملت الشمع لإزالة شعر جبهتها، وكان ذلك من ضرورات الحفاظ على علاقتها به.

بعد الحرب العالمية الأولى تخلصت النساء من «الكورسيهيات» التي كن يرتبطن بها خصرهن حتى انقطاع أنفاسهن، وكانت هذه «الكورسيهيات» مصنوعة من عظام الحوت، وبمجرد تخلي النساء الأمريكيات عنها دخلت هذه المادة في خامسات صناعة الحرب، فقد كن يستهلكن سنويا ما يكفي لصناعة سفينتين حربيتين.

فجر السبعينيات ظهرت حركة «البيبيز» التي جعلت الإناث يتخلصن من كل أنواع المشدات والألبسة والمواد المحسنة للمظهر، ولا أدري إلى أي مدى كانت التجربة جيدة بالنسبة للنساء والرجال معا، وقد هدموا كل معايير الجمال المصطنعة والفروضة على الإنسان، وتقبلوا الطبيعة البشرية على فطرتها.

أما الآن وبعد هذا العرض المختصر عن وضع الجمال وتغيرت معاييرها عبر الأزمنة والأمتة، علي أن أشير إلى أن فلسفة الجمال اليوم أخذت أبعادا أكثر عمقا، وأصبح علم الجمال قائما بحد ذاته، حتى أن طرق تسويق الجمال لم تعد قائمة على مفاسات وشرايع، بل على الأبعاد الفلسفية لكل شيء نتعامل معه. أما هم قد نخرج به فهو ما اختصره الفيلسوف إدغار موران في إحدى مقولاته: «كلما ضاقت مقاييس الجمال في مجتمع ما ضاقت الحياة أيضا بالنسبة لأفرادها».

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

## حقيبة العماني زاهر الغافري... وحين لأماكن قصية



بلدر الشيدوي \*

لا بد من زيارة زاهر مهما كانت فترة زيارتهم قصيرة، في بيته برفقة زوجته الكاتبة أثمار عباس، يستقبلانك بكرم منقطع النظير ويعمرانك بسعادة دائمة.

كان على وشك الرحيل، عندما زرته برفقة الكاتب محمود الرحبي في منزله بالموالج في مسقط، وكان يتهبب للرحيل إلى السويد، تحدثنا كثيرا في تلك الليلة، وأذكر بأنه أخرج لنا ورقة وأخذ يقرأ منها نصا جديدا لم ما يشبه المطولة الشعرية بعنوان «مفتحة في ميني الويد التي نشرت لاحقا في مجلة «نزوى».

يعود مرة أخرى زاهر الغافري إلى هواية الترحال والسفر، يذهب خلف الحياة التي يعيش، مقتفيا أثر الجمال والفرح، مليبا ذلك النداء الخفي الذي يلازمه، ولا يتركه. يحمل حقايبه وكتبه مهاجرا إلى السويد، ذاهبا إلى حافة اليمن.

لقد تركت حياتي هناك بين الأحجار

وها أنا الآن كمن يصطادُ أنواء الغروب...

القبة والألوان الزاهية والغيون والحقيبة، وأشياء كثيرة يتميز بها زاهر، ولم تعد الحقيبة وحدها تميزه وتلأ المكان ولا تشغل الحيز، ربما طوح بلك الحقيبة التي رافقته في مرحلة معينة، مرحلة التكوين وتلمس الطريق نحو أفق عالم الشعر ودواخله، مرحلة التضحج والاتكاء على الشعر وأملناك ناصيته، زاهر مهما حملته وثبته إلى العبد، إلا أنه يظل قريبا منا بعلا الفضاء الافتراضي بحيوته وابشامته المعتادة، مزرأ بعوثاته يمارس الحياة كما يريد، ويتبعها، بفعوية مجيبة.

زاهر الغافري الذي اعتاد الوثوبات والقفز والتقل، ها هو يستعد لوثبة نمر أخرى يجعله السردى الجديد «الخرج من الفردوس» ليحكي عن وثبات تتدفق بثراء الحكاية.

\* كاتب عُمانِي



زاهر الغافري

الشاسعة، وانغمس في بواطنها، صقلتة بغداد وتعلم هناك، خالطته الثقافة والفن والسياسة، وأقن كل شيء، كان شابا حرا يختار كل ما يليق به (كما يقول) كان وحيدا في مدينة عالية الروح في تلك الأزمان. عاش هناك الحياة طولا وعرضا، ذهب للمسارح، ودور السينما، وصلات الفنون التشكيلية، وجالس الكثير من أدباء بغداد في تلك الفترة، تعرف على شعر بدر شاكر السياب، ومحمود البريكان، وما رفا تلك الفترة من نقاشات وجدل. انتقل بعدها لباريس ثم مونيبيليه.

### مع الأدباء المغاربة

في الثمانينيات تصادف وجودنا في المغرب مع وجود زاهر الذي وصله قبلنا، وكان قادما إليه من فرنسا، فدرس الفلسفة في جامعة محمد الخامس، عاش هناك لمدة 10 سنوات في أجمل سنوات حياته كما يقول، عاش منها لمدة 5 سنوات في طنجة، وكان المغرب في تلك الفترة يعيش فترة زاهية تمثلت في المحاضرات الفكرية والسياسية العسيرة، سنوات الرصاص، وسنوات اليسار، وولد الحدائة الأدبية التي سينهل منها زاهر الغافري، تجلت لاحقا في أعماله ونصوصه، وارتبط فيه بعلاقات مميزة مع الكثير من الأدباء المغاربة في تلك الفترة، منهم الروائي محمد شكري، وإبريس الخوري، ومحمد بنيس، محمد زفزاف، والطيب الصديقي، وغيرهم.

لكن زاهر بقي مسكونا بالترحال والسفر، لا يستقر في مكان إلا استعدادا للرحيل، مهما طال مكوثه، ولد وعنده شغف في الرحيل والسفر، ماخوذا بحنين لأماكن قصية، لا يلقى عصا الترحال إلا ويعود إليها، ولأن رجله لم تلاس الأرض عند ولادته، إذ حضر المخاض والدته على الأرجوحة، ولد متأرجحا على أرجوحة معلقة بين تختلين لجوز الهند كما يذكر، ظل معلقا في جبل الترحال، فكان الفضاء موطنه الأثير، مغرما شغوفا بالترحال والسفر في العالم، ملوا ولا يحب الاستقرار في مكان واحد، ربما أوثق أبوه قيمة السفر والترحال، كما يقول. مسجورا بالعالم والأمكنة والمدن البعيدة، كان هناك قوة خفية تسحبني أو تسحب خطواتي إلى مطارح تمدني بالطاقة. وثب بعدها إلى باريس، ونيويورك التي عاش فيها 10 سنوات منتقلا بين ولايات مختلفة، ثم إلى السويد في مدينة مالو التي سيستقر فيها لسنوات طويلة. ليبي ذلك النداء الخفي مرة أخرى عاد إلى مكان المنطلق والبدائية، إلى المكان الذي أوصل خطواته إلى أفق بعيدة، عاد إلى قرية سرور، مكان الطفولة والصبا والنخيل والجبال.

من مدينة إلى أخرى عبر بقاع العالم أخوض في أنهار خالية من الصداقات... استعجن بالخوف... بالتعاون... بسحر الأيام الخوالي. في بداية التسعينيات، اعتقد في عام 1995 حداثتي الشاعر الراحل مبارك العامري وأخبرني بأن زاهر موجود هنا، لنذهب له فورا، كان يقم في تلك الفترة في شقة في مدينة السلطان فاجوس في مسقط. التقيناه هناك، وكنت أنا التقية لأول مرة، وكان زاهر قد وصل لتوه من رحلته الطويلة وقد حر حاله، واعتقد كان قادما

## أفلام من المغرب العربي في مهرجان كان تصف مجتمعات «تمنع من العيش»

كان - «القدس العربي» - وكالات:

يرسم عدد من المخرجين المغاربة في أفلامهم المعروضة ضمن مهرجان كان في فرنسا هذه السنة صورة جيل شاب على حافة الانفجار، وتقول المخرجة أريج السحيري في هذا الصدد «بلداننا جميلة جدا لكن الناس فيها يفتخرون».

واختارت المخرجة الفرنسية التونسية حلا مزرعاً بأشجار التين في الريف التونسي غالبية العاملين فيه نساء، مسرحاً لأحداث فيلمها الروائي الطويل الأول «تحت أشجار التين» الذي عُرض السبت ضمن قسم «أسبوعي المخرجين» في مهرجان كان.

ورغم إحساس الحرية الذي يوحى به مشهد أشجار التين الممتدة على مد البصر، يخرج المشاهد من الفيلم بانطباع مختلف تماماً، عن مكان مغلق ضاغط يطبق على النساء من غير أن يجدن سبباً للخروج منه.

أوضحت المخرجة «أردت أن أقول (انظروا، إنه رائع، لكن هذا كل ما هناك)، هكذا هي بلادنا، إنها رائعة، لكن الشباب يفتخرون في الداخل».

ويظهر الفيلم نساء يتعرضن للمطاردة والمضايقة، بل حتى لاعتداءات جنسية بالكاد تنجو منها بعضهن.

إن كان الحب والجنس حاضرين في كل الأذهان،

إلا أن أحداً لا يجرؤ على البوح برغباته، وقالت «أردت معالجة موضوع المضايقات الجنسية تجاه النساء، فإن كانت هذه المسألة ينظر إليها بجديّة بالأحرى في تونس، فهي تبقى في الأرياف الخبز اليومي للنساء، ويبقى الصمت هو السائد».

وعلى غرار قطاف التين، تشبه جسد المرأة بفاكهة تنتظر رجلاً «يقطفها»، رجل يعاني هو أيضاً بحسب المخرجة من استحالة عيش حياته الجنسية بحرية.

تنقش المخرجة المولودة في فرنسا لوالدين تونسيين، أن تكون تعكس في عملها أي صور نمطية، وتروي أنها تصوّرت «مجتمعا مصغراً تونسياً، وبصورة عامة مغاربية».

وتضيف «سواءً تحدثنا عن المغرب أو الجزائر أو تونس، إنه الشباب ذاته الذي يفتخرون في كل مرة».

وتناولت المخرجة مريم التوزاني موضوع استحالة عيش المثلية الجنسية في المغرب في فيلمها «القطبان الأزرق» الذي يعرض الخميس خارج المسابقة ضمن قسم «نظرة ما».

وقال الممثل آدم بيسة إن «المشكلة هي أن من المستحيل العيش كما نود»، وهو يؤدي دور علي في فيلم «حركة» للمخرج لطفي ناشان الذي عرض الخميس ضمن المسابقة الرسمية، وكذلك خارجها.

يروى الفيلم مصير علي، تونسي شاب يعتاش من بيع البنزين المهرب على حافة الطريق، ليطرح تساؤلات حول إرث الثورة التونسية التي شكلت



لقطة من فيلم «تحت أشجار التين»

## طارق صالح مخرج فيلم «صبي من الجنة» في مهرجان كان: «الغرب لا يفهم الإسلام»

المصرية. وقمة قدر كبير من السيرة الذاتية في هذا الفيلم الروائي وغير الوثائقي. وأوضح صالح أن جذر «كما الشخصية الرئيسية» في الفيلم «من قرية صيادي سمك صغيرة ودرس في جامعة الأزهر».

وشدد على أن فيلمه «بمقابلة رسالة حب إلى مصر» و«تحية» إلى أجداده. وأكد صالح الذي تعرّف إلى بلد والده وهو في العاشرة، أن لصحرة مكانة خاصة في حياته. وقال «أحب المصريين ولغتهم... وهي كالوسيقى بالنسبة لي عندما أسمعها، مع أن مستواي في اللغة العربية كارثي!».

ولم يكن طارق صالح، دائماً مخرجاً، إذ بدأ حياته المهنية كفنان شارع، ثم اتجه إلى الأفلام الوثائقية. وفي العام 2005 فاز الفيلم الوثائقي الذي أنتجه عن سجن غوانتانامو العسكري بجوائز في الولايات المتحدة وأوروبا.

ورداً على سؤال عن مسيرته كمخرج قال بجديّة «أكره أن أكون مخرجاً». وأضاف «لقد جئت من عالم الفن والرسم وأحب أن أكون ودي. أكره أن أكون مع 200 شخص في موقع تصوير، فهذا أمر يزعجني كثيراً مع أنني أحب السينما».

وأوضح أنه يرتاح أكثر إلى أن يكون «كاتباً». فعلى غرار هارلان كوبن، وجون غريشام اللذين يعتبران من أبرز كتاب الروايات البوليسية، يبغي صالح كل سيناريو يؤلفه بحبكات متشابكة ومعقدة. وقال «في كل مرة أطلب منّي التبسيط، وإلا فلن يفهم أحد».

وقال الممثل اللبناني المقيم في السويد فارس فارس، الذي يؤدي دور ضابط الشرطة في «صبي من الجنة» طارق في نظري مخرج وكاتب سيناريو رائع بالإضافة إلى كونه صديقي المفضل».

كان (فرنسا) - ف ب: اعتبر المخرج السويدي من أصل مصري طارق صالح، الذي يسعى فيلمه «صبي من الجنة» إلى الفوز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي أن «الغرب مهوس بالإسلام وفي الوقت نفسه لا يفهم هذا الدين إطلاقاً».

بعد نحو خمس سنوات على فيلمه «حادث النبل هيلتون» عاد المخرج البالغ 50 عاماً، والولود في ستوكهولم لأم سويدية وأب مصري، يعمل تشويعي سياسي ديني ينتقد أداء السلطات المصرية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي ويغوص في عالم أبرز المؤسسات المعنية بالإسلام السني.

ويذكر الفيلم برواية «اسم الوردة» للكاتب الإيطالي أومبرتو إكو، التي تدور أحداثها في أحد الأديرة خلال العصور الوسطى، وتم اقتباس فيلم سينمائي منها.

وقال «كنت أعيد قراءة هذا الكتاب عندما سألت نفسي: ماذا لو أخبرت قصة من هذا النوع لكن في سياق إسلامي؟».

وأضاف صالح الذي يقدم في فيلمه لحة من الداخل عن جامعة الأزهر في القاهرة التي تمثل أهم مؤسسة متخصصة في العلوم الإسلامية السنية «أعتقد أن الغرب لا يفهم أي شيء إطلاقاً عن الإسلام».

غير مرغوب فيه

وعلى غرار «حادث النبل هيلتون» الذي صور في المغرب، لم يصور «صبي من الجنة» في مصر بل في تركيا.

وقال صالح لم أعد إلى مصر منذ تصوير «حادث النبل هيلتون» عام 2015 عندما امرت أجهزة الأمن المصرية بمغادرة مصر. منذ ذلك الحين، أصبحت شخصاً غير مرغوب فيه سيتم توقيفه حصصاً إذا وطأت قدمه الأراضي



جانب من مهرجان «كان»

## وفاة الممثل الجزائري أحمد بن عيسى يوم عرض فيلمه في المهرجان

الجزائر - أ ف ب: توفي الممثل والمخرج الجزائري أحمد بن عيسى، عن عمر ناهز 78 سنة، خلال حضوره مهرجان كان السينمائي حيث تم عرض فيلم «نقطة ذهب» الذي شارك فيه الجمعة، حسب ما أعلنت وزارة الثقافة الجزائرية.

وخلال مسيرة فنية فاقت 50 سنة شارك الفنان في 120 فيما منها أعمال اشتهرت على المستوى الدولي مثل «بابيشا» و«دم الذئب» و«الخارجون عن القانون».

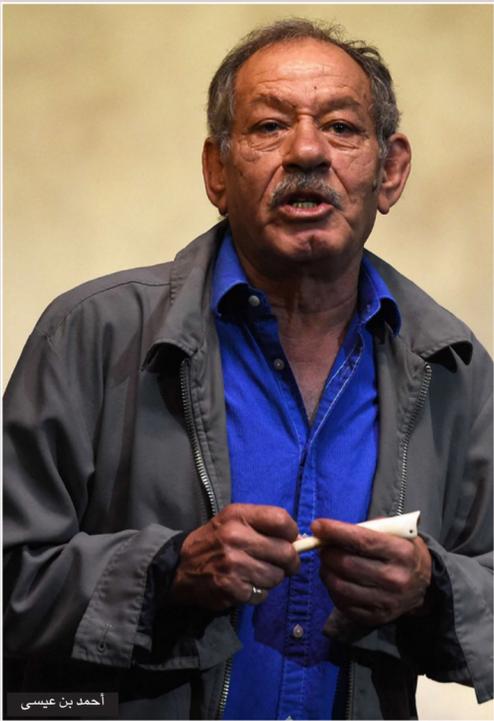
ونعت وزيرة الثقافة والفنون الجزائرية صوراية مولوجي، فقدان أحد «أعمدة الثقافة الجزائرية الذي رحل تاركاً وراءه بصمة لا تمحى في عالم السينما والمسرح الجزائري».

وحسب ما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن نجله فإن جثمان الفنان سينقل ليوارى الثرى في الجزائر.

وأشاد الكاتب الجزائري الشهير كامل داود، بالفنان ذي «الروح الجميلة والممثل العظيم. رجل لا يحمل أي كراهية لأحد ونو موهبة رائعة».

وأشار على تويتر إلى أن أحمد بن عيسى، شارك كـ«ممثل رئيسي» في «تصوير الفيلم «مورسو التحقيق المصان» المقتبس من روايته التي تحمل العنوان نفسه».

ولد بن عيسى في 1944 وكان خلال مسيرته الطويلة على تواصل مع مسرحيين كبار مثل كاتب ياسين، وعز الدين مجوبي، ومحمد بوبدي، ومحمد بن قطاف. كما تولى إدارة المسرح الجهوي لسبدي بلعباس (غرب) عام 1995.



أحمد بن عيسى

كان (فرنسا) - أ ف ب: باتت تيك توك التي تحظى بشعبية واسعة لدى الشباب تستهوي المخرجين السينمائيين المبتدئين، إذ أن مقاطع الفيديو القصيرة على الشبكة البريكة لمهرجان كان، توفر «حرية ابتكار» وتلاستلزم إمكانات ضخمة، وترسي بلقطاتها العمودية قواعد بصرية جديدة».

ونظمت المنصة للمرة الأولى مسابقة للأفلام القصيرة بعنوان «تيك توك شورت فيلم» وزعت جوائزها الجمعة ضمن مهرجان كان، إلا أن الأعمال التي شاركت فيها «مشغولة بشكل أكبر بكثير من مقاطع الفيديو التي ينشرها عادة مستخدمو الشبكة» حسب عضو لجنة تحكيم المسابقة المخرجة السنغالية أنجيل ديبانغ.

وفازت كلوديا كوشيه، وهي مستخدمة تيك توك مثابرة لكنها قبل كل شيء ممثلة، بجائزة «أفضل سيناريو» عن عمل بعنوان «برنسيس موديرن» يقع في ثلاث دقائق.

وكان توقف الأعمال المسرحية خلال مرحلة الحجر الأولى في آذار/مارس 2020 لاحتواء جائحة كوفيد-19 وراء اكتشاف هذه المنصة المسرحية البالغة 34 عاماً الشبكية الاجتماعية وانضمامها إلى مستخدميها المليار.

وقالت «انتشر حالياً مقطع فيديو كل يوم تقريباً، إنها عبارة عن مشاهد من الحياة اليومية تمتزج بالخيال. لدي 250 ألف متابع».

وأضافت: «توفر لي تيك توك حرية ابتكار وجهوراً وتعطيني الثقة للقيام بالأمور بمفردي».

«ذات تنوع كبير» من خلال مسابقة تيك توك أن تتناول موضوعاً خطيراً هو العنف ضد المرأة، يختلف عن النمط المألوف لدى مستخدمي تيك توك الساين عاداً إلى مقاطع فيديو «مسلية».

ولجات استغنائها إلى كاميرا 16 كـ«لتصوير اللقطات القريبة جداً، بدلا من هاتفنا الذي الذي تستخدمه عادة، ويكلمات قليلة ودون مشاهد عطف جسدي صريحة، لكن بحضور متكثف للانفعالات المغيرة، يتناول فيلمها القصير قصة فتاة معقفة ينهت بها الأمر إلى ارتكاب ضرر لا يمكن إصلاحه للفتاة عن نفسها، وشرحت كوشيه «عندما تكون ضحية للعنف الأسري لا تجرؤ على الحديث عنه، لكن يمكننا إظهاره...»

أسئلة الصحافيين بعد حفل توزيع الجوائز.

## حل عدد السابق

2	8	1	3	9	7	5	4	6
5	4	3	8	6	2	1	9	7
9	7	6	4	1	5	2	3	8
4	5	9	7	3	8	6	2	1
3	6	2	1	5	4	7	8	9
7	1	8	9	2	6	3	5	4
6	9	4	2	7	3	8	1	5
1	3	5	6	8	9	4	7	2
8	2	7	5	4	1	9	6	3

## الجدي

كلف أحداً متابعة أعمالك ابتداء من الآن، وإلا ضاقت بك الأيام. انتبه لصحتك وسلامتك وراجع الطبيب دون تردد

## الدلو

افتح ذهنك لبعض الغرض، لكن كن على حذر. قد يطرأ ما يغير المسار. لا تظهر عن انفعالات أو غضب

## الحوت

قد تناقش قضية عائدات مشتركة أو أوضاعاً مالية ملحة كرسوم وضرائب، وتحاول أن تجد مخرجاً لبعض المتاعق

## الميزان

سوف تنفذ الحماسة التي تغفركم وتتخلل كل من تتعامل معه وتؤثر فيه، فتجدهم خير عون ومساعد لك في تنفيذ وتحقيق أهدافك التي ظنت أنها لن تتحقق

## العقرب

تعرف انفرجاً أو علاقات جيدة مع بعض الفئات، وبداية لرحلة واعدة وصداقة غنية. إنها دورة العواطف المدهرة يا عزيزي

## القوس

يستوجب الحيطة والحذر وعدم المجازفة في مجالات دقيقة. قد لا تسير الأمور كما تريدها وتشتبهها

## السرطان

يحمل إليك اليوم ثقافة جديدة، أو مهمة لها علاقة بلغات أجنبية أو سفرًا بعيداً، أو تخصصاً وموضوعاً تريبوياً يثير اهتمامك

## الاسد

تعيش مغامرة أو اختباراً قريباً. تلعب دوراً لا يشبهك، أو تضطر إلى قبول بعض التسويات، وربما تضحي من أجل الحبيب أو الشريك

## العذراء

تجد حلولاً لبعض الصاريف التي لا بد منها، والتي تتعلق بتغيير أثاث المنزل أو تحسين وترميم فيه

## أبراج

## الحمل

قد تلتحق بفرقة مهني أو رياضي أو جمعية، وتتسقي منه القوة والحيوية. تعبر عن رأيك أو تخوض مجالاً اجتماعياً مميزاً

## الثور

تبحث أولاً عن الأمن والأمان. اليوم قد تدير الشؤون المالية لأحد الأشخاص أو مسألة إرث أو قسمة ممتلكات

## الجوزاء

يلعب القدر لعبته معك وتستجد نفسك أمام موقف لم تكن تتوقعه تماماً. لكن لا تبالي بذلك. إن كان في استطاعتنا توقع كل شيء

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	9	7	3		
	2			1	
3	8		5	2	
		2	9		6
9			6	7	
	5	8		9	4
	2		8		
	1	4	3	5	



## الأردن - سوريا: مين «الداية» ومين «الولادة»؟ حرب الجوع «لبنان أولاً»

بسام البدارين\*

مجددا تعود حليلة التلفزيونية في عمان الى عاداتها القديمة. فالعرس كانه عند الجيران بالنسبة لأذرع الإعلام، مثل التلفزيون الرسمي، الذي تدفع له الخزينة مئات الملايين من الدنانير والدولارات سنويا.

الفترة الأخيرة كانت أكبر صدمة في تاريخ الأردنيين منذ أكثر من 85 عاما والإجراء المتخذ في ملف الأمير حمزة بن الحسين، ضمن لظلال الفترة هو الأول من نوعه، حسب تلفزيون "رؤيا". وبالتالي لا يمكن أن يقف عند حدود السرد والخبر فقط، والواجب المهني والوطني يقتضي بأن تتابع الشاشات الرسمية مثل تلفزيون الحكومة أو حتى فضائية "الملكة" ما ينبغي أن تتابعه في العادة أي وسيلة إعلام.

انشغلت شريحة المراسلين التلفزيونيين حتى في فضائيات "الجزيرة" و"سكاى نيوز" و"بي بي سي" وغيرها وغالبية الفضائيات بمتابعة الحدث وتحليله، واستضافة ملقنين أردنيين لتناول الرسالة المهمة والتاريخية، التي قدمها الملك شخصيا في مصارحة شعبه.

قد تكون تلك شفافية وجرة غير معهودة وغير مسبوقة في وضع كامل الملف، الذي قصم الأردنيين وصدّمهم بين يدي الشعب وأول مرة.

غير معقول إطلاقا وغير مبرر أن يصمت الإعلام الرسمي المتلفز ويبتلع لسانه، وكان المسألة لا تخصه، فيما تنتشر فضائيات الكون في التحليل والاستضافة والتعليق.

هذا مؤسف حقا وفعلا ويتكرر، فقيمة الحالة الأردنية محورها الشرعية الدستورية والاستقرار الذي تديمه كعظمة على الأردنيين.

لماذا الرعب وعلى أي أساس؟!

تواجه مجددا نفس السؤال القديم عن الإعلام المرعوب؟ لا يوجد ما يربع، لا بل يوجد نص مهم ومرجع أساسي يحتاج للتفصيل والتحليل ولبناء الاستنتاجات عليه.

### حرب الجوع

المحدث مع الزميل محمد كريشان على قناة "الجزيرة" أحد القلائد في الخبرة الدولية في ملف الغذاء ويقدم في عمان.

تدقق الضيف وهو يتحدث محذرا من حرب الجوع التي أشار لها وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين.

سال زميلنا المذيع كريشان ضيف الأردن، وهو منسق لمخاطر الغذاء سابقا في الأمم المتحدة، وكانت إشارة شاشة "الجزيرة" تشير الى أن الضيف من عمان.

سال كريشان عن الدول العربية المهتدة بالجوع، بسرعة قال الضيف: لبنان في الصدارة واليمن بعدها ثم السودان.

استغربت قليلا لأن الإلحاح في السؤال قابله جواب دبلوماسي أيضا للضيف المتحدث فقد اعتبر غالبية الدول العربية متضررة جدا أو تواجه مخاطر بنسب متفاوتة. وأشار الى مشكلة القمح والغذاء في العراق.

والغذاء والتقنيات التي ستحصل في سوريا، وبخصوص دول الخليج تبين بأن "الحكاية حكاية فلوس"، فمن لديه أموال لن يجوع. يا حسرتنا نحن شعوب جوار إسرائيل.

ثم سألت نفسك كاردني مشاهد ومتابع، ماذا عن الأمن الغذائي الأردني، ولماذا لا يقولها الضيف بوضوح بأن الأردن من البلدان العربية التي ستواجه مشكلة، ليس في الغذاء تقريبا، ولكن في أسعاره وفي تأمينه ومخزونه وأيضا في أمن الطاقة والأمن المائي.

لا يقولها الضيف لياقة لنشرة أخبار "الجزيرة".

لكن نقولها نحن بالنيابة عنه، لأن أكثر عبارة تتردد في الأردن منذ أشهر هي المخزون الأمن استجابة وطنية والأمن الغذائي، وما نفهمه من الخبراء والمعنيين أننا فعلا وحقا في الخطر وأنتا بحاجة ملحة لاستجابة وطنية.

أجهزة وأذرع العسس في الدول العربية الغنية، وتلك الطفرانة مهووسة بمراقبة الناس وأرائهم وانتقاداتهم، ولا تشتغل بخمسة قروش في الأمن الثلاثي الأخطر، حيث الغذاء والماء والطاقة.

### الداية والولادة

تبدو عبارة هنية مستغفزة للعقل والمنطق "الداية مش أحن من الولادة".

قالها رئيس مجلس النواب الأردني الفاضل عبد الكريم الدغمي، وتعثرت بها مجددا في شريط مصور يتضمن مقابلة بثتها للدغمي فضائية "الملكة".

يقصد الدغمي ملف اللجوء السوري تحديدا. لا توجد أداة لقياس مقدار الشفقة والحنان ما بين سوريا الأم والداية الأردنية التي استقبلت ضحايا الجحيم السوري!

أعلم مسبقا بأن شريحة لا يستهان بها من اللاجئين السوريين خرجت بالأغراء أو لأسباب اقتصادية، وتعلم مثل الدغمي أن الكرة في رمي بلدي الأردن وأن المأمره كانت ضخمه على سوريا الشقيقة. لكن الداية فقط في الحالة السورية يمكنها أن تكون أحن من الولادة عندما تستخدم السيدة الأم فلسفة العقاب الجماعي فتقصف ببراميل متفجرة قرية كاملة، لأن مسلحا مرتزقا عبر منها أو أقام فيها عنة.

فقط الملف السوري هو الذي يعضنا دوما، حيث لا يمكن الخضوع للمنطق ولا معرفة ما الذي حصل ومتى وأين ولماذا؟ الأم الحقيقية لا تسمح أصلا بتشريد 6 ملايين مواطن من أو لادها، لكن ذلك أصبح وراء الظهور ويمكن للولادة أن تستدرك وتثبت للداية بأنه ثمة مكان لعودة الابن، سواء أكان ضالا أم فر قسرا من الجحيم والبراميل المتفجرة وأذرع الأمن، التي تقلع الأظفار أو تقتل بالجوع والعطش.

عندما تقسو وتظلم الولادة ليس بالضرورة مغاللتها بتوجيه اللوم للداية!

.....  
\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## النجمة كلوديا كردينالي تحضر حفل تدشين شارع يحمل اسمها في حلق الوادي

تونس - «القدس العربي»:

تقوم النجمة الإيطالية من أصل تونسي كلوديا كردينالي بزيارة إلى تونس ابتداء من يوم الأربعاء المقبل، وذلك بدعوة من وزارة الشؤون الثقافية التونسية وبلدية حلق الوادي، بالتعاون مع الجمعية الثقافية «صقلية الصغرى». وتتضمن الزيارة تكريما خاصا من خلال، تنظيم بلدية حلق الوادي، حفل تدشين نهج كلوديا كردينالي في منطقة صقلية الصغرى في حلق الوادي يوم الأحد المقبل، وتطلع البلدية لتسليط الضوء على منطقة حلق الوادي كمدينة منفتحة على الآخر، وتشجيع الشخصيات التي ولدت في تونس على زيارتها والتعريف بها دعما للسياحة التونسية.

وحسب البرنامج ستقوم كردينالي بجولة في سيدي بوسعيد ومدينة تونس العتيقة والموقع الأثري في قرطاج، وسيتم تنظيم سهرة موسيقية في كنيسة "سانت أوغوستان وسانت فيدال" يحييها الفنان هيثم الحضيري، وينظم مسرح الأوبرا والمكتبة السينمائية معرض صور وعرض شريط وثائقي بعنوان "صقلية أفريقية" لتونس الأرض الوعد (Siciliens) d'Afrique: Tunisie terre promise) للمخرج مارشيلو بيفانو ومن إنتاج الفونسو كامبيسي وذلك بمسرح الجهات بمدينة الثقافة.

يذكر أن كردينالي ولدت في حلق الوادي يوم 15 نيسان إبريل عام 1938 لأب إيطالي كان يقيم ويعمل في تونس، وفي سن السادسة عشرة فازت في مسابقة أجمل إيطالية في تونس.



كلوديا كردينالي عام 1969 و عام 2018

## التركي رضوان يعيد للأواني النحاسية بريقتها



رضوان باقر

■ سيرت - الأناضول: يتشبهت التركي السبعيني "رضوان باقر" بمهنته "تبييض النحاس" المقاومة للاندثار في ولاية سيرت جنوب شرقي البلاد. ويعمل منذ 60 عاما في صيانة وتبييض الأواني النحاسية في سوق النحاسين التاريخي في المدينة، وبعد أحد آخر حرفين اثنين ما زال يمارس هذه المهنة في المدينة. واشتكى باقر (73 عاما) من تراجع الطلب على خدماته في ظل التطور التكنولوجي، والعزوف عن استخدام الأواني النحاسية، وأفاد أنه مهنته التي ورثها من أبيه وجده كانت في أوج ازدهارها في سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم، حينما كان استخدام الأواني النحاسية شائعا في المنازل. وأشار إلى أنه يقوم بصيانة وتبييض مختلف الأواني النحاسية، فضلا عن إنتاج بعضها في محله، الذي يمارس فيه مهنته منذ أكثر من نصف قرن.

## مدينة كولن الألمانية تحتضن ملتقى ثقافيا وفنيا عربيا

كولن - «القدس العربي»:

تنظم في مدينة كولن الألمانية فعالية الملتقى الإبداعي العربي، تحت مسمى: "الكتابة نافذة على الحياة"، في اليومين الرابع والخامس من شهر حزيران/يونيو، ضمن برنامج يحفل بقراءات شعرية لنخبة من الشعراء، إضافة إلى مفتتح موسيقي للموسيقى عازف التشيلو العالمي أنيل حمدان، وتقاسيم عود للملحن وائل عبد النور، كذلك سيتم توقيع الكتب: مجاز البياتو لدارين زكريا، وسلالة العجاج لحمد الطرود، وطريق النهايات لعلي وحيد. وتعد الفعالية هذه جديدة بعد غياب الأجواء الاحتفالية بسبب جائحة كورونا، ومن المتوقع أن تلقى صدًى واسعا، وتكون مقدمة لأنشطة مقبلة بالأهمية نفسها من حيث الكم والكيف. تجدر الإشارة إلى أنه سيتم تكريم الشاعر عبد الكريم كاصد كأحد الأسماء المهمة في فضاء الكتابة الشعرية، على أن يسحب هذا التكريم على الفعاليات الأخرى، ويكون بمثابة عرف ثقافي يتم وفقه تكريم المبدعين الأحياء. تقام الأمسيات على مسرح بيت الشعب في منطقة إهرنفلد/كولن، بمبادرة من مركز الفكر العربي وملتقى كافي سرد الثقافيين، وهما جمعيتان تعنيان بالثالث الثقافي العربي، وتحاولان مد جسور للتعاون مع الجانب الألماني ومختلف الجاليات على امتداد أوروبا.

## وسائل منع الحمل الذكرية لم تولد بعد رغم مشاريع بلا تطبيق أو غير مضمونة الفاعلية

■ باريس - أ ب: تشير فكرة ابتكار وسائل لمنع الحمل خاصة بالذكر اهتمام عدد متزايد من الرجال، لكن الواقع الراهن يقتصر على طرق ذات فاعلية غير مضمونة، كالحلقات والسراريول الداخلية المسخنة، وعلى إعلانات عن التوصل إلى حلول لم يتضح بعد مدى جدتها. ولاحظت اختصاصية الغدد الصماء ريجين ستيروك وار أن ثمة طليا بدأ يسجل، لكن المشكلة في المقابل تكمن في أن ثمة القليل من الدراسات السريرية قيد الإعداد.

وتنظم الباحثة مؤتمرا اليوم الإثنين في باريس يشترك فيه زملاء لها من دول عدة عن وسائل منع الحمل المخصصة للرجال، وهو موضوع يتسع الاهتمام الاعلامي به منذ سنوات.

وتتمثل الفكرة لدى الرجال في استخدام طريقة مشابهة تقوم مقام حبوب منع الحمل الأنثوية لضمان عدم حمل الشريكة، وعدم تحميلها وحدها بالتالي مسؤولية منع الحمل.

وتتيح وسائل منع الحمل الذكرية، في حال وجودها، الاستغناء عن استخدام الواقي الذكرى عند كل علاقة جنسية، وتجنب اللجوء إلى قطع القناة الدافقة وهي عملية غالبا ما لا تكون العودة عنها ممكنة وتعني تاليا تخلي الرجل بشكل نهائي عن خصوبته.

لكن هل هذا البديل موجود فعلا؟ في الواقع هي ليست كذلك، رغم الضجة الإعلامية المتزايدة في شأن ما يسمى بالوسائل الحرارية، مثل "السراريول الداخلية المسخنة" أو "الحلقات المانعة للحمل".

ويقوم مبدأ هذه الوسائل على تقريب الخصيتين من الجسم من أجل إبقائهما أكثر دفئا وبالتالي الحد من إنتاج الحيوانات المنوية الذي يتطلب أصلا درجة حرارة أقل بقليل من درجة حرارة بقية أجزاء الجسم البشري.

مستحضر... وحبوب

وفي عام 2019، أعلن باحثون هنود عن نتائج إيجابية لاختبارات على وسيلة لمنع الحمل مخصصة للذكور سميت "رايسوغ"، وهي مستحضر هلامي يفترض أن يكون له مفعول قطع القنصة الدافقة، ولكن بطريقة قابلة للعكس. وأكد هؤلاء وقتها أن توافر هذا المستحضر يستلزم بضعة أشهر فحسب، أي الوقت اللازم للحصول على موافقة السلطات الصحية المحلية. إلا أن باحثين آخرين رأوا أن هذه الدراسات غير كافية على الإطلاق. وبعد ثلاث سنوات على هذا الإعلان، لم تصدر أي معلومات جديدة في شأن المستحضر الموعود. ولم يبرد المجلس الهندي للأبحاث الطبية، صاحب المشروع، على سؤال عما إذا كانت أي خطوات جديدة تحققت.

أما آخر إعلان في هذا المجال أثار اهتماما إعلاميا قويا، فكان ما أشار إليه باحثون أمريكيون في آذار/مارس الفائت عن نتائج مشجعة جدا لمشروع حبوب ذكورية تم اختبارها على الفئران.

لكن هذه البيانات التي ينبغي في كل الأحوال التعامل معها بحذر فسي انتظر التجارب البشرية الموعودة بنهاية السنة الحالية، لم تنشر بعد في أي مجلة علمية، وهي الوسيلة الوحيدة لتقييم جدتها بشكل مستقل. ومع ذلك، أكد الباحثون الذين لم يعطوا أي موعد لنشر دراستهم، أنهم يتوقعون طرح هذه الحبوب في السوق في غضون خمس سنوات.

لكن هذه التوقعات "غير واقعية"، على ما قال عالم الأحياء مايكل سكينر الذي يعمل هو الآخر على مشروع وسيلة منع حمل للذكور.

## خبرة تركية: حماية النحل ضرورة لمستقبل البشرية



نحال يقوم بمراقبة العوامل الداخلية لخلية النحل

حبوب اللقاح والرحيق من كل زهرة يزورها، وينقل حبوب اللقاح إلى الأزهار الأخرى فتتم عملية التخصيب والتلقيح في النباتات.

وهذه العملية هي التي تبرز أهمية النحل عن غيره من الحشرات. وأشارت إلى مقولة العالم أينشتاين "إذا اختفى النحل من الأرض فإنه سيبقى للإنسان 4 سنوات فقط ليعيش".

وتابعت: لن تنتهي الحياة بعد 4 سنوات في ظل التقنيات الموجودة حاليًا، وسوف يتواصل الأمر لفترة أطول، لكن في حال عدم وجود النحل لن يكون هناك إخصاب أو تلقيح في النظام البيئي، وفي هذه الحالة سينخفض الإنتاج النباتي. أي أنه إذا اختفى النحل من العالم ستواجه البشرية صعوبات كبيرة في الحصول على الغذاء.

وفي إشارة إلى دراسة أجراها صامويل مايرز، الباحث في جامعة هارفارد عام 2015 قالت أوزديل إن الدراسة تشير إلى أن

■ إسطنبول - الأناضول: قالت الخبيرة التركية، البروفيسورة فوليا أوزديل، عضو هيئة التدريس في قسم التكنولوجيا الحيوية الزراعية في جامعة نامق كمال في مدينة "تكير داغ" إن حماية البشرية، قائمة على أهمية زيادة الدعم لأنشطة تربية النحل.

ويتم الاحتفال بيوم النحل العالمي في 20 مايو/ أيار من كل عام، منذ عام 2017 وحتى اليوم، لرفع الوعي حول إسهام النحل في تنوع النظام البيئي، وحول خطورة انخفاض أعداد النحل.

والنحل ذو أهمية كبرى من أوجه عدة، فالس جانب إنتاجه موادًا غذائية مهمة للتغذية المتوازنة والصحة للناس، له أهمية أخرى في حماية التوازن البيئي والإنتاج الزراعي بتلقيحه النباتات.

ووفقا لمعلومات من بيانات برنامج الأمم المتحدة للبيئة، فيتم الحصول على 80% من إنتاج الغذاء العالمي من 100 نوع نباتي، يحتاج 70 نوعًا منها إلى تلقيح النحل.

بمعنى آخر لا يقدّم النحل للبشرية العسل وحبوب اللقاح وصنع النحل وبقع الملكات فحسب، بل يعمل على زيادة كمية وجودة الإنتاج النباتي من خلال عمليات التلقيح التي يقوم بها.

### أهمية تعلم التعايش مع النحل

وعلى هامش الاحتفال بيوم النحل العالمي، أكدت البروفيسورة فوليا أوزديل، على ضرورة حماية النحل وزيادة الدعم لأنشطة تربيته.

وأضافت: يجب ألا نخاف من النحل جراء لدغه الإنسان عند شعوره بالخطر، فوجود النحل أمر ضروري في حياتنا. وعلينا أن نحبه ونحميه، وعلينا أن نزيد الدعم لأنشطة تربيته، وإلى جانب أنه عمل مريح يدر ربحا ماديا، يلعب النحل دورا هاما في الحفاظ على الطبيعة والنظام البيئي. لذلك علينا تعلم كيفية التعايش معه.

### لو اختفى النحل سيختفي البشر أيضا

وحول عملية التلقيح التي تعد إحدى أكبر إسهامات النحل في النظام البيئي، قالت أوزديل إن تكون الفاكهة في الإنتاج النباتي، يحتاج في البداية إلى إخصاب الزهرة، إما بحبوب اللقاح الخاصة بها أو بحبوب اللقاح من النباتات الأخرى، وبعدها تتكون الثمرة، وهذه العملية يقوم بها النحل.

وأوضحت أنه في بعض الأحيان تتسم عمليات التخصيب عن طريق الرياح، لكن النحل له دور وتأثير مهم للغاية، إذ يجمع



## تقلص خيارات روسيا في مسارات نقل الغاز إلى أوروبا الغربية

الخيار الوحيد لنقل الغاز إلى دول جنوب وسط أوروبا. وتبلغ سعة خط «نورد ستريم (السييل الشمالي)» الذي ينقل الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق 55 مليار متر مكعب سنوياً، بينما يتكون «السييل التركي» من خطين تبلغ سعة كل منهما 15,75 مليار متر مكعب سنوياً. وكانت شركة «غازبروم» قد أنشأت خط «نورد ستريم2» بهدف تحويل معظم إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا، عبر أوكرانيا إلى هذا الخط إلا أن الخط توقف قبل بدء تشغيله بسبب العقوبات التي فرضت على روسيا. ويحذر الخبراء من أن خطي «السييل الشمالي» و«السييل التركي» لن يكفيًا لنقل إمدادات إضافية خاصة في فترة الشتاء حال توقف إمدادات الغاز الروسي عبر أوكرانيا تماماً.

خط أنابيب يamal-أوروبا. إلا أن شركة غازبروم قد توقفت عن استعمال الخط. وأعلنت الشركة إيقاف القسم البولندي بالخط معلة ذلك بقرار الحكومة الروسية. وتبلغ سعة خط يamal-أوروبا 33 مليار متر مكعب سنوياً. وتمتلك شركة «غازبروم» القسم الروسي من الخط بينما القسم البولندي تمتلكه وتقوم بتشغيله شركة «يوروبول» البولندية. وبسبب انخفاض إمدادات الغاز عبر أوكرانيا وتوقف الإمدادات تماماً عبر بولندا تقلصت الخيارات أمام شركة «غازبروم» في مسارات نقل الغاز إلى أوروبا خاصة دول شمال غرب أوروبا. وأصبح خط أنابيب «نورد ستريم (السييل الشمالي)» المزود هو الخيار الوحيد أمام روسيا لنقل الغاز الطبيعي إلى شمال غرب أوروبا فيما أصبح خط «السييل التركي» هو

بأن أوكرانيا ستوقف نقل الغاز الروسي من محطة سوخرانوفكا. وتنقل روسيا 30 في المئة من الغاز الطبيعي الذي تمده أوروبا عبر هذه المحطة التي تقع في منطقة دونباس شرقي أوكرانيا، وتصل طاقتها الاستيعابية إلى 30 مليون متر مكعب يومياً. ومع إيقاف نقل الغاز الروسي من المحطة سوخرانوفكا في الحادي عشر من الشهر الحالي، انخفضت الإمدادات المتجهة إلى أوروبا بنسبة 25 في المئة إلى 72 مليون متر مكعب. ويوم الخميس الماضي نقلت «غازبروم» 51.6 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى أوروبا عبر أوكرانيا. وما زالت إمدادات الشركة مستمرة لأوروبا عبر محطة سوكا في منطقة سومي شمال شرقي أوكرانيا. – توقف خط يamal-أوروبا لنقل الغاز ومن الخطوط الهامة أيضاً نقل الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا

■ موسكو – الأناضول: مع اضطراب إمدادات الغاز الطبيعي المارة عبر أوكرانيا وإيقافها تماماً عبر بولندا تضائلت الخيارات في مسارات إمدادات الغاز إلى أوروبا. وتظهر بيانات حديثة إنه بالإضافة إلى انخفاض الطلب المتوقع في إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا بسبب الحرب في أوكرانيا، بدأت تبرز أيضاً مشاكل متعلقة بمسارات هذه الإمدادات. فمنذ بدء العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا في 24 شباط/فبراير حتى 11 مايو/أيار الجاري، لم يحدث أي تغيير في إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا. إلا أن تراجعها في الإمدادات حدث مؤخراً مع إغلاق إحدى نقاط توزيع الغاز في أوكرانيا. ففى العاشر من الشهر الحالي، صرح سيرغي كوبريانوف ممثل شركة «غازبروم»

## قطر تسعى لتنويع قاعدة زبائن غازها

■ فرانكفورت – رويترز: قال وزير الطاقة القطري، سعد بن شريدة الكعبي، لصحيفة «هاندلسبلات» الألمانية أن قطر تبذل جهوداً حثيثة كي يكون لديها مجموعة متنوعة من العملاء لغازها الطبيعي، مما قد يشكل حداً لطموحات ألمانيا بشراء كميات كبيرة من الغاز القطري المسال لإنهاء اعتمادها على الإمدادات الروسية. وقال الكعبي في مقابلة نشرت يوم السبت «تلما يريد المشترون تنويع قاعدة مورديهم، فإننا حريصون على تنويع قاعدة زبائننا. لا أريد أن أبيع كل ما لدينا من الغاز إلى ألمانيا. وإذا قررت ألمانيا إنهاء استخدام الغاز فإننا سنكون في مشكلة». ومع ذلك أضاف أن المحادثات مع ألمانيا بناءً على جداء. وكان الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر قد قال في مؤتمر صحفي مشترك في برلين مع المستشار الألماني أولاف شولتس يوم الجمعة الماضي أن قطر تعزم بدء إمداد ألمانيا بالغاز الطبيعي المسال في 2024. وتتسارع وتيرة خطط ألمانيا لإقامة منصات للغاز الطبيعي المسال مع سعيها للاستغناء عن إمدادات الغاز الأرضي المستوردة من روسيا رداً على غزوها لأوكرانيا.

## إيران توافق على إحياء مشروع لمد خط أنابيب لتزويد سلطنة عُمان بالغاز

■ دبي – رويترز: ذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء أن وزير النفط، جواد أوجي، وافق على إحياء مشروع مد خط أنابيب لضخ الغاز الإيراني إلى سلطنة عُمان بعد توقف دام نحو عقدين. وتمتلك إيران أحد أكبر احتياطيات الغاز في العالم، وتتطلع سلطنة عُمان إلى الاستفادة من ذلك أملاً في تغذية صناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة ومصانع تصدير الغاز الطبيعي المسال. وقالت وكالة الأنباء الإيرانية أن الموافقة على إحياء المشروع تم التوصل إليها خلال زيارة أوجي إلى السلطنة قبل زيارة رسمية للدولة الخليجية من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يوم الإثنين. وفي عام 2013، وقع البلدان اتفاقاً بقيمة 60 مليار دولار على مدى 25 عاماً تزود إيران بموجبه عُمان بالغاز عبر خط أنابيب تحت البحر. وفي عام 2016، جسد البلدان جهودهما لتنفيذ هذا المشروع. وقالت إيران في عام 2017 أنها اتفقت مع سلطنة عمان على تغيير مسار خط الأنابيب المخطط له لتجنب المياه التي تسيطر عليها الإمارات العربية المتحدة. وجرى تأجيل المشروع لاحقاً بسبب خلافات سعرية وضغط أمريكي على عُمان لإيجاد موردين آخرين. ثم انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي لعام 2015 بين القوى العالمية وإيران وأعدت فرض العقوبات على طهران في 2018.

## الصناعيون الأتراك يكشون عن خريطة طريق بشأن الطاقة

■ إسطنبول – الأناضول: أعلنت جمعية الصناعيين ورجال الأعمال المستقلين التركية «موصياد» خريطة طريق أعدتها بشأن سياسات الطاقة والحد من الاعتماد على الخارج في هذا المجال. وكشف رئيسها محمود أصمالي عن خريطة طريق مؤلفة من 11 بنداً أعدها «موصياد» بشأن الإستراتيجية التي ينبغي اتباعها في مجال الطاقة، وقال أن تحقيق استقلالية الطاقة ممكن عبر تطوير الموارد المحلية والوطنية. وذكر أنه يتوجب رفع حصة الطاقة المتجددة في إنتاج الكهرباء إلى 75 بالمئة في البلاد لغاية عام 2053. كما أكد على ضرورة رفع حصة تركيا من إجمالي الطاقة المتجددة المنتجة حول العالم إلى 3 بالمئة. ولفت إلى أنه ينبغي إعلان حملة توعية وطنية لزيادة الإنتاجية في الطاقة، بحيث يتم تخصيص 20 مليار دولار لتحويل الاستثمارات في هذا القطاع خلال الأعوام العشرة المقبلة، بهدف توفير 40 مليار دولار من المبالغ المتفقة على استيراد الطاقة. من ناحية أخرى أكد على ضرورة الاستثمار في مجال تقنيات شحن السيارات الكهربائية اعتماداً على مصادر الطاقة المتجددة، سيما مع إطلاق تركيا مشروع سياراتها الكهربائية المحلية «توغ». وأضاف أنه يتوجب على الصناعيين والحكومة دعم وتشجيع المشاريع المتعلقة بتقنيات تخزين الطاقة لخدمة كافة قطاعات الاقتصاد.

## تراجع البورصتين السعودية والمصرية وارتفاع القطرية

■ دبي – رويترز: تراجعت البورصة السعودية. للجلسة الثانية على التوالي اليوم الأحد بتأثير تراجع أسهم البنوك والبتروكيميايات، فيما انتعشت بورصة قطر بعد هبوطها أكثر من اثنين في المئة في الجلسة السابقة. وهبط المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية 0.8 في المئة، مواصلًا خسائر جلسة الخميس مع تراجع سهم «البنك الوطني السعودي» 2.6 في المئة وسهم «أرامكو السعودية» 1.4 في المئة. وأعلنت الشركة العملاقة للنفط الأسبوع الماضي صافي دخل قدره 39.5 مليار دولار للربح النهائي في 31 مارس/آذار، ارتفاعاً عن 21.7 مليار دولار في العام السابق. وجاء هبوط مؤشر البورصة أمس رغم ارتفاع أسهم «شركة ألملحة القابضة» 9.9 في المئة وتحقيقها أكبر مكاسب يومية لها منذ أوائل يونيو/حزيران من العام الماضي. وكان الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال قد عقد اتفاقية مع «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي لبيع 16.87 في المئة من أسهمه في الشركة بمبلغ إجمالي قدره 5.68 مليار ريال (1.51 مليار دولار). وصعد مؤشر بورصة قطر 0.1 في المئة بعد أن لقي بعض الدعم من أسهم شركات المالية والطاقة عقب هبوطه أكثر من اثنين في المئة يوم الخميس. وارتفع سهم «مصرف الريان الإسلامي» 1.7 في المئة، بينما ارتفع سهم شركة قطر لنقل الغاز «نقلات قطر» 2.7 في المئة. ووقعت ألمانيا وقطر يوم الجمعة الماضي إعلاناً لتعزيز شراكتهما في مجال الطاقة مع التركيز على تجارة الهيدروجين والغاز الطبيعي المسال، مع بحث أكبر اقتصاد في أوروبا عن إمدادات بديلة في خضم الغزو الروسي لأوكرانيا. وخارج منطقة الخليج، هبط مؤشر الأسهم القيادية في مصر عند الإغلاق 0.8 في المئة، مع تراجع سهم «البنك التجاري الدولي» 0.7 في المئة، وتراجع سهم «بنو قير للأسمدة» 2.3 في المئة. وهبط مؤشر بورصة البحرين 0.9 في المئة إلى 1906 نقاط. كما هبط كل من المؤشر العماني 0.4 في المئة إلى 4140 نقطة والكويتي 0.4 في المئة إلى 8664 نقطة.

## السياسي يدعو لتخزين القمح في سنابله «على طريقة النبي يوسف» لإطالة مدة حفظه

■ القاهرة – الأناضول: اقترح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إدارة ملف تخزين القمح بالشكل الذي كان متبعاً خلال أيام النبي يوسف من خلال إبقاء القمح في سنابله. جاء ذلك في كلمة ألقاها السيسي أمس الأول خلال افتتاح مشروع «مستقبل مصر للإنتاج الزراعي» وسط تحديات تواجهها البلاد ترتبطة بارتفاع أسعار الحبوب وتذبذب إمداداتها بسبب الحرب الروسية الأوكرانية. وقال السيسي في مداخلته خلال الحفل «نرجح لأيام سيدنا يوسف، لماذا قام بترك القمح في سنابله؟ لأنه لو حصد القمح وفصل الحبوب عن السنابل، فإنه سيتلف خلال 3-4 سنوات». وكان العام الجاري استثنائياً في مدى اهتمام مصر بتحقيق وفرة في مخزون الحبوب، بالزامن مع تأثر اثنين من كبار المصدرين هما روسيا وأوكرانيا بسبب الحرب الدائرة بينهما، وتراجع صادراتهما عالمياً. وتندرج تصريحات الرئيس السيسي ضمن جهود الدولة للبحث عن سبل حفظ مخزون القمح لفترات أطول دون تأثر جودتها سلباً، والإبقاء على كميات آمنة لتعزيز الأمن الغذائي في مصر. ومصر من أكبر مستهلكي القمح حول العالم، بمتوسط سنوي 23 مليون طن سنوياً، منها 9 ملايين طن من الإنتاج المحلي، والبقية يتم استيرادها. كما دعا الرئيس المصري، إلى تخفيف الذرة المنتجة محلياً قبل تخزينها في صوامع، لإعطائها عمراً أطول قبيل استهلاكها، ضمن أدوات بناء مخزونات من الحبوب الحيوية.

## الأمم المتحدة: الملايين يفتقدون الأمن الغذائي في دول الساحل الأفريقي

الغذاء، خاصة القمح والذرة وفول الصويا المستوردة من كلا البلدين». وأضاف «يحتاج المزارعون الأفارقة بشكل عاجل إلى بذور وأسمدة وفدخلات عالية الجودة قبل بدء موسم الزراعة في مايو/أيار لتعزيز الإمدادات الغذائية على الفور». ولغت إلى أن «مرفق الإنتاج الغذائي الطارئ الإفريقي (وهو مشروع تمويل للبنك) سيوفر البذور المعتمدة لـ 20 مليون مزارع أفريقي من أصحاب الحيازات الصغيرة». وأردف «كما سيزيد من الحصول على الأسمدة الزراعية، وتمكين المزارعين من إنتاج 38 مليون طن من الغذاء بشكل سريع». وأشار البنك في بيانه إلى ارتفاع أسعار القمح في أفريقيا بما يزيد عن 45 بالمئة، وأسعار الأسمدة بنسبة 300 بالمئة، والغزو الروسي لأوكرانيا. وأضاف «استراتيجية البنك الفرعي للتنمية، التي تبلغ قيمتها 1.5 مليار دولار، تستهدف في إنتاج 11 مليون طن من القمح، و18 مليون طن من الذرة، و6 ملايين طن من الأرز، و2.5 مليون طن من فول الصويا». وتعد روسيا أكبر مصدر للقمح في العالم، وتأتي أوكرانيا في المرتبة الخامسة، حيث توفران معاً لدول القارة الأفريقية 19 بالمئة من إمدادات الشعير و14 بالمئة من القمح و4 بالمئة من الذرة، وتشكلان أكثر من ثلث صادرات الحبوب العالمية. كما تستحوذ الدولتان على 52 بالمئة من سوق تصدير زيت عباد الشمس في العالم، وتعد وروسيا من أكبر منتجي الأسمدة في العالم.

جنيف – الأناضول: أعلنت الأمم المتحدة أن ما يصل إلى 18 مليون شخص في منطقة الساحل الأفريقي يواجهون انعداماً شديداً في الأمن الغذائي خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. وأصدر ينس لاركي، المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة «أوتشا»، هذا التحذير في مؤتمر صحفي أمس الأول قال فيه أنه من المتوقع أن يعاني 7.7 ملايين طفل تحت سن الخامسة من سوء التغذية في دول منطقة الساحل في غرب القارة الأفريقية وشرقها. وأضاف أن نحو 1.8 مليون شخص من سكان المنطقة يعانون حالياً من سوء تغذية حاد، محذراً من أنه إذا لم يتم توسيع نطاق عمليات المساعدة، فقد يصل هذا الرقم إلى 2.4 مليون بحلول نهاية العام. وقال أيضاً أن الوضع وصل إلى مستويات مقلقة في بوركينافاسو وتشاد ومالي والنيجر، حيث حيث سيعاني الناس من مستويات طارئة من انعدام الأمن الغذائي خلال موسم الجفاف بين يونيو/حزيران وأغسطس/آب. ويوم الثلاثاء الماضي أظهرت تقديرات صادرة عن منطقتي «أوكسفام» الدولية و«أنقذوا الأطفال (سيب ذا تشيلدرن)» أن شخصاً واحداً يموت كل 48 ثانية بسبب الجوع في دول إثيوبيا وكينيا والصومال في شرق القارة. وسلطت المنظمات في التقرير الضوء على فشل العالم المتكرر في درء الكوارث التي يمكن الوقاية منها»، وقالت أن إثيوبيا وكينيا والصومال التي اجتاحتها الجفاف تواجه مرة

## المكنة والإنتاج الصيني يهدان حياة الساري يدوياً في فاراناسي الهندية



محمد سراج الدين، أحد آخر النساجين اليدويين لقماش أثواب الساري الهندي، في مشغله في مدينة فاراناسي

■ فاراناسي (الهند) – أ ف ب: يتمسك الهندي محمد سراج الدين، وهو أحد آخر نساجي مدينة فاراناسي الذين يعتمدون الطريقة الحرفية في إنتاج هذا الزيّ النسائي التقليدي، باستخدام التقنيات اليدوية في تصنيع الساري الحريري في مشغله ذي الإضاءة الخافتة. وتشكل جودة الأقمشة المستخدمة ودقة الأنماط الموسومة عليها سبب الشهرة التي اكتسبتها منذ قرون ملايين الساري الحريري الصنعة في فاراناسي، وهي مدينة في ولاية واراناشي (شمال الهند)، تشكل مقصداً للحجاج للهندوس كونه تقع على ضفاف نهر الغانج المقدس لديهم. لكن حرفتي المدينة الذين يصرون على حياكة هذه الملابس يدوياً باتوا هذه الأيام عرضة لمنافسة شرسة من الساري الصيني منخفض الثمن الذي غزا الأسواق. كما يشكّل استخدام الأنوال (الناسج) الآلية خطراً يهدد استثماراتهم، فيما لا تزال مبيعاتهم متأثرة سلباً ببطء التعافي من جائحة كوفيد-19. ويتنهي محمد سراج الدين إلى قلة من نساجي فاراناسي لا تزال تقاوم الأنوال الكهربائية التي تتميز عن تلك اليدوية بسهولة الاستخدام وسرعة الإنتاج. ويقول الرجل البالغ 65 عاماً في مقابلة داخل مشغله الذي يقم فيه «إذا تحولتم في الحي، ستلاحظون أن هذا المنزل هو الوحيد الذي يحوي منسجاً يدوياً، لكن هذا الواقع سيستمر ما دمت على قيد الحياة ليس إلا، إن ما من أحد يخلفني بعد رحلي».

ويشرح سراج الدين أن الحياكة باستخدام منسج يدوي تتطلب عملاً كثيفاً وتطوي على صعوبة كبيرة». ويبيع ساري واحد صممه سراج الدين ويؤنّه بخيط «أري» ذهبي وبأنماط على شكل أزهار ثلاثين ألف روبية (390 دولاراً). لكن الربح الذي يبقى له ضئيل جداً إن حسبت من السعر أكل التصنيع وعمولات الوسطاء. ويوضح أن «صنعت ساري واحد يستغرق أياماً نظراً إلى الجهود الذي تتطلبه العملية، فيما الربح الناتج من بيعه لا يُذكر». وفي المقابل، يبلغ ثمن الساري المصنوع على منسج آلي بين خمسة وعشرة آلاف روبية (130 دولاراً) لكنه يصنع بخيط حرير أقل جودة. ويشهد لباس الساري الخاص بمدينة فاراناسي طلباً واسعاً من الهنديات المقيلات على الزواج، وعادة ما تتوارثه نساء العائلة الواحدة جيل عن جيل. وتسرّى جايبا جايتلي، مؤلفة كتاب «وفن تكستايلز أوف فاراناسي»، أن المكنة وانتشار المنتجات المصنعة المنشأ في الأسواق انعكس سلباً على أزياء الساري المصنوعة تقليدياً في فاراناسي. ويقول جايتلي في مقابلة أن الصينيين «يصنعون نسخة مقلدة من الساري الهندي الخاص بفاراناسي منذ مدة»، معتبراً أن «الصين توفقت على فاراناسي وتجارتها وإنتاجها للساري الهندي». وترى أن السلع الصينية ألحقت ضرراً كبيراً بالصنعتين المحلي للحرير بعد التحرير الاقتصادي الذي اعتمدته الهند في تسعينيات القرن الفائت. وتضيف أن «الخيوط والأقمشة الصينية اجتاحت المنتجات كلها، وساهمت المكنة ثم

## مبابي يفضل البقاء في سان جيرمان على الانتقال إلى الريال في خطوة اعتبرها الاسبان «إهانة»!

### الدوري الفرنسي



مبابي ورئيس سان جيرمان الخلفي يرفعان قميص التمديد والبقاء حتى 2025

■ باريس - آ ف ب: حسم المهاجم الفرنسي كيليان مباي أمه وقرر البقاء مع فريقه الحالي باريس سان جيرمان عوض الانتقال إلى ريال مدريد، موقعا بشكل رسمي عقدا جديدا حتى 2025 في خطوة وصفت في إسبانيا بأنها «إهانة لكرة القدم».

ومن ملعب «بارك دي برانس» قبيل المباراة ضد متزي في المرحلة الأخيرة من الدوري الفرنسي، أعلن الرئيس القطري لسان جيرمان ناصر الخليفي عن تمديد العقد لثلاثة أعوام إضافية، واضعا بذلك حدا لرغبة الريال بضمه، وقال مباي بعدما ذاع الخبر الخلفي لجمهور «بارك دي برانس» خير تمديد العقد: «أنا سعيد جدا لبقائي في فرنسا، في باريس، في مدينتي، وأمل بأن أوصل القيام بما أحسب القيام به مع أول نادي في القدم والفوز بالكؤوس». وتزامنا مع الإعلان الرسمي عن بقاء مباي مع الفريق الذي انضم إليه عام 2017 من مونكو مقابل 180 مليون يورو، أعلنت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم في بيان أنها ستقدم بـ«شكوى» ضد سان جيرمان أمام الاتحاد الأوروبي للعبة (يوييفا)، وذلك «فحفا عن سلامة النظام الاقتصادي لكرة القدم الأوروبية». ورت «لا ليفا» في بيانها أن تصرفات الخليفي «تشكل خطرا على كرة القدم الأوروبية» مضيفة أنها ستقدم بشكوى «إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والسلطات الإدارية والصربية الفرنسية والجهات المختصة في الاتحاد الأوروبي». ونشرت التقارير في أن العرض الأخير الذي قدمه الريال لابن الثالثة والعشرين عاما قدره بقرابة 190

مليون يورو مكافأة توقيع وراتب سنوي صاف بقيمة 40 مليون يورو، بالإضافة إلى 50% من حقوق صورته على غرار باقي لاعبيه. لكن المربين من مباي يفضلون نسبة 100% التي عرضها سان جيرمان، ولم يكن رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير ريال الذي توقع الجمعة أن يضم مباي إلى ريال مدريد، واضحا عن الطريقة التي حصلت بها الأمور، قائلًا على «تويتتر»: «ما فعله باريس سان جيرمان من خلال تجديد عقد مباي مقابل مبالغ مالية كبيرة... بعد تكبده خسائر بـ700 مليون يورو في الموسم الأخيرة ومع فائزته وراتب تزيد على 600 مليون يورو، إهانة لكرة القدم». واعتبر تيباس أن الخليفي «بنفس خطوة الدوري السويسري الأوروبي» في إشارة إلى الدوري المنشق الذي لم يمسر النور لكن أندية الريال وبرشلونة ويوفتوس ما زالت متمسكة به.

وبدا الحديث عن توصل مباي بقرار البقاء في نادي العاصمة الفرنسية منذ فترة سبتنفس الصداقة بعد معرفتها أن مباي باق مع الفريق. ولا يمكن للمدرب الأرجنتيني لسان جيرمان ماوريسيو بوتشيتينو سوى أن يكون سعيدا ببقاء مباي، رغم أن مستقبله شخصيا ليس مضمونا في «بارك دي برانس». وقال مدرب توتنهام السابق الجمعة: «أمل بأن يبقى كيليان هنا لأعوام عدة، قائمة، لكن لا يمكنني أيضا أن أكذب. لا أعرف ماذا سيحصل». وتطرق إلى وضعه كمدرب للفريق، قائلا: «ما زال هناك عام على عقدا وباتالي سنكون مبدئيا هنا الموسم المقبل».

## سان جيرمان يقلل مديره الرياضي ليوناردو

■ باريس - آ ف ب: أقيل المدير الرياضي البرازيلي لباريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي ليوناردو من منصبه عقب المباراة ضد لسان جيرمان بين 2011 و2013. ولعب ليوناردو وكان ليوناردو مهيدا للإقالة منذ أسابيع، على غرار المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو الذي قد يواجه المصير ذاته قريبا، رغم أن عقده ينتهي عام 2023. وساهم ليوناردو بشكل كبير في ضم النجم ليونيل ميسي الصيف الماضي، لكن هالته عانت من الموسم الخيب للأعمال للباريسيين الذين خرجوا من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا على يد ريال مدريد، وأوضحت وسائل إعلام أنه من المرجح أن يخلفه البرتغالي لويس كامبوس الذي عمل في ليل ومانكو حيث جاور مباي عندما كان الأخير يدافع عن ألوان فريق الإمارة قبل انتقاله إلى سان جيرمان عام 2017 مقابل 180 مليون يورو.

■ باريس - آ ف ب: أقيل المدير الرياضي البرازيلي لباريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي ليوناردو من منصبه عقب المباراة ضد لسان جيرمان بين 2011 و2013. ولعب ليوناردو وكان ليوناردو مهيدا للإقالة منذ أسابيع، على غرار المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو الذي قد يواجه المصير ذاته قريبا، رغم أن عقده ينتهي عام 2023. وساهم ليوناردو بشكل كبير في ضم النجم ليونيل ميسي الصيف الماضي، لكن هالته عانت من الموسم الخيب للأعمال للباريسيين الذين خرجوا من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا على يد ريال مدريد، وأوضحت وسائل إعلام أنه من المرجح أن يخلفه البرتغالي لويس كامبوس الذي عمل في ليل ومانكو حيث جاور مباي عندما كان الأخير يدافع عن ألوان فريق الإمارة قبل انتقاله إلى سان جيرمان عام 2017 مقابل 180 مليون يورو.

## ختم احتفالي بامتياز ومارسليا وموناكو إلى دوري الأبطال

■ باريس - آ ف ب: اختتم باريس سان جيرمان الدوري الفرنسي بأفضل طريقة، ليس للفوز الاحتمالي بالمقبض أمام جمهوره على حساب متزي 5-صفر وحسب، بل بالإعلان عن الاحتفال بكتيكان مباي الذي سجل ثلاثة وضمن لقب الهذاف، فيما حسم موناكو ومارسليا بطاقتي التاهل لدوري الأبطال، الأول في دور المجموعات والثاني في الدور التمهيدي الثالث. وقبل المباراة الختامية لهذا الموسم، أعلن رئيس سان جيرمان القطري ناصر الخليفي عن بقاء مباي لثلاثة أعوام إضافية حتى 2025، مقفلا الباب أمام ريال مدريد الذي يسعى جاهدا لضم لاعب موناكو السابق. وأقيمت المباراة أمام 65 ألف متفرج في الملعب الذي يذله سان جيرمان للالقاء عليه في مواجهة العرض المخزي جدا من الريال والمقرر بـ190 مليون مكافأة الانتقال إضافة إلى راتب سنوي صاف 40 مليون يورو، كان في مكانه بعدما سجل الهذافين الأولين لنادي العاصمة في الدقيقتين 25 و28، قبل أن يضيف الثالث له والرابع لفريقه في الدقيقة 50، حاسما لقب هداف الدوري بـ28 هدفا. وكانت المباراة احتفالية أيضا للنجم الأخير البرازيلي نيمار الذي سجل في الدقيقة 32 الهدف المئة بعد قميص سان جيرمان الذي انضم إليه عام 2017 على غرار مباي. ويات عاد برشلونة السابق سادس ليل يصل إلى المئة هدف بقميص سان جيرمان بعد إيدنسون كافاني (200،

ومبابي (171)، وزلتان إبراهيموفيتش (156)، ويبدو بالوليتا (109) ودومينيك روشو (100). وبعد الهدف الرابع لفريق المدرب ماوريسيو بوتشيتينو، اضطر متزي إلى إكمال اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد لاعب الوسط بوبكر تراوري بالانتار الثاني (58)، وجاء بعدها دور تاختيل دي ماريا ليقول وداعا للمعب «بارك دي برانس» بأفضل طريقة بعدما حسم رحيله عن النادي الذي دافع عن ألوانه لسبعة مواسم، بتسجيله الهدف الخامس في الدقيقة 67. واعتقد موناكو أنه عاد من لنس بطاقة التاهل إلى دور مجموعات دوري الأبطال وحسم الوصافة بفارق الأهداف أمام مارسيليا، بعدما حول تخلفه بهدف بريسيلاف فراكوفسكي (30)، إلى تقدم بفضل هدفين ليونو بادياشيل (34) وسوام بينيدر (62) الذي رفع رصيده إلى 25 هدفا في المركز الثاني على لائحة الهذافين بفارق ثلاثة أهداف خلف مباي. لكن إيفانغيتوس كنيبي غاناغو خطف التعادل للمضيف في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع وحرم فريق الإمارة من انتصاره العاشر تواليا. واستفاد مارسيليا على أكل وجه من تعثر موناكو ليقتصر الوصافة مجددا ومعها بطاقة التاهل المباشر إلى دور المجموعات من دوري الأبطال بفوزه الكاسح على ضيفه ستراسبورغ القوي برعاية نظيفة لجيرسون (32) و89) وجنغيز أوندر (73) وسيدريك بامبايو (90+3)، وأنهى فريق المدرب خورخي

## الدوري الإيطالي يوفنتوس ينهي موسمه المحبط بالخسارة أمام فيورنتينا

■ روما - رويترز: أنهى يوفنتوس موسمه المحبط بشكل سيئ وخسر 2-صفر أمام فيورنتينا في الجولة الأخيرة للدوري الإيطالي، ليضمن الفائز التاهل إلى دوري الأبطال. وضمن فيورنتينا احتلال المركز السابع، بينما تجدد رصيد يوفنتوس عند 70 نقطة في المركز الرابع، في أسوأ حصيلة نقاط للفريق منذ عودته إلى دوري الأبطال في موسم 2010-2011. وعانى يوفنتوس، الذي ضمن سابقا التاهل إلى دوري الأبطال، خلال الشوط الأول ولم يصنع أي فرصة خطيرة، بينما كان فيورنتينا الطرف الأفضل واستحوذت على أهداف الفريدو دكان قبل الاستراحة، ولم يظهر الدفاع المخمض جورجي كيليتي، الذي فشل في تشتيت الكرة قبل الهدف الأول، في الشوط الثاني وتابع المباراة من المدرجات بعدما شارك للمرة 561 والأخيرة مع يوفنتوس في كل المسابقات، وشارك دوسان فلاهوفيتش مهاجم 3-3 مع فيرونا في مباراة مثيرة.

■ روما - رويترز: أنهى يوفنتوس موسمه المحبط بشكل سيئ وخسر 2-صفر أمام فيورنتينا في الجولة الأخيرة للدوري الإيطالي، ليضمن الفائز التاهل إلى دوري الأبطال. وضمن فيورنتينا احتلال المركز السابع، بينما تجدد رصيد يوفنتوس عند 70 نقطة في المركز الرابع، في أسوأ حصيلة نقاط للفريق منذ عودته إلى دوري الأبطال في موسم 2010-2011. وعانى يوفنتوس، الذي ضمن سابقا التاهل إلى دوري الأبطال، خلال الشوط الأول ولم يصنع أي فرصة خطيرة، بينما كان فيورنتينا الطرف الأفضل واستحوذت على أهداف الفريدو دكان قبل الاستراحة، ولم يظهر الدفاع المخمض جورجي كيليتي، الذي فشل في تشتيت الكرة قبل الهدف الأول، في الشوط الثاني وتابع المباراة من المدرجات بعدما شارك للمرة 561 والأخيرة مع يوفنتوس في كل المسابقات، وشارك دوسان فلاهوفيتش مهاجم 3-3 مع فيرونا في مباراة مثيرة.

## لايزرغ يحقق لقبه الأول بفوزه بركلات الترجيح على فرايبورغ



لاعيو لايزرغ يحتفلون باللقب الأول في تاريخ النادي

## كأس ألمانيا

■ برلين - آ ف ب: حقق لايزرغ لقب كأس ألمانيا للمرة الأولى في تاريخه بفوزه في النهائي على فرايبورغ 5-4 بركلات الترجيح (1-1 بعد الوقتين الأصلي والإضافي) على الملعب الأولمبي في العاصمة برلين. وسجل ماكسيميليان إيفشتاين هدف التقدم لفرايبورغ (19)، قبل أن يطرد مارسيل هالستبيرغ من جانب لايزرغ بعد أقل من ربع ساعة على انطلاق الشوط الثاني (57). إلا أن الفرنسي كريستوف توكوتو نجح في إرداك التعادل (79) ليحتكم الفريقان إلى التمديد ومن ثم بركلات الترجيح التي حسمها لايزرغ، محققا لقبه الأول بعد فشله في أول محاولتين عامي 2019 و2021. أما فرايبورغ فكان يأمل بتتويج موسم مميز بتحقيق اللقب بعد أن خاض غمار نهائي الكأس للمرة الأولى في تاريخه، وكان هذا النهائي الأول منذ 2011 الذي لا يكون فيه العملاق بايرن ميونيخ بطل الدوري وحامل الرقم القياسي أو بوروسيا دورتموند طرفا فيه، منذ أن توج شالكه على حساب دويسبورغ، ويعتبر هذا اللقب الكبير الأول في تاريخ لايزرغ بعدما حل وصيفا في البوندسليغا مرتين وخسر نهائي الكأس العام الماضي أمام بوروسيا دورتموند فان بروكهورست خفف من آلامه نهائي بطولة أوروبا منذ تأسيسه فقط عام 2009. ونجح أخيرا الألماني -الإيطالي دومينيكو تيديسكو في قيادته إلى اللقب بعد تعيينه مربيا في منتصف الموسم في كانون الأول/ديسمبر الفائت خلفا لجيوسي مارتش. وكان لايزرغ أنهى الدوري في المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، فيما تاهل فرايبورغ لخوض الدوري الأوروبي بحلوله سادسا.

## الدوري الإنكليزي دي بروين أفضل لاعب في الموسم أمام صلاح

■ لندن - آ ف ب: فاز البلجيكي كيفن دي بروين، صانع ألعاب مانشستر سيتي، بجائزة أفضل لاعب للموسم في الدوري الإنكليزي، متفوقا على المصري محمد صلاح، فيما اختير زميله في الفريق قل فون أفضل لاعب شاب. وسجل دي بروين 15 هدفا في الدوري هذا الموسم (رقم قياسي شخصي) بالإضافة إلى سبع تمريرات حاسمة ليحقق هذه الجائزة للمرة الثانية بعد موسم 2019-2020. وتوق لاعب الوسط في القائمة النهائية على زميله في الفريق البرتغالي جواو كانسيلو وثاني ليفربول صلاح وترينت الكسندر-أرنولد، ولاعب وستهام جارود بوين، ومهاجم أرسنال الشاب بوكايو ساكا، ونجم توتنهام الكوري سون هيونج-مين ولاعب ساوثهامبتون جيمس وورد براون. وقال دي بروين: «الفوز بهذه الجائزة للمرة الثانية إنجاز افتخر به، هناك جودة عالية في الدوري الممتاز وشرف لي أن تتم تسميتي مع العديد من اللاعبين الرائعين الذين قدموا موسما رائعة مع أنديةهم». ورغم أن صلاح يتصدر الهدافين (22) والمررين الحاسمين (13)، إلا أن ذلك لم يسعفه للتتويج بالجائزة الثانية بعد موسم 2017-2018. ويات دي بروين رابع لاعب يتوج بالجائزة مرتين بعد البرتغالي كريستيانو رونالدو (2007 و2008) والصربي نيمانيا فيديتش (2009 و2011) مع مانشستر يونايتد والفرنسي تييرري هنري (2004 و2006) مع أرسنال منذ تأسيسها موسم 1994-1995. ولعب فون دورا أساسيا في مشوار السيتي التواقي للحفاظ على لقبه في الدوري، إذ يتصدر بفارق نقطة عن ليفربول قبل الرحلة الأخيرة. وقال اللاعب البالغ 21 عاما وصاحب 9 أهداف و5 تمريرات حاسمة في الدوري: «أنا فخور لنيل الجائزة للموسم الثاني تواليا. هناك الكثير من اللاعبين الموهوبين في البريميرليغ هذا الموسم ويشرفني أن أكون مجددا». وتابع: «كنت سعيدا لأداني هذا الموسم، ومن الرائع المساهمة مع هذا الفريق وأمل بأن يكون موسما ناجحا جديدا». وفي جائزة تصوت فيها الجماهير، حل فون أمام الكسندر-أرنولد، ولاعب وستهمس ماميسون ماونت، ولاعب وستهمس ديكلان رايس وثاني أرسنال آرون رامسديل وساسكا وثاني كريستال بالاس كونور غالاغر وتايريك ميتشل.



لاعيو رينجرز يحتفلون بلقب كأس إسكتلندا

## كأس إسكتلندا رينجرز يداوي الخيبة القارية بتحقيق اللقب

■ غلاسغو - آ ف ب: دأى غلاسغو رينجرز جروحه القارية بتتويجه بلقب كأس إسكتلندا للمرة الأولى منذ 2009، بفوزه في النهائي على هارتس 2-صفر بعد التمديد، بعد أيام من خسارته نهائي الدوري الأوروبي. وخسر رينجرز النهائي القاري الأربعة أعوام أينترخت فرانكفورت بركلات الترجيح (4-5) بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1 في أول نهائي قاري للفريق منذ 14 عاما. إلا أن فريق المدرب الهولندي جوفاني فان برونهورست خفف من آلامه بتحقيقه لقبها طال انتظاره في الكأس المحلية وال34 في تاريخه بهدفين راين جاك وسكوت رايت في الدقائق الأولى من الشوط الإضافي الأول (94 و97). وكان رينجرز خسر هذا الموسم لقبه في الدوري المحلي لفرميه الزلي سيلتك قبل أن يفشل في تحقيق لقبه الأوروبي الثاني في تاريخه بعد وحيد في كأس الكؤوس الأوروبية عام 1972، علما أنه خسر لقب الدوري الأوروبي أيضا في 2008 أمام زينيت الروسي عندما بلغ نهائي البطولة للمرة الأولى، في آخر نسخة قبل مسماها الحالي، وسبق لبرونهورست أن رفع الكأس كلاعب مع رينجرز في عام 2000 وحقق لقبه الأول كمدرب مع الفريق بعدما خلف ستيفن جيرارد في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وقال بعد الفوز: «يعني لي الكثير، قلت للاعبين قبل المباراة إننا لن نفل بأي شيء بعد». وتابع: «علما بجهد وصلنا إلى مراحل متقدمة في أوروبا، ولكن في النهاية، عليك أن تحقق لقبك كمكافأة وحققنا ذلك اليوم... كان أسبوعا ممتلئا مع نهائي يوروبا ليغ والضغط للفوز بلقب اليوم».

رادار الملاعب

برشلونة يعرض 32 مليون يورو لضم ليفاندوسكي

برشلونة - د ب أ: ذكرت تقارير أمس أن برشلونة تقدم بعرض أول مكتوب إلى بايرن ميونخ لضم الهدف البولندي روبرت ليفاندوسكي مقابل 32 مليون يورو. وأشارت صحيفة "بيلب" إلى أن برشلونة عرض 32 مليون يورو لضم ليفاندوسكي الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم مرتين، والذي أكد في أكثر من مناسبة أنه لن يجدد عقده مع البايرن، والذي ينتهي بنهاية الموسم المقبل. وأوضحت صحيفة "سبورت" الإسبانية أن البايرن، الذي أعلن أن اللاعب سيكمل عقده، خفض مطالبه المالية وطلب مبلغ يتراوح بين 35 و40 مليون يورو للاستغناء عن ليفاندوسكي (33 عاماً) والذي يحق له الرحيل المجان في نهاية الموسم المقبل. ويعاني برشلونة نفسه من صعوبات مالية، لكن تشافي مدرب الفريق أكد اهتمامه بضم هدف البايرن.

باناثيناكوس يتوج بكأس اليونان وسط أعمال شغب

أثينا - د ب أ: شهدت مواجهة التي فاز فيها باناثيناكوس على ساوكا بهدف في نهائي كأس اليونان في أثينا، أعمال شغب بين جماهير الفريقين، واشتعلت الجماهير الألعاب النارية وهاجمت بعضها بعضاً كما هاجمت رجال الشرطة، التي ردت بإطلاق القنابل المسيلة للدموع لوقف أعمال الشغب، وتأخرت بداية المباراة لنحو 40 دقيقة بعد أن يعاني العديد من اللاعبين وأعضاء الجهازين الفني والمشجعين من صعوبات في التنفس. وأصيب أيتور كاتالابديرا لاعب باناثيناكوس في ذراع بعد إلقاء حجارة عليه من مدرجات جماهير باوك عقب تسجيله الهدف الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة 35. وتوقفت المباراة لنحو 30 دقيقة قبل استئنافها بدون وقوع المزيد من أعمال الشغب، لتنتهي بتتويج باناثيناكوس بأول لقب له منذ 2014، وعانت الكرة اليونانية كثيراً جراء شغب الجماهير خلال المباريات.

مالك ناد بلقاري يتسبب في هبوطه الى الدرجة الثانية!

برلين - د ب أ: تسبب مالك نادي تسارسكو سيلو في هبوطه من الدرجة الأولى البلغارية بعدما اقتحم أرض الملعب لمنع أحد لاعبيه من تسديد ركلة جزاء حصل عليها الفريق في الدقيقة الأخيرة من المباراة أمام لوكوموتيف، وكان فوز تسارسكو على لوكوموتيف كفيلاً بأن يبقى على أماله بالمشاركة بالملحق الفاصل للدرجة الأولى، نظراً لتفوقه بفارق الأهداف على بوفيف فرانتسا. لكن تسارسكو أهدر ركلتي جزاءه خلال تعامله مع لوكوموتيف 1،1، حيث احتسبت ركلة الجزاء الثانية في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة، ودخل مارتن كافاناسكي ويوسوفا يفا في خلاف بشأن تسديد الركلة، ليقتحم رئيس النادي إيفو ليفانيفسكي أرض الملعب أثناء استعداد يفا لتنفيذه، ومنعه من التسديد، وأمر اللاعب الآخر كافاناسكي بالتنفيذ لكن حارس لوكوموتيف داميان داميانوف تصدى للكرة بسهولة، ما تسبب في هبوط تسارسكو للدرجة الثانية.

فيرستابن يفوز في إسبانيا وينتزع صدارة بطولة العالم للفورمولا 1

مدرسد - رويترز: فاز ماكس فيرستابن بسباق إسبانيا أمس ليتتبع صدارة بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 مستفيداً من انسحاب شارل لوكير سائق فيراري بسبب مشكلة في المحرك، كما خلفه ريد بول صدارة بطولة الصاعين بعد احتلال سيرجيو بيريز المركز الثاني خلف زميله البولندي، وأنهى جورج راسل سائق مرسيدس السباق في المركز الثالث متقدماً على كارلوس ساينز سائق فيراري وزميله لويس هاميلتون. وكان لوكير انسحب في اللغة 27 من أصل 66 بسبب مشكلة في المحرك.

ليون يجرد برشلونة من لقب دوري أبطال أوروبا للسيدات

تورينو (إيطاليا) - أ ف ب: حقق ليون الفرنسي لقب دوري أبطال أوروبا للسيدات للمرة الثامنة في تاريخه، معززاً رقمه القياسي، بفوزه في النهائي 3-1 على برشلونة ليحجزه من لقبه في تورينو، وسجلت أهداف المباراة جميعها في الشوط الأول بعدما تقدم ليون بثلاثية عبر أماديين هنري (6)، وانا هيجويرغ (23) وكاتارينا مكاريسو (33)، فيما عادلته القائدة أليكسيا بوتياس وحاملة الكرة الذهبية قبل الاستراحة (41)، وكانت التوقعات عالية بين جماهير برشلونة التي توقفت بأعداد كبيرة إلى ملعب "اليناز ستاديوم" في تورينو لمشاهدة الفريق الذي رُشح لوضع حد لهيمنة ليون على الساحة الأوروبية والاحتفاظ باللقب، وكان برشلونة فاز في نهائي العام الماضي على نظميه 4-0 صفر ليحقق لقبه الأول، أما ليون فحقق لقبه الثامن في آخر سنة، علماً أنه خرج من ربع نهائي الموسم الماضي أمام باريس سان جيرمان.

رقم قياسي للسباحة الأسترالية تيموس في سباق 400 م حرة

أديليد (أستراليا) - أ ف ب: حطمت السباحة الأسترالية أريان تيموس، بطلت أولمبياد طوكيو في سباق 200 و400 م حرة، الرقم القياسي العالمي في سباق 400 حرة في أديليد في بطولة أستراليا للسباحة، وبعد يومين من اقترابها بـ100/33 جزء في المئة من الثانية من الرقم القياسي العالمي للأيطالية فيديريكا بيلغريني في سباق 200 حرة، محت تيموس (21 عاماً) الرقم القياسي للألمانية كاتلين ليدكي وهو 3:56.46 دقائق سجلته في أولمبياد ريو 2016، بقعتها المسافة بزمن 3:56.40 دقائق.

بطولة رولان غاروس للتنس

اقصاء مبكر للتونسية أنس جابر وموغوروزا عند السيدات وتيم عند الرجال



التجمة التونسية أنس جابر أقصيت من الدور الأول رغم فوزها بالمجموعة الأولى

2016 أفضل من جابر وخرجت من الدور الأول بخسارتها أمام الاستونية كاتينا كانيني 6-2 و3-6 و4-6. ولدى الرجال، خرج النمساوي دومينيك تيم، وصيف البطل مرتين، من الدور الأول بخسارته أمام البوليفي هوغو ديليين 6-3 و2-6 و6-4، وعانى تيم، بطل فلاشينغ ميديوز عام 2020، من إصابة في العنصم أبعدهت عن الملاعب فترة طويلة

وأتت إلى تراجعها إلى المركز 194 عالمياً، ولم يبقَ باقي مباراة في ست محاولات منذ عودته في آذار/مارس الماضي، ويعود فوزه الأخير إلى أكثر من عام تقريبا في دورة روما. يذكر أن تيم (28 عاماً) يبلغ ربيع نهائي على الأقل في رولان غاروس لخمس سنوات متتالية من 2016 إلى 2020، وحل وصيفاً للإسباني رافايل نادال في عامي 2018 و2019.

في المجموعة الثالثة الحاسمة قبل أن تتجح لينيت في كسر إرسال جابر في الشوط السادس وتتقدم 4-2، لكن البولندية فعلتها في الشوط الثاني عشر وأنهت المجموع 7-5 في 51 دقيقة، وضربت لينيت موعداً في الدور المقبل مع الإيطالية مارتينا تريفيزان أو البريطانية هاريت دارت، ولم تكن حال الإسبانية غاربيني موغوروزا العاشرة وبطلت

■ باريس - أ ف ب: خرجت التونسية أنس جابر المصنفة السادسة عالمياً من الدور الأول لبطولة فرنسا للتنس (رولان غاروس)، ثانية بطولات الأربع الكبرى، بخسارتها أمام البولندية ماغا لينيت 6-3 و6-7 و4-7 و5-7 في ساعتين و28 دقيقة.

وكانت جابر البالغة 27 عاماً مرشحة للمنافسة على اللقب في مشاركتها الخامسة في البطولة الفرنسية رغم أنها لم تتخط الدور الرابع سابقاً، ودخلت البطولة بتحقيقها 17 فوزاً على الملاعب الترابية وتتويجها بلقب دورة مدريد، علماً أنها خسرت نهائي دورة روما أيضاً، وهي الخسارة الثانية لجابر أمام لينيت في خمس مواجهات بينهما، والأولى بعد ثلاثة انتصارات متتالية آخرها في دور الـ16 لدورة ميامي، وقالت جابر التي ارتكبت 47 خطأ مباشراً: "ربما كان من الجيد الخسارة". وأضافت: "من الواضح أنني كنت أتوقع أفضل لكننا نقول رب ضارة نافعة، خسارة اليوم ربما تبشر بشيء جيد في المستقبل". وتابعت: "أمل بأن يكون موسم الملاعب العشبية، وبطولة ويمبلدون، لا أعرف، لكنه بالتأكيد لم تكن سعيدة بكونها افتتحت اللعب على ملعب فيليب شاترييه في اليوم الأول من البطولة التي تشهد للمرة الأولى منذ 2019 حضوراً جماهيرياً كاملاً بعد عامين من انتشار وباء "كوفيد-19". وأضافت: "بصراحة، لم أكن سعيدة باللعب يوم الأحد الساعة 11 صباحاً (9:00 بتوقيت غرينيتش)، لدي علاقة غريبة مع هذا الملعب، أحبه ولا أحبه في نفس الوقت".

وضربت جابر بقوة في المجموعة الأولى وكسرت إرسال لينيت في الشوط الثالث فتقدمت 2-1 لكن البولندية ردت التحية مباشرة بشوط نظيف لتدرك التعادل 2-2. وكسرت إرسال لينيت في الشوط الخامس والتاسع لتنتهي للمجموعة 6-3 في 37 دقيقة، وحصلت التونسية على ثلاث فرص لكسر إرسال البولندية في الشوط الثامن من المجموعة الثانية لكن الأخيرة كسبت خمس نقاط متتالية وكسرت مدركة التعادل 4-4. وسنحت أمام لينيت فرصة لخمس إرسال جابر في الشوط التاسع لكن التونسية أنقذت الموقف وكسبت ثلاث نقاط متتالية وتقدمت 4-5 لكن لينيت أدركت التعادل 5-5 ثم 6-6 فإضاعة شوطاً فاصلاً حسمته 7-4 وبالتالي المجموعة 6-7 في 60 دقيقة، وفرض التعادل نفسه في الأشواط الأربعة

دورة جنيف

رود يحتفظ باللقب بعد نهائي ماراثوني

■ جنيف - أ ف ب: احتفظ النرويجي كاسبر رود، المصنف ثامناً عالمياً، بلقبه بطلاً لدورة جنيف السويسرية، بفوزه الشاق على البرتغالي جواو سوزا 7-6 (3-7) و4-6 و7-6 (1-7) في مباراة نهائية ماراثونية. واحتاج رود إلى أكثر من ثلاث ساعات لحسم المباراة التي كادت أن تغلب من يديه بعد خسارته الشوط الخامس من المجموعة الثالثة الحاسمة، ليتخلف 3-2 لكنه نجح في العودة على البرتغالي المصنف 79 عالمياً وأدرك التعادل 5-5 ثم حصل بعدها على فرصتين لحسم اللقاء، لكن سوزا أنقذهما وجر منافسه إلى شوط فاصل حسسه الأخير، كما فعل في المجموعة الأولى، ورفع ابن الـ23 عاماً رصيده إلى ثمانية ألقاب في مسيرته بعد مباراة أقيمت في أجواء مناخية حارة (30 درجة مئوية) أمام ثلاثة آلاف متفرج، ويفوز به على الملاعب الترابية لدورة جنيف ووصله قبلها إلى نصف نهائي دورة روما، وتحضر رود، الفائز بلقب دورة بونيفوس أيريس في شباط/فبراير، بأفضل طريقة لخوض بطولة رولان غاروس.

دورة الرياب

الإيطالية تريفيزان تفتتح باكورة ألقابها

■ الرياب - أ ف ب: افتتحت الإيطالية مارتينا تريفيزان باكورة ألقابها في دورات رابطة المحترفات، بفوزها على الأمريكية كلير ليو 6-2 و6-1 في المباراة النهائية لدورة الرياب. واحتاجت ابنة الـ28 عاماً المصنفة 85 عالمياً إلى ساعة و32 دقيقة كي تخرج منتصرة من أول مباراة نهائية في مسيرتها، لتستعد بأفضل طريقة لخوض بطولة رولان غاروس. وتأمل تريفيزان بأن تكرر ما حققته عام 2020 حين وصلت إلى ربع نهائي البطولة الفرنسية في أول مشاركة لها في القرعة الرئيسية، قبل أن تنتهي مشوارها على يد البولندية إيفا شفيوتيتك التي توجت لاحقاً باللقب. وعلى غرار تريفيزان، كانت ليو، ابنة الـ21 عاماً المصنفة 92 عالمياً، تخوض أول نهائي لها في دورات "دبليو تي آي".

مونديال 2022

«الميل الأخير الأمني» يستعرض استعدادات قطر لاستضافة كأس العالم

الدوحة - «القدس العربي»  
من سليمان حاج إبراهيم:  
أعلنت السلطات القطرية جهودها التامة لتأمين بطولة كأس العالم 2022 وضمان سلامة الجميع خلال البطولة التي تنظم لأول مرة في دولة عربية وإسلامية. وعقدت السلطات القطرية مؤتمر الميل الأخير الأمني، على مدار يومين واستعرضت الجهود التي قامت بها قطر فيما يتعلق بالشق الأمني الخاص باستضافة المونديال، ويعد المؤتمر تأكيداً على الجاهزية الأمنية لقطر لاستضافة الحدث، ويشهد مشاركة محلية ودولية واسعة، حيث سيتواجد العديد من الشخصيات رفيعة المستوى يمثلون الدول المتاهلة للمونديال، بالإضافة إلى ممثلين من الأمم المتحدة، واليافا، وعدد من المنظمات الدولية والإقليمية والشركاء المحليين، وأيضاً أن أعمال المؤتمر تتضمن العديد من الموضوعات المهمة أبرزها تقييم المخاطر والتحديات الأمنية، ونهج التخطيط الأمني، والإجراءات الأمنية الخاصة بالمنشآت الخاصة بالبطولة، وتأمين الجماهير وكيفية وصولها وانتقالها وكل ما يتعلق بالجانب الأمني للبطولة، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتواصل مع الدول وشهدت رئيس لجنة عمليات أمن وسلامة البطولة، وكبار المسؤولين بوزارة الدفاع ووزارة الداخلية، بمشاركة أكثر من 40 وفداً من الدول المتاهلة والمنظمات الدولية والإقليمية وصيوف البلاد، وشكفت لجنة عمليات أمن وسلامة البطولة، أن السلطات في قطر تتابع بدقة الشق الأمني الخاص باستضافة المونديال. وأكد اللواء المهندس عبدالعزيز الأنصاري رئيس لجنة عمليات أمن وسلامة البطولة، أن المؤتمر يأتي تأكيداً على الجاهزية الأمنية لدولة قطر لاستضافة الحدث، ويشهد مشاركة محلية ودولية واسعة، حيث سيتواجد العديد من الشخصيات رفيعة المستوى يمثلون الدول المتاهلة للمونديال، بالإضافة إلى ممثلين من الأمم المتحدة، واليافا، وعدد من المنظمات الدولية والإقليمية والشركاء المحليين، وأيضاً أن أعمال المؤتمر تتضمن العديد من الموضوعات المهمة أبرزها تقييم المخاطر والتحديات الأمنية، ونهج التخطيط الأمني، والإجراءات الأمنية الخاصة بالمنشآت الخاصة بالبطولة، وتأمين الجماهير وكيفية وصولها وانتقالها وكل ما يتعلق بالجانب الأمني للبطولة، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتواصل مع الدول وشهدت رئيس لجنة عمليات أمن وسلامة البطولة،

دوري أبطال أوروبا الأهلي المصري يعلن غياب بانون عن النهائي وجاهزية السولية وحمدى

القاهرة - د ب أ: أعلن الأهلي المصري غياب لاعبته المغربي بدر بانون عن مواجهة الوداد المغربي الاثنيين المقبل في نهائي دوري أبطال أفريقيا. وقال أحمد أبو عيلة طبيب النادي الأهلي إنه تم تكتيف برنامج بانون التأهيلي مع بعض الحرص خاصة أنه عاشر من فترة غياب طويلة بسبب مضاعفات فيروس كورونا، وأضاف أنه يتوقع أن يحصل اللاعب على جزء من التدريبات بعد أسبوعين، ما يشير إلى غيابه عن النهائي، وأوضح: "لاعب الوسط عمرو السولية يتخذ آخر مراحل البرنامج التأهيلي للتعافي من إصابة العضلة الخلفية، وسيشارك في المران الجماعي ويكون تحت تصرف الجهاز الفني". كما أشار إلى أن حمدي فتحى قام بتنفيذ برنامج علاج طبيعي، ويسير بشكل جيد في البرنامج التأهيلي، وسيشارك في أول مران للفريق، وشدد أن محمد عبدالمنعم اشتكى من ألم في العضلة الضامة، وتأمل بوجوده في مباراة الوداد، وهو يقوم بتنفيذ جلستي علاج طبيعي ضمن البرنامج التأهيلي، ولكن بشكل عام لم يتخذ قرار نهائي في تواجد اللاعب في النهائي.



أديبايو نجم ميامي هيت يهجم بالتسجيل في سلة سيلتكس

دوري السلة الأمريكي

ميامي هيت يرد على سيلتكس ويتقدم 2-1

■ بوسطن - أ ف ب: رد ميامي هيت على مضيفه بوسطن سيلتكس عندما تغلب عليه في مقر داره 109-103 في المباراة الثالثة لنصف نهائي دوري السلة الأمريكي للمحترفين (نهائي المنطقة الشرقية). وعوض هيت خسارته أمام ضيفه سيلتكس 102-127 في المباراة الثانية الخميس، ليحقق فوزه الثاني في سلسلة الدور النهائي للمنطقة الشرقية ويتقدم 2-1. ويدين هيت بفوزه إلى التسلسل اللافت للاعب الارتكاز بام أديبايو الذي حقق "دابل دابل" بتسجيله 31 نقطة مع 10 متابعات وست تمريرات حاسمة وأربع سرقات، وعوض أديبايو الذي كان معدله الهديفي في المباراتين الأولى والثانية لهذه السلسلة ثماني نقاط، خسارة ميامي هيت لخدمات نجمه جيمي باتلر الذي تعرض لإصابة في ركبته في نهاية الشوط الأول وتحديداً بعد 20 دقيقة حرمنه من مواصلة اللعب، وضرب هيت بقوة في الربع الأول وحسمه بفارق 21 نقطة (39-18) وسعده إلى 26 نقطة في إحدى فترات الربع الثاني قبل أن يقلصه أصحاب الأرض إلى 15

نقطة في نهاية الشوط الأول (47-62)، وفرض التعادل نفسه في الربع الثالث (25-25) قبل أن ينخفض سيلتكس في الربع الأخير (31-22) وينجح في تقليص الفارق إلى نقطة واحدة قبل ثلاث دقائق من النهاية (92-93) بفضل التسلسل اللافت لنجم المباراة جايلن برون صاحب 40 نقطة (مع تسع متابعات) بينها 14 في الربع الأخير. لكن الضيوف ردوا بقوة عبر ثلاثية ماكس ستراس صاحب 16 نقطة، وسلعة لأديبايو قبل 24 ثانية من النهاية قبل أن يسجل بي جاي تاكر (17 نقطة وسبع متابعات) وفيتكتور أولاديبو رميات حرة ثمينة، واكتفى نجم سيلتكس جايسون تايوم بتسجيل 10 نقاط فقط، فيما برز في صفوفه أيضاً آل هورفورد بـ"دابل دابل" مع 20 نقطة و14 متابعة، وأضاف ماركوس سمراث 16 نقطة مع سبع تمريرات حاسمة، وتقام المباراة الرابعة اليوم في بوسطن، علماً أن الفريق الذي يسبق منافسه على الفوز في أربع مباريات من أصل سبع يتوج بطلا للمنطقة الشرقية ويبلغ الدور النهائي.

الثاني خلف مواطنه خالد السوداني، لكنه عوض في الأردن واقترب من حسم لقب الشرق الأوسط مع بقاء جولتين في لبنان (بين 4 و2 أيلول/سبتمبر) وقبرص (بين 23 و25 أيلول/سبتمبر)، وبلغت مسافة الرالي التي امتد لـ12 مرحلة خاصة للسرعة، 205.54 كلم ودارت منافسات اليوم الثاني الأخير في مراحل حات (12.69 كلم)، وسومة (11.08 كلم) وماعين (17 كلم) التي خاضها السائقون مرتين.

فولكسفاغن بولو جي تي - آر 5 في الصدارة بفارق 9:57.6 دقائق عن اللبناني الشاب أليكس فغالي (ميتسوبيشي إيفو 9). وحل الكويتي مشاري الشفيقي في المركز الثالث على متن ميتسوبيشي إيفو (2:28:23.4 س) أمام الأردني خالد جمعة على متن ميتسوبيشي إيفو 10 أيضاً (2:37:27.3)، وبعد فوزه في جولتين الأوليين اللتين احتضنتهما عُمان وقطر، اكتفى العطية في الجولة الماضية التي أقيمت في الكويت، بالمركز

البحر الميت (الأردن) - أ ف ب: وأصل البطل القطري ناصر العطية هيمنته على رالي الأردن بعدما خرج فائزاً للمرة الخامسة عشرة عقب انتهاء اليوم الخامس الثاني والأخير، رافعا رصيده إلى 81 فوزاً في بطولة الشرق الأوسط للراليات. وأنهى العطية الذي بات قاب قوسين أو أدنى من حسم لقب الشرق الأوسط للمرة الثامنة عشرة في مسيرته، الرالي الأردني الذي يشكّل الجولة الرابعة منه، على متن سيارته

رالي الأردن اللقب من نصيب العطية للمرة الخامسة عشرة







## تغير في الخطاب الأردني حول النظام السوري؟

السلمة، مشيراً إلى مصادرة كميات ضخمة من مخدرات الكبتاغون وترامادول والحشيش. تشكل العملية الأخيرة استكمالاً لكثير من العمليات التي سبقتها والتي كان أكبرها تصدي الجيش الأردني، في 27 كانون ثاني/يناير الماضي لعدة محاولات تهريب ومقتل 27 مهرباً، والتي سبقها هجوم من المهربين، الذين ساندتهم مجموعات مسلحة، على الجيش الأردني في 17 كانون ثاني/يناير أدى لمقتل ضابط وإصابة ثلاثة جنود من حرس الحدود. وضعت تصريحات الملك عبد الله ما يحصل بين عمّان ودمشق في إطار سياسي جديد يمكن اعتباره انقلاباً جرى بين زيارتين إلى العاصمة الأمريكية، فقد عاد العامل الأردني بعد الزيارة التي جرت في تموز/يوليو 2021 حاملاً «خارطة طريق للحل السوري»، وبدأ عملية تطبيع مع نظام الأسد وروية له دور محوري تلعبه روسيا، فيما تغير الموقف بعد زيارته الأخيرة التي جرت في 13 أيار/مايو 2022، وبدأ الحديث عن الدور الإيراني، فيما تكفل الضابط

الأردني الكبير الألف الذكر يكشف العلاقة (التي يعرفها الجميع طبعاً) بين المهربين والنظام السوري. أظهر تنامي عمليات التهريب والاعتداء على الجيش الأردني بعد مبادرة التطبيع المذكورة أن النظام في دمشق، الذي أصبح يدير أكبر مراكز تصنيع وتهريب المخدرات في العالم، مهتمّ باستخدام الجغرافيا الأردنية لتزوير المخدرات أكثر من اهتمامه بدخول مئات أو آلاف الأردنيين الراغبين في التسوق أو التجارة، وأن قادة النظام والمليشيات الواسعة النفوذ يرون في مبادرات التطبيع مع النظام بؤراً ضعيف في القيادة الأردنية أو استسلاماً من المنظومة الدولية لواقع الحال الغرور في سوريا.

وقدمت تصريحات الملك عبد الله ما يحصل بين عمّان ودمشق في إطار سياسي جديد يمكن اعتباره انقلاباً جرى بين زيارتين إلى العاصمة الأمريكية، فقد عاد العامل الأردني بعد الزيارة التي جرت في تموز/يوليو 2021 حاملاً «خارطة طريق للحل السوري»، وبدأ عملية تطبيع مع نظام الأسد وروية له دور محوري تلعبه روسيا، فيما تغير الموقف بعد زيارته الأخيرة التي جرت في 13 أيار/مايو 2022، وبدأ الحديث عن الدور الإيراني، فيما تكفل الضابط

## الحرب وأزمة الغذاء العالمي...



## أ.د. عبد الله خليفة الشايحي\*

شهدت العلاقات الخليجية-الأمريكية إرهاباً وتقلبات خلال العقود الثلاثة الماضية منذ قيادة الولايات المتحدة الأمريكية تحالفاً دولياً لتحرير دولة الكويت، وأنهى احتلال العراق، وكرس نظام عالمي وإقليمي خليجي-شعبي أوسطي جديد، تزامن ذلك مع سقوط الاتحاد السوفيتي ومعه الشيوعية، شجع سيطرة نظام أحادي القطبية بهيمنة أمريكية مطلقة بعض المفكرين البارزين مثل فرانسيس فوكوياما ليكتب مستحجلاً انتصار الغرب ونهاية التاريخ. لكن أثبت الرئيس الروسي بوتين بغزوه أوكرانيا تهديده لأمن أوروبا وتغيير الجغرافيا والحدود في قلب أوروبا بعد ثلاثين عاماً من انتصار الغرب، خطأ وتسرع إعلان الغرب انتصاره على الشرق. تشبه العلاقات الخليجية-الأمريكية أحياناً صعباً بسبب العلاقة غير المتوازنة بين طرفي المعادلة، الولايات المتحدة الأمريكية القطب الأكثر قوة ونفوذاً عسكرياً وسياسياً واقتصادياً على المستوى الدولي، ودول مجلس التعاون الخليجي التي مرت بأكبر أزمة من صنع بعض مكوناتها، صفت بكيانها الضعيف وعرضتها للتهمة شذوذاً لثلاثة أعوام ونصف «الأزمة الخليجية»، بين السعودية والإمارات والبحرين بالإضافة إلى مصر من طرف وقطر من طرف آخر في يونيو/حزيران 2017... وانتهت كما طالبنا وتوقعنا في كتابنا... أول كتاب أاديمي عن أزمات مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2019-2011 بمصالحة وطى صفحة الخلاف «غير المتكتم»، الأكثر تهديداً ليكون دور أنجح تجمع إقليمي عربي.

تناقش نظرية «العنقولة الأمنية» في العلاقات الدولية - للباحث غلين سنايدر، العلاقة غير المتوازنة بين حليفين، أحدهما قوي والآخر ضعيف. يبقى الحليف الضعيف أسيراً للمبالغة في علاقته مع

## د. سعيد الشهابي\*

بلد صغير كلبان، لماذا حظيت بانتخاباته البرلمانية الأخيرة بالاهتمام الذي تجلّى على السنة السياسيين الغربيين وسائل إعلامهم؟ هذا التجلي كان واضحاً قبيل التصويت وبعد إعلان النتائج، ولم تستطع الدوائر الهلثة إخفاء ارتياحها لما اعتبرته «حساراً»، برلمانية لأطراف المسبوبة على تيار «المقاومة»، فما بدأ فسرز الأصوات بعد انتهاء التصويت مساء الأحد 15 مايو حتى بدأت رود الفعل تظهر بوضوح، وتواصل الحديث عن مستقبل التوازنات داخل البرلمان الجديد وكيف سينعكس ذلك على الوضع اللبناني بشكل عام. فلم تكن الانتخابات هذه المرة ممارسةً آلية، بل فصلاً لحيوية لبنان وموقعه في التوازنات والصراعات الإقليمية خصوصاً مع «إسرائيل». إن النظرة الموضوعية لنتائج الانتخابات تكشف حقائق عديدة لا تثير حالة التهيؤ التي افتعلتها الأطراف التي يمكن اعتبارها ضمن محور قوى الثورة المضادة بزعماء الولايات المتحدة. وهنا تجدر الإشارة إلى حقائق ذات صلة بالانتخابات ونتائجها وتوازنات المنطقة، والتطورات التي طرأت على ساحة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي:

أولها: أن جوهر المشكلة يتصل بمسألتي أساسيتين، أولهما قديمة والأخرى جديدة، فمذ استقلاله قبل ثمانية عقود (1943) قام الكيان اللبناني على أسس من الحرية النسبية والممارسة الديمقراطية، ونتيجة لطبيعة مكوناته وتعدد انتمائهم الدينية والمذهبية، نشأ نظام سياسي يتسم بالخاصة والمطائفية السياسية، ويرغم سلبية تلك الممارسة، ولكنها ساهمت في بقاء البلد موحداً ضمن حدوده وأطره السياسية، مع ضمان هوية مكوناته وحقوقهم. وقد فُرت تلك الأجواء لأجيال متعاقبة من الطلاب والمثقفين والإعلاميين العرب المتفهمين من خلال الرثة اللبنانية التي تنتج لهم استنساخ عبر الحرية عبر صفاقة الحرة وتعدد نساخها السياسية والإيديولوجية. ولم تكن أجواء محل قبول لدى أنظمة الحكم العربية التي رأت فيها تهديداً لوجودها، فما افتُر

## معضلة علاقات دول مجلس التعاون الخليجي الأمنية والحليف الأمريكي

ومسمع الرئيس أوباما وفريقه السياسي والأمني والعسكري، ليكمل نائبه بايدن بترقية معظم قيادات أوباما، لتأصب أعلى في إدارته الحالية بمن فيهم انطوني بلينكن ووليم بيرنز ويوندي تشيومان. كما صدم رد الرئيس دونالد ترامب على قصف إيران وأثره على الاعتداء على منشآت أرامكو في المنطقة الشرقية في أبيقوق وخرص في السعودية الذي عطل إنتاج وتكرار 5 ملايين برميل نفط سعودي يعادل نصف الإنتاج النفطي السعودي اليومي 5% من إنتاج نفط العالم، يتبريد، «وقع الاعتداء في ذلك تكر صصف جماعة أنصار الله الحوثيين على أهداف حيوية ونفطية ومطارات في الرياض وجدة وجيزان ونجران والطائف وظهران الجنوب دون موقف حازم من إدارة بايدن - واستهداف الحوثيون مطلع عام 2022-أبوظبي وقاعدة الظفرة الجوية قرب أبوظبي - يتركز في 2000 عسكري أمريكي، ما تسبب بقفوز في العلاقات بين دولة الإمارات والبحرين وإدارة بايدن - خاصة بعدما علقت الإمارات لخلافات مع إدارة بايدن، أكبر صفقة تسليح عسكرية لشراء 50 مقاتلة F-35 ومعدات عسكرية وتخاثر بقيمة 23 مليار دولار.

راقق ذلك كله، انسحاب إدارة بايدن المريك من أفغانستان بعد 20 عاماً من أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية - ما عبق وسوسع أزمة عدم الثقة على السنويين الفريدي والجماعي الخليجي بالولايات المتحدة - لسنوات غير مسبوقة، كما حدث مع شاه إيران وحسن مبارك وزين العابدين بن علي والأكراد في سوريا.

أما خشية دول مجلس التعاون الخليجي من التبعية - فكان بتهديد إيران بتوجيه ضربات لدول

\* أستاذ في قسم العلوم السياسية - جامعة الكويت

## البعد الفلسطيني في الانتخابات اللبنانية

الذين كتبوا في وسائل اعلامه وشاركوا في مؤتمراته وتحدثوا من منابر ه في ظروف كانت أجواء البلدان العربية مغلقة تماماً. وما أكثر من استقيلهم لبنان من اللاجئين الذين فرّوا لجلدهم من بلدانهم الحكومة بالإيديولوجية. كانت بيروت ساحة للاسطقات الحزبية والأيديولوجية خصوصاً في حقبة الحرب الباردة التي زخرت بالصراع الفكري والسياسي حتى على الصعيد العربي، ولكن الوضع كان تحت السيطرة، فالنزمت الأنظمة العربية الصمت، خصوصاً أن لبنان بدأ يألف مع دخوله حقبة الحرب الأهلية في 1975. شهدت صعوداً لظاهرة المقاومة التي انطلقت بعد تراجع مشروع «الكفاح العسكري» الفلسطيني مع بداية الثمانينيات، وهنا كانت ولادة مشروع المقاومة بتأسيس حزب الله، الذي ترسّخ تدريجياً حتى أحدث تغييراً جوهرياً في موازين القوى الذي كان مرجحاً للكفة الإسرائيلية، وتكرست صورة هذه المقاومة كقوة عربية رادعة بعد حرب 2006 التي خاضها حزب الله ضد العدوان الإسرائيلي، وازدادت رسوخاً بعد حرب 2008-2009 و2014، وهكذا أصبح ما يسمى «توازن الرب» أحد مظاهر الحقبة الحالية التي لم تعد «إسرائيل» قادرة على كسر شوكة قوى المقاومة. ثانياً: إن لبنان بقي ساحة للتناقص الإقليمي فترة طويلة، خصوصاً بعد دخول «قوات الرب العربية» في العام 1976 بعد اندلاع الحرب الأهلية، وحين أن أغلب تلك القوات كان سورياً، أصبح لبنان تحت ما يمكن اعتباره «هيمنة سورية»، استمرت حتى خروج تلك القوات في 26 أبريل (نيسان) 2005 في إثر اغتيال رئيس الوزراء الأسبق، رفيق الحريري، وعلى مدى العشرين عاماً الماضية بقي لبنان محكوماً بتوازناته الداخلية وتنافس القوى الإقليمية الخارجية، خصوصاً السعودية وإيران من خلال المجموعات التي يرعاها كل منهما. رابعاً: أن مجموعات المقاومة الفلسطينية واللبنانية بقيت في جنوب لبنان برغم الاجتياح الإسرائيلي في

العام 1982، الذي أدى لانسحاب الوجود الفلسطيني السياسي والعسكري إلى تونس، وبشكل تدريجي تأسست مقاومة لبنانية مستقلة ضد الاحتلال الإسرائيلي، استمرت في تصديها له حتى أزغته على الانسحاب في العام 2000. وقد توسعت أطر المقاومة بعد ذلك حتى تحولت إلى ما أصبح معروفاً بـ «محور المقاومة»، هذا المحور أعاد للمنطقة حالة استقطاب أيديولوجي وسياسي لغير صالح الاحتلال. كماها: أن الولايات المتحدة الأمريكية في السنوات الأخيرة، خصوصاً في عهد الرئيس السابق، دونالد ترامب، تبنت سياسة جديدة لمواجهة «محور المقاومة» على صعدان ثلاثة: تأسيس محور التطبيع بجوار «محور المقاومة»، ونجم عن ذلك هرولة على مسبوقة، كما حدث في هذه العدالات الجديدة بدأ تحالف قوى الثورة المضادة يستهدف لبنان الذي يعتبره «أرضاً رخوا»، ونشأ فيها التوجهات الراضة للاحتلال الإسرائيلي، وهكذا ازداد الوضع اضطراباً، وتصادت المناوشات السياسية والديبلوماسية ضمن حرب غير معلنة في بلدان مثل العراق ولبنان واليمن، وهذه البلدان كانت من الدول القليلة التي تمارس قدراً من الحرية والديمقراطية، ولا حظ الفريوسون ان الحرية تتناقض مع مشروع الاحتلال ومصلحه.

فتحت في فلسطين نجم عن هذه الظاهرة ترويض اتجاهات لا تتسجم مع السلطة الفلسطينية التي تسعى للعلايش مع «إسرائيل» فيما لو أتبع لها إنشاء وجود فلسطيني مستقل». وكان من نتائج ذلك ظهور حركات المقاومة الفلسطينية في أطرها الحديثة وبنم حركتها حماس والجهاد الإسلامي. وفي السنوات الخمس الأخيرة تكثفت الضغوط على لبنان لإبعاد عن «محور المقاومة»، وجرّه إلى «محور التطبيع» ولكن ذلك كان صعباً بسبب الحالة الشعبية التي تتمتع بها المجموعات التي تبني المقاومة وتصر على رفض الاحتلال وعدم

\* كاتب برديني

## السودان: ملاحظة ثانية حول آلية الحوار

### د. الشفيق خضر سعيد\*



■ في مقالتنا السابقة، عبرنا عن اتفاقنا مع ما جاء في مقال الأخ علي ترابوي في «سودان تريبون» من أن الحوار هو الممارسة الأكثر واقعية وفعالية للخطاب السياسي السلمي، وباعتباره ممارسة خالية من المخاطر وقادرة على حشد التوافق والاجماع لإحداث التغيير. وأشرنا إلى أن هذا الطرح يتوافق مع قناعتنا التامة بأن العملية السياسية التي جوهرها الحوار هي الآلية المثلى لمعالجة الأزمة السودانية، مع التنويه إلى مجموعة من الملاحظات حول هذه الآلية، ابندرناها بفكلة تاريخية مختصرة لبعض من عناوين الحوارات والمفاوضات والاتفاقات التي جرت في سياق العملية السياسية المستمرة في السودان منذ مؤتمر جوبا في العام 1947 وحتى إتفاق سلام جوبا في 2020، والذي توقعنا أنه قديلاً متناولين بعض التفاصيل لأنه يمثل حلقة هامة من حلقات الوضع السياسي الراهن في البلاد. وأشرنا إلى تلك الملاحظة الأولى، وإن تلك الحوارات والمفاوضات وما نتج عنها من اتفاقات، خاصة التي أبرمت مع نظام الإنقاذ البائد، لم تحاطب جذور الأزمة السودانية ولم تخرس أصوات الحزب الأهلية في البلاد، بل ومن إفرازاتها السالبة إنقسام الوطن الواحد إلى دولتين تتفاقم الأزمة الخائفة في كل منهما. صحيح أنها أتت إلى انتقال عدد من المعارضين إلى مشاركة الإنقاذ السلطة التشريعية والتنفيذية، إلا أن الكثيرين منهم رجعوا مرة أخرى إلى صفوف المعارضة، مؤكداً فشل تلك الاتفاقات.

والعملية السياسية وما يتصدنها من حوار وتفاوض وإتفاق، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى النجاح في إنجاز مهام أساسية، وربما تأسيسية، في الفترة الانتقالية التي تلي إستكمال الحوار وتوقيع الأطراف على الإتفاق ناتج الحوار وبدء تنفيذه. هكذا كان حال فترات الانتقال التي أعقبت سلسلة الحوارات وجلسات التفاوض ثم التوقيع على تلك الإتفاقات التي أشرنا إليها سابقاً في الفكلة التاريخية. بما في ذلك الفترة الانتقالية عقب اتفاقية السلام الشامل في 2005، واعتماد الدستور الانتقالي الذي حكم البلاد في تلك الفترة، وكذلك الفترة الانتقالية الراهنة التي أعقبت جلسات الحوار والتفاوض ثم اعتماد الوثيقة الدستورية الحاكمة لهذه الفترة. ومع بدء أي من فترات الانتقال تلك، ظل الأمل يتجدد في إعادة بعث الحياة في نسج المجتمع السوداني بعد طول سنوات من الدمار والتخريب، وفي إعادة بناء الدولة السودانية الديمقراطية الموحدة. لكن، سرعان ما تبدد الأمل وصار سراباً، بسبب الفشل الذريع في التعامل مع تدابير فترات الانتقال. فحسب هذا الأمل، وتحقيقه على أرض الواقع، كان يستوجب التعامل مع فترات الانتقال باعتبارها مسألة مصيرية وأساسية تحاطب جوهر ما يل ينادي به ذلك الأمل. لا أن يتم الإكتفاء بقصر العملية السياسية وما يتبعها من تدابير إنتقالية على مجرد التغيير السطحي والشكلي، والذي ينحصر في إعادة توزيع بعض كرسي السلطة على الموقعين على الإتفاقات من المعارضين، بينما الطرف الذي بيده السلطة، غالباً ما ينال نصيب الأسد، ويضمن تفعيل آلية تحكمه في إدارة أجهزة الدولة بما في ذلك تحكمه حتى في كرسي السلطة التي تؤول للآخرين.

إن تجاربنا في عمليات الحوار التي تمت من قبل، وكذلك تجاربنا في تنفيذ التدابير الانتقالية، تؤكد أن نجاح عمليات الحوار ونجاح فترات الانتقال، لا علاقة له بالمناصب والمناصب، وإنما يقاس بتنفيذ مهام جوهرية، في مقدمتها تأسيس شكل الحكم الملائم الذي يحقق تقاسماً عادلاً للسلطة بين مختلف الكوئات القومية والجهوية في السودان، ويحقق ممارسة سياسية معافاة في ظل نظام ديمقراطي تعددي، ويحقق أيضاً توزيع الثروة وخطط التنمية بما يرفع الإجحاف والإهمال عن المناطق المهمشة والأقل نمواً، مع إعطاء أسبقية لمناطق التوتر العرقي والقومي والاجتماعي، وذلك في إطار المشروع الاقتصادي العلمي الذي يراعي عدم تدور مواقع إنتاج الفوائد الاقتصادية، في الأطراف، وعدم استنزاف مركز ومصدر الخبرة العلمية، في المركز. ومن ضمن المهام الجوهرية أيضاً، حسم علاقة الدين بال دولة، وحسم قضايا الهوية والثقافة واللغة، وكل ذلك في إطار من التوافق والاجماع الوطني. وبمسد السلام وترسيخه يدخل ضمن المهام والمعانيير التي تحدد مدى نجاح عمليات الحوار وفترات الانتقال.

ففي تصوري الخاص، يظل السلام هو البوابة الوحيدة التي من خلالها يمكن أن ننجح مهام الفترة الانتقالية الأخرى، فلما يظل معيار فشل حوارات ومحاادثات السلام ليس هو فقط انقضاء جولات وجلسات هذه الحوارات دون إتفاق بين الطرفين، وإنما يمكن الفشل أيضاً في ابتسار هذه المحادثات، وإخترالها في مجرد إقتسام كرسي السلطة، الإحتادية والوطنية، بعيداً عن حقوق وتطلعات الشعب الذي باسمه تتعدق هذه الحوارات والمحادثات، ومن البديهي أن معيار نجاح أي مسار حوار أو منبر تفاوض ليس هو ما يحققه هذا المنبر من مكاسب لأطراف التفاوض، وإنما في قدرته على مخاطبة جذور الأزمة الوطنية وفش حلقاتها والتي تشمل لقطات الديمقراطية، بما في ذلك مسألة السلطة ونوع الحكم، وقضايا السلام، والتنمية، والوحدة مقابل تفكك وتشرذم البلاد، وكل ذلك لصالح الوطن والشعب السوداني. وفي هذا السياق، وبمباشرة عقب التوقيع على إتفاق سلام جوبا، نبيها بضرورة انتظام قيادات الجبهة الثورية وكوادرها في حملات توعية سياسية لتشرح تفاصيل الإتفاق، مكاسبه للموسد وكذلك التصويات المتوقعة أمام المتأخرين، وذلك لجاهير الشعب السوداني وخاصة في مناطق الحرب الأهلية والتي تتبنى الجبهة الثورية مطالب وتطلعات سكانها، والعمل على إزالة أي مخاوف عن الناس من إختزال إتفاق السلام في تنسيق قيادات وكوادر الجبهة في المناصب الدستورية والتنفيذية، وعدم الإنتباه إلى حقوق وتطلعات هؤلاء الناس.

إن نجاح تنفيذ المهام الانتقالية الجوهرية، يضمن الحفاظ على وحدة البلاد، بينما الفشل هو أساس الحرب الأهلية وفتك الوطن، وأي عملية سياسية، وما يتصدنها من حوار أو تفاوض، لا تضع هذه الحرب نصب عينها، ستظل مجرد وهم بحرث في البحر.

\* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**

القديس العربي  
بومبية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief  
**SANA ALQUDS**  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زقفة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Nile St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً  
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### كافافيس والمدن/ المجازات

#### صبحي حليدي

تتوفر في اللغات الأوروبية خارج الأصل اليوناني، عشرات (لأنها في الواقع تقارب 200) من الترجمات لمختارات أو أعمال كاملة للشاعر اليوناني الكبير قسطنطين كافافيس (1863-1933)، أو كافافي في نطق آخر ليس أقل شيوعاً؛ بينها، بالطبع، عدد غير قليل باللغة العربية، وكان الشاعر العراقي الكبير الراحل سعدي يوسف أحد رواد تقديم كافافيس إلى القارئ العربي، حتى إذا كان قد ترجم عن الإنكليزية. ومؤخراً صدرت الفصائد الكاملة التي كان آدموند كليي قد ترجمها وصدرت في طبعات متعاقبة، قبل أن تقرّر منشورات جامعة برنستون أنه أن الأوان لإصدارها في طبعة إلكترونية، وهي المناسبة التي حرّضت على كتابة هذه السطور. وهكذا، وفي اللغة الإنكليزية وحدها، بات يتوفر ما لا يقل عن 15 إصداراً ضمن نسق الأعمال الكاملة، وأضعافها تحت تصنيف المختارات، وأضعاف أخرى مضاعفة ذات تقسيمات تتبع الموضوعات (بورتريهات متخيلة، قصائد تاريخية، إيثاقيات، إنزيمات، إيروتيكيات، مخطوطات...).

ثمة موضوع كهيم، لا تخفي هذه السطور انجياها إليه بصفة خاصة، هو علاقة الشاعر بمدينة الإسكندرية؛ مسقط رأسه، والحاضرة التي تجسدت بقوّة في العشرات من قصائده، وليست مبالغاً أنه اخترق الكثير من أعماق روحها الكونية ومدلولاتها العديدة الحسية مثل المجازية، والواقعية مثل الرمزية؛ وعلى نحو قد يكون مميزاً تماماً في قصيدة «الإله يخذل أنطونيو»، التي اختار يوسف سطرها الأخير «وداعاً للإسكندرية التي تفقدنا» عنواناً لـ120 قصيدة من كافافيس، وكان لها أثر حاسم ومديد في توجيه ذائقة الشعراء والشعر والشعرية منذ صدورها أو أواخر سبعينيات القرن المنصرم. وأبعد من المدينة، بما تختزّنه عناصرها من ثراء فريد، اعتاد كافافيس إجراء مقارنات مع إرث الفراعنة عموماً، وسلالة الملكة كليوباترا الثالثة خصوصاً؛ والمرء يكتشف الكثير من هذه التماثلين (لأنها مزجت الجسد باللحس) في الهوامش التي دوّنها الشاعر على الصفحة الأولى من مسوّدته قوامها أربع صفحات، تعكس بسطاً مدهشاً من حرصه على البحث في بطون كتب التاريخ، اللتبتت من تفصيل صغير عابر، في قصيدة لا تتجاوز تسعة سطور!

وكان الناقد والمترجم الأمريكي دانييل مندلسون قد مكّن جمهور كافافيس، من غير قرّاء اللغة اليونانية، أن يستكشّفوا 30 من مسودّات الشاعر، صدرت بعنوان «كافافيس: القصائد غير المكتملة»؛ مع إشارة واجبة على الغور: النصوص ذاتها لا تشغل أكثر من 33 صفحة، في حين أنّ مقدّمة المترجم وهوامشه وشروحاته لا تقل عن 75 صفحة؛ هنالك تسع قصائد تدور حول هواجس ذاتية وإنسانية، مألوفة في موضوعات كافافيس، و21 قصيدة، غنائية النبرة رغم أنها تتناول شخصيات تاريخية؛ أجملها، في يقين هذه السطور قصيدة «زنوبيا»، وفيها يقول: الآن وقد صارت زنوبيا ملكة على أراضٍ شاسعة واسعة/ الآن والأناضول قابعة تهيم بها عجباً/ ويات الروم الهاجس ذاتية يخشون بأسها/ ما الذي يحول دون اكتمال عظمتها؟/ وما الذي يستوجب احتسابها امرأة أسبوعية؟، القصيدة أذفة الذكر، ذات السطور التسعة، تتألف من 55 كلمة، لكنها استمدت من مندلسون قرابة 370 كلمة في التعليق على مشكلاتها الطبيعية والدلالية، وإسنادها إلى شعرية كافافيس، وإلى لغته ومجازه وتقنياته.

المسودّات تغطي جغرافيات شتى، يونانية قديمة وأخرى حديثة؛ لكنها ترمز ببقاع سورية وهندية وتركية ومقدونية، فضلاً عن مدن مثل مرسيлия وروما وأنطاكية وقرطاج، و... لا بدّ من الإسكندرية، بالطبع، على نحو يشدّد السؤال الكبير القديم: أي إسكندرية تلك التي سكنت شعر كافافيس؟ أهي إسكندرية ذلك المنفى الهليليني القاسم إليها من السطرنطينية، مظلمة تلتقطه قصيدة «المنفيّون»، بعد ألف عام من أوج بهائتها في عصور البطلمة، وقبل ألف عام من ولادة كافافيس في شارع شريف باشا، حين كانت الجالية اليونانية الإسكندرية تعيش عصرها الذهبي؟ أم هي «الإسكندرية التي ما تزال تسير على واهها، إسكندرية»، كما يقول المنفيّ حين يرفع المكان إلى مصافّ مدينة الخيطة، والمدينة التي تستجيب أكثر للرمز الأعلى وللنمط الكوني؟ أم هي الإسكندرية التي لا يكمن سرّها في ما كانت، أو ما أصبحت عليه في الماضي السحيق، أو الوسيط أو الحديث؛ بل في أنها «مخلوقة مدن شعرية نُحِتت على صورتها، وتحاكبها ما أمكن، أو حتى ما يجب أن يكون، في الجوهر»، كما يرى الناقد الأمريكي إدموند كييلي، في كتابه الممتاز «إسكندرية كافافي: دراسة في أسطورة متواصلة»؟

إنها قد تكون هذه التمثيلات كلها، التي لا تلمس البتة ذلك المعطى الأثير الذي عكسته رائعة كافافيس الأشهر «المدينة»، في ترجمة يوسف أيضاً: «لن تجد بلادا أخرى/ لن تجد شاطئاً آخر.. هذه المدينة ستبتلعك، ستطوف في الشوارع ذاتها/ وتهرم في الجوار نفسه/ وتشيب في هذه المنازل نفسها./ سوف تنتهي دائماً إلى هذه المدينة./ فلا تأملن في فرار./ لا سفن لك/ ولا سبيل./ ومثل ما خزّبت حياتك هنا، في هذه الزاوية الصغيرة./ فهي خراب أتى حلت./ وهذا، أغلب الظنّ، هي الحاضرة التي قادت كافافيس إلى مجازات أخرى عن الساحل السوري، وأنطاكية، وصيدا، وبيروت... حيث يتضح أنّ بعض السُرّ، والسحر، في هذه المدن الكونية يكمن في ترحالها بالخيطة إلى مطلق مديد من الاستعارة المفتوحة.



## أدريا... في منافسات «كان»

النجمة الأمريكية أدريا أرجونا، حضرت عرض فيلمها «إيرما فيب» أمس المشارك في منافسات الدورة الـ75 من مهرجان كان السينمائي الدولي.

## أحوال الناس

- أقامت دار الأوبرا المصرية، برئاسة الدكتور مجدي صابر حفلاً فنياً لأعمال الموسيقار محمد الموجي، بقيادة المايسترو محمد إسماعيل الموجي على مسرح سيد درويش في الإسكندرية.
- أطلقت مؤسسة ياسر عرفات كتاب «رقعة عمر» السياسات - مذكرات الانتصار للوزير «أم جهاد»، في حفل أقيم في متحف الشهيد ياسر عرفات في مدينة رام الله، وصدر الكتاب عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

- شهد مقر إقامة السفيرة الإيطالية لدى سلطنة عمان، فيديريكا فافي حفل تسليم جمال بن حسن الموسوي الأمين العام للمتحف الوطني، وسام «نجمة إيطاليا» رتبة فارس.

## غوغل تطور نظارة للترجمة الفورية باستخدام الذكاء الاصطناعي

بطايرتها، في الوقت نفسه فإن النظارة من الخارج تشبه النظارة التقليدية ذات الإطار، باستثناء أنها أكبر قليلاً. يذكر أن تكنولوجيا دمج المحتوى الرقمي في بيئة خارجية سواء على شاشة عرض مباشرة أو في مدى رؤية المستخدم تعرف باسم الواقع المعزز «إيه.آر.» والمعروف أن شركات أخرى مثل آبل وفيسوك تعمل على تطوير نظارات ذكية باستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز. ومنذ سنوات قليلة عرضت شركة بوش الألمانية نموذجاً اختارياً لنظارة تعرض أسهمها لتحديد الاتجاهات أمام عين المستخدم لساعته في الوصول إلى مقصده.

وحسب غوغل، فإن مجرد صورة لأي طعام ستكون كافية لمعرفة كل المطاعم الجيدة التي توفر هذا الطعام في المنطقة القريبة من المستخدم. كما يمكن توجيه كاميرا الهاتف الذي ارتفأ المقرشات في أي متجر لاكتشاف أكثرها صحية، وفي إطار رؤيتها طويلة المدى تطور جوجل نظارات ذكية تستطيع عرض الترجمة مكتوبة ويشكل آلي في مدى رؤية المستخدم، وأطلقت الشركة على هذه التقنية «الترجمة الفورية النصية»، حيث تمّ خلال المؤتمر عرض فيديو لتوضيحيها دون المزيد من التفاصيل. ولم تكشف المزيد من التفاصيل الفنية الخاصة بهذه النظارة مثل عمر

■ نيويورك - د ب أ: كشفت شركة خدمات الإنترنت والتكنولوجيا الأمريكية غوغل خلال مؤتمر «مطوري غوغل أي/أو» عن نموذج اختياري لنظارة تستطيع عرض الترجمة من اللغات الأخرى في مدى رؤية المستخدم أثناء أي محادثة مع شخص آخر.

كما أشارت الشركة التي ظهرت إلى الوجود كمحرك بحث على الإنترنت قبل سنوات أنه سيكون خلال وقت قصير للغاية، في مقدور مستخدمي الإنترنت في العالم البحث عن أي معلومات بمجرد توجيه كاميرا الهاتف الذكي المتصل بالإنترنت إلى أي شيء مطلوب معرفة معلومات عنه.

## المديعات يظهرن بالنقاب على شاشات التلفزيون الأفغانية

و«أريانا»، وأكدت سونيا نيازي، المديعة في «تولو نيوز»: «قاومنا وكنا ضد ارتداء النقاب».

وأضافت: «القناة تعرضت لضغوط، وقالت (طالبان) إن أي مديعة تظهر على الشاشة دون أن تغطي وجهها يتعين عليها البحث عن وظيفة أخرى». وقال مدير قناة «تولو نيوز» خيلوك سبابي: «إن القناة «اجبرت» على تنفيذ القرار، موضحاً: «قبل لنا: عليكم أن تفعلوا ذلك، عليكم الامتثال. لا يوجد حل آخر».

وأضاف: «لقد تم الاتصال بي هاتفياً وطلب مني ارتداء البرقع. وكانت الحركة فرضت على النساء حتى الآن يتم باختيارنا، لكننا مكرهون ومجبرون».

وقال المتحدث باسم وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، محمد صادق عفيف مهاجر، إن السلطات لا تنوي إجبار المديعات على ترك وظائفهن.

وأكد: «نحن سعداء لأن القنوات مارست وأمرت سلطات طالبان بطرد العاملات في المؤسسات العامة في حال مخالفتهن للقواعد الجديدة.

ويواجه الرجال العاملون في الوظائف العامة خطر الطرد - أ ف ب: تخلّفت زوجاتهم أو بناتهم عن الالتزام بالقرارات. ومنذ عودتها إلى السلطة في آب/أغسطس 2021 تعهدت طالبان في البداية أن تكون أكثر مرونة من نظامها السابق بين عامي 1996 و2001 عندما حرمت النساء من كل الحقوق تقريباً.

لكنها سرعان ما تراجعت عن التزاماتها، واستبعدت النساء إلى حد كبير من الوظائف العامة، وحرمتن من الالتحاق بالمدارس الثانوية وقيدت حقن في السفر.

وكانت الحركة فرضت على النساء حتى الآن وضع الحجاب. لكنها كانت توصي بشدة بارتداء البرقع الذي سبق أن فرضته خلال فترة حكمها الأولى بين 1996 و2001.

منذ الإطاحة بنظام طالبان في عام 2001 استمر العديد من النساء في المناطق الأكثر عزلة ومحاطة في البلاد في ارتداء البرقع. لكن الغالبية العظمى من الأفغانيات كن محجبات بوشاح فضفاض.

وتوقفت القنوات التلفزيونية عن بثّ السلسلات التي تشارك النساء في التمثيل فيها التزاماً بقرارات طالبان.

■ كابول - أ ف ب: ظهرت المديعات في أبرز القنوات التلفزيونية الأفغانية، أمس الأحد، وهن يرتدين النقاب عادة تحدّ لقرار اتخذته سلطات طالبان يلزمهنّ بتغطية وجوههنّ خلال البثّ.

منذ وصولها إلى السلطة في آب/أغسطس 2021 قصّصت طالبان تدريجياً من حريات المرأة وقرّرت اشكلاً من التمييز بين الجنسين وفق تفسيرها الصارم للشريعة.

ومطلع الشهر الحالي، أمرت الحركة النساء بتغطية وجوههن في الأماكن العامة، والأفضل عبر ارتداء البرقع.

وكانت الحركة فرضت على النساء حتى الآن وضع الحجاب فقط، ما يعني ترك الوجه ظاهراً.

ولطلب وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المديعات الالتزام بقرارها الأخير ابتداء من السبت.

لكن، وخلافاً لذلك، ظهرت المديعات في قنوات تلفزيونية بوجوه مكشوفة خلال البثّ المباشر السبت.

الأحد، عدلن عن موقفهن ووضعن النقاب كاشفات فقط عن عيونهن وجبينهن في قنوات «تولو نيوز»، و«شامشاد تي في»، و«وان تي في»

## وزيرة الداخلية الألمانية تدعو لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد العنف المنزلي

■ برلين - د ب أ: ناشدت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر، سلطات التحقيق في بلادها اتخاذ إجراءات أكثر صرامة في حالات العنف المنزلي.

وقالت لصحيفة «بيلد» زوتاج «الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد: «يتعين على سلطات التحقيق أن تكون أكثر حساسية، يجب طرد الجناة من المنزل المشترك مباشرة بعد وقوع أول اعتداء هجومي عنيف»، وتابعت الوزيرة الألمانية: «وإننا بحاجة لمراكز مشورة لدى الشرطة منتشرة على نطاق واسع وتضم أفراداً مدربين بشكل إضافي. إننا نوسع أيضاً نطاق نظام دعم النساء».

وأضافت فيزر أنه يجب ألا يتم التقليل من شأن مقتل نساء على أيدي أزواجهن أو أزواجهن السابقين، وقالت: «هذا قتل! يجب تسمية ذلك بوضوح بأنه قتل للنساء»، حيث يتم قتل نساء؛ لأنهن نساء، على الدولة أن تعترف بأن لدينا مشكلة كبيرة خطيرة في هذا الشأن، ونصرف».

وتابعت الوزيرة الألمانية أنه يجب ألا يتم التستر على مثل هذه الجرائم على أنها «دراما الغيرة» أو «مأساة العلاقات»، وقالت: «يجب أن يلقى القضاء هنا نظرة فاحصة».

## اختراع مرشح يمنع تلوث مياه الصنابير برصاص الأنابيب

ويحتوي الفلتر على ميزة أخرى، إذ يوجد تحت فوسفات الكالسيوم خزان من يوديد البوتاسيوم. عندما ينفذ فوسفات الكالسيوم، يتفاعل الرصاص المذاب في الماء مع يوديد البوتاسيوم، مما يعطي الماء لونا اصفر. ويشكل هذا اللون الجديد للماء تنبيهاً إلى ضرورة تغيير المرشح.

وقضى التلميز وأثون ماونغ، أشهر أعة في تصميم العلية التي تحتوي على الفلتر، واستخدم في ذلك برامج التصميم الثلاثية الأبعاد.

وقال: «لقد كان ذلك أشبه بأحجية تركيب صور مقطعة (غز) كان على حلها، ويتراكم فوسفات الكالسيوم داخل المرشح، مما يؤدي إلى إبطاء سرعة مبدأ الفلتر». لكن تبين لوأثون ماونغ، أن ضمان تدفق المياه ومنع التراكم.

وكانت النتيجة تدفق نحو 7.5 لترات في الدقيقة، وهو المعدل الطبيعي لخروج المياه من الصنبور. ويرغب الفريق حالياً في دمج أداة تسمى مقياس الطيف الضوئي لرصد اصفرار الماء مما يشير إلى نهاية عمر المرشح بشكل أسرع من العين المجردة، باستخدام إشارة ضوئية تحذيرية صغيرة.

وشكّلت المياه الملوثة بالرصاص في مدينة فلينت عام 2014 إحدى أسوأ الفضائح الصحية خلال السنوات الأخيرة في الولايات المتحدة.

ونجمت المأساة عن قرار السلطات المحلية تغيير مصدر إمداد المدينة بالمياه سعياً منها إلى خفض التكلفة. إلا أن المياه الحمضية والملوثة للنهر المحلي التي اعتمدت بدلاً من المياه النقية لبحيرة هورون المجاورة، أدت إلى تآكل أنابيب الرصاص التي يتكون منها نظام التوزيع، مما عرض السكان للتلوث بالرصاص. ولا يزال تتسم آلاف أطفال لعقود.

ولاحظت التلميذة التي شاركت في مشروع المرشح نيا فريدريك، أن التلوث بالرصاص في الولايات المتحدة يطال خصوصاً الأمريكيين من أصل أفريقي وسواهم من الأقليات.

وقامت فقرة بوشواي على استخدام تفاعل كيميائي مماثل لذلك المعتمد لإعادة تأهيل التربة الملوثة، وهو تعريض الرصاص المذاب في الماء إلى مسحوق فوسفات الكالسيوم، مما يُنتج الفوسفات الصلب من الرصاص المتبقى داخل المرشح، وكذلك الكالسيوم الحميد.

■ واشنطن - أ ف ب: عندما دفعت جائحة كوفيد-19 المدارس الأمريكية للجوء إلى التعليم عن بعد، بادرت معلمة العلوم في مدرسة تقع في ضواحي واشنطن ريبكا بوشواي، إلى تكليف تلامذتها في المرحلة الثانوية بمهمة طموحة تمثل في تصميم وتصنيع مرشح مياه (فلتر) مضاد للرصاص ومنخفض التكلفة. واليوم، توصل هؤلاء التلاميذ بالفعل، باستخدام الطابعات ثلاثية الأبعاد، إلى نموذج أولي جاهز للتشغيل، وهو مرشح يبلغ ارتفاعه نحو ثمانية سنتيمترات

يتم وصله بالصنابير، ياملون في طرحه في السوق بسعر دولار واحد فحسب.

وأوضحت بوشواي أن «البدأ العلمي بسيط»، وأضافت: «قلت لنفسي لدينا هذه الطابعات ثلاثية الأبعاد، فلم لا نفعل شيئاً من هذا القبيل؟»، وعرضت الأستاذة النموذج الأولي في أربعة مؤتمرات، أحدها المؤتمر الرموق للجمعية الكيميائية الأمريكية، وتعتزم كتابة مقال في مجلة علمية.

ولا تزال مياه الصنابير تصل إلى نحو عشرة ملايين منزل أمريكي من خلال أنابيب الرصاص ذات الآثار الضارة وخصوصاً على الأطفال.

### كورونا حول العالم:

إجمالي الإصابات 527,2 مليونا واللقاحات 11,44 مليارا

■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 527.2 مليون حالة حتى صباح أمس الأحد، بينما تجاوز عدد اللقاحات التي جرى إعطاؤها 11.44 ملياراً.

وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكينز الأمريكية، عند الساعة 0630 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 527 مليوناً و216 ألف حالة.

وارتفع إجمالي الوفيات إلى ستمت ملايين و288 ألف وفاة.

كما ارتفع عدد جرعات التطعيم التي جرى إعطاؤها حول العالم إلى 11 ملياراً و440 مليون جرعة.